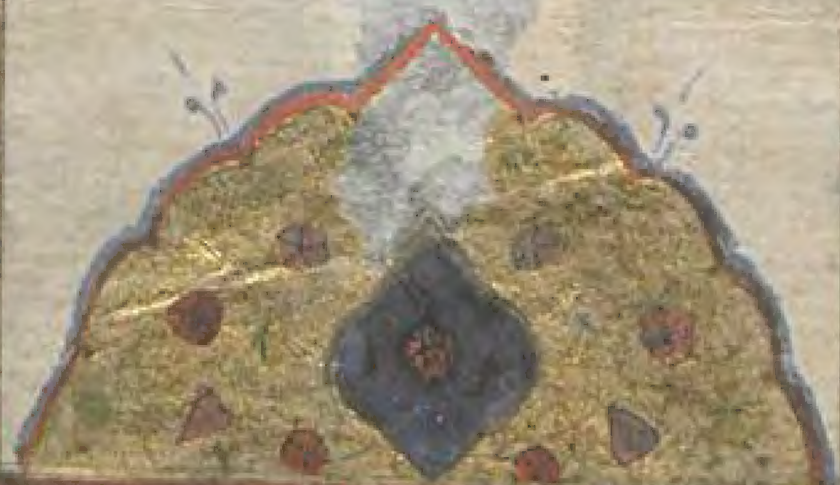


كتاب الكسوف والقيوم
سيدنا اليراعي احمد
ابن منصور اليمن

2





الحمد لله الذي فطر العباد على فطرته

وأكل الألسن عن نعتة، وصفتة، وانحسرت
العقول عن أدراك كنهه، وغميته، والحمد لله
الذي خالق السموات والأرض، وجعل
الظلمات والنور، ثم الذين كفروا يبرئهم
يعدلون، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له
واشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله
عليه وآله وسلم، ولا قوة إلا بالله العليّ
العظيم، **أول ما يحتاج إليه المؤمن من أمر**

له

دينه ومعرفة الحق واهله الامانة لله ولاوليا
 لقول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على
 السموات والارض والجبال فابين ان يحملها
 وانسفقن منها وحملها الانسان انة كان ظلوما
 جهولا واني يا اخي اخذ عليك عهد الله ^{وميثاقه}
 واشهد ^{بشهادة} الله على انبيائه ورسوله دائما
 من عهد مؤكد وميثاق مشدد واحرم عليك
 ما حرم الله على انبيائه ورسوله وابوابه وحججه
 وكذلك ابوك الذي سقاك واخوك الذي
 رضع معك من شرب واحد مثل الميتة والد
 ولحم الخنزير ان تدفعه عني ولا يقرأه غيرك

اخذ

ولا تلتظ به لاحد ولدا دم فطرة الله التي
فطر الناس عليها ولا تكسبه لاحدا لا مستحق
مومن محقق فان تعدت و فعلت غير
الذي آمرك به واذعته فقد برئ الله عنك
ورسوله ووصيه وسلط الله عليك سيف الحق
ينفذ فيك حكمه ولو كن المشركون فاته
جا الخبر عن الاولياء والاولياء عن الاوصياء
والاوصياء عن الدعاة والدعاة عن النقباء
والنقباء عن النخباء والنخباء عن الابواب
والابواب عن الحج انهم قالوا قولوا لاهل
الولاية اكموا سرتنا واطيعوا امرنا ولا تد

قولنا نجعلكم الصفوة من الخلق فقد كان
 من قبلكم من الامم السالفة اذوا الامانة و^{تمتوا}
 السر وقد علموا بما امروا فجعلهم الله رسلا الى
 امنائه وابوابا الى اوليائه فאלله الله يا اخي
 لا تتعرض لسخط الله ولولا ما فهمته منك
 وعلمته من مبلغ درجتك ما كشفت لك
 في هذا الباب وقد جعلت الله عليك كفيلا
 من ذلك قول السيد الاكبر صلوات الله عليه
 انما هلك من الامم انهم لم يتفكروا في ذلك ولم يتدبروا
 واذاعوا السر فمن اذاع السر فقد حجب الحق
 بعد ما عرفه ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قوله الله عز وجل ان الذين كفروا سوا عليهم
انذارتهم لم يتندروهم لايؤمنون قال
الصديق عليه السلام اراد به الاضداد ومن استمعهم
وقوله جل وعلا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
يعني بالمسوخية والتركيب للطبقات باليم
الادراك مغضوب عليهم ضالين جاحلون
للحق بعد ما عرفوه وهم يعلمون انه الحق وهذا
بيان انه يعانى الذين يدخلون في دعوة الحق
ثم يخرجهم منها باب من ابواب الكذب والنفاق
باخذ وسواس الشيطان فيحرمون فوائد العلم

ودرجات الدين ومواد البصائر واليقين
فيصبرون مثل البهايم التي لا تعتقد ديناً
لأنهم قد أخرجوا مما كانوا فيه باحتجاج الحق
وكرم الباطل وأخرجوا أنفسهم مما دخلوا فيه
من الحق فطست ابصارهم فهم لا يرون الحق
وحرموها فوايد فهم لا يسمعونها وختم على
قلوبهم فذلك الحرمان فلا يعقلون ما يهدى
وهذا أيضاً في معنى قول الله عز وجل لقد
خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه
أسفل سافلين يعني أنه هُدي إلى السبيل
القويم على مرضات الله فرفع بذلك إلى درجات

عباد الله الصالحين الذين آمنوا به فلما نكت
وغيره ولم يرجع ما وصل اليه حق رعايته حرم
العبادة تجديد الافادة فصار الى اسفل سائر
وهي منزلة لاهل الجهل لانه من لم يعلم فهو
اعذر وارجا من علم ولم يحفظ ما علم ولم ينتفع
به فالمضييع في الدرك الاسفل من الضلال
عن الهدى ولم يكن من المبتدئين فهذا صحة
معنى الاشارة الى المسوخية **وقوله** جل
وعلا ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون

اراد به الشيعة المقصرة عن معرفة الحق انهم
 يقولون امنا بالله واليوم الآخر واليوم الآخر
 المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه
 فاطهم الله عز وجل ما استروا من قولهم وقال
 وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا
 فالذين امنوا هم العارفون بهذه الشريعة
وقول رجل وعلا واذا قيل لهم امنوا كما امن
 الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم
 هم السفهاء ولكن لا يعلمون اراد به الاول
 من الظلمة والثاني ومن امن بهما واتبعهما
 والناس العارفون المقررون باهل الحق فانزل

عز وجل على نبيه الاجل معرفة ذلك **وقال**
الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين **اراد به**
اتباع الفراعنة **وقوله** عز وجل يا ايها الانسا
م اغرك ربك الكريم الذي خلقك فسوا
ك فعد لك الانسان الناسي ما عاهد اليه من
وليته هو المغرور بربه الكريم على الله وهو امير
المؤمنين وهذه لغة بدوية عربية **ومن**
ذلك قول الصادق صلوات الله عليه كاني
انظر الى الآية هي الله نور السموات وقد ظهرت

اياته عشر قباب من نور وهم مقبلون يريدون
 الشرف وحوهم الف قبّة من نور حتى يردوا
 الى الشهر الاكبر وقد حاطت به الخلائق
 وكانى به يخطب على عالمه فقام اليه رجل فقاً
 اردنا برحمتك الله قال اما العشر قباب فمنها
 سبعة فقطاً واما الثلث فهم الكالي
 والرقيب والياب فمن العشر قباب فمن
 عرفهم عرف الله ومن محمد هم محمد الله وانما
 اراد بالقباب انهم سترة لعلم الله المكنون
 فاشار اليهم بهذه التسمية ليس على ما قالت
 النصارى ان جسم عيسى هيكلك نزل فيه

الباري الى الارض ومشى بين عبادة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا. وكنت لك قول الغلاة
من المسلمين في الآية والرسالة ان اجسامهم
كذلك هيكل يستجيب فيها الباري وينزل
الى الارض فهم قباب له ومقامات تحويه
في ارضه يقوم في جسم كل واحد منهم في زمانه
فسبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون
وقد نهى عن ذلك في كتابه **وقال** يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا
الحق الى ما ذكرتم في تمام الآية وما يقول هذا
الاكل جاهل. نعوذ بالله من الجاهل بعد المعرفة

ومن الشك بعد اليقين **وقال** جابر بن زيد
 الجعفي سمعت سيدي ومولاي ابا جعفر
 الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه يرفع هذا
 الخبر عن ابيه عن امير المؤمنين انه قام على
 منبر الكوفة **فقال** ايها الناس انا المسيح الذي
 ابرئ الائمة والابرص واخلاق ^{الحبيب} واذهب الغمام
 ومعنى ذلك المسيح الثاني انا وهو انا فقام
 اليه رجل فقال يا امير المؤمنين التوراة
 اعجمية ام عربية **فقال** بل اعجمية وتاويلها
 عربي ان المسيح هو القايم بالحق وهو ملك
 الدنيا والاخرة ويصدق ذلك قول الله عز

وجلّ والسلام عليّ يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيّاً وعيسى بن مريم هو منّي
وانا منه وهو كلمة الله الكبرى وهو الشاهد
وانا المشهود على الغائبات هذا من قول امير
المؤمنين صلوات الله عليه انّ امر الله متصل
من اول انبيائه ومرسله وايّة دينه الى آخر
ومن اطاع اخرهم فكانه اطاع اولهم لا نقلاً
امر الله من الاول الى من بعد الى الآخر ومن
اطاع الاول فطاعته تحديه وتوديه الى الآخر
فالمراد امر الله الذي يقيمه بكل قائم منهم في
عصر ثم يصل من بعد فهو جلّ الله الذي

لا ينقطع وعروته الوثقى التي لا انفصام لها
 فقطع بهذا قول الضالين المضلين الذين
 يقطعون ما امر الله به ان يوصل قيدعون
 المقامات للاضداد الظلمة في كل عصر
 وزمان ويبطئون الوصايا من الرسل الى اوصيا
 ومن الائمة الى الائمة بعدهم والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل هداة وامثاليه
 المنتجبين صلى الله عليهم اجمعين **وقوله**
عز وجل فلا اقسم برب المشارق والمغارب
 تسعة وثلاثين مشرقا وتسعة وثلاثين
 مغربا وتسعة وثلاثين قرية سوى قريتين

هو

هذه اخذ عليهم العهد والميثاق بمعرفتنا و
واحدا لقد اخذ على الحبس والطاغوت في
كل قرية مع كل نذير قلت جعلت فداك
فشر لي هذه التسعة والثلاثين **قال** اثني
عشر لكل شهر مبرهن **فذلك** اربعة وعشرون
وسبع سموات ومن في الارض مثلها **كذلك**
فذلك تسعة وثلاثون عدد المشارق **كذلك**
المغارب **واما** القرى فهم الابواب والحجج
والمبرهنون والاجنة افهت قلت نعم
يامولاي جعلت فداك **وقوله** جل وعلا فاذا
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان

قال كافي انظر قايم الحق قد انشق امر النطقاء
 وظهر بعالمه في زهره الافق هناك ويكون
 الطائفة لاهل الحق وهو العذاب الواقع
 الذي ماله من دافع **وباطن قوله** والطور
 وكتاب مسطور في رق منشور **والبيت**
المعمور والبحر المسجور ان عذاب ربك **لواقع**
 ماله من دافع **الطور** الناطق **والكتاب**
المسطور العلم والرق المنشور **الحجة** صلوات
الله عليه **والبيت** المعمور **الذرية** **والسقف**
المرفوع الكافي **والبحر** المسجور **الباب** **العذاب**
الواقع هو القايم الذي ماله من دافع **معرفة**

باطن قوله وعاد و شود و قوم ابرهیم و قوم

نوح الاول منهم ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ الثاني

٧ سم X الثالث منهم ٤ سم ٥ سم ٦ سم ٧ سم ٨ سم ٩ سم ١٠ سم ١١ سم ١٢ سم ١٣ سم ١٤ سم ١٥ سم ١٦ سم ١٧ سم ١٨ سم ١٩ سم ٢٠ سم ٢١ سم ٢٢ سم ٢٣ سم ٢٤ سم ٢٥ سم ٢٦ سم ٢٧ سم ٢٨ سم ٢٩ سم ٣٠ سم ٣١ سم ٣٢ سم ٣٣ سم ٣٤ سم ٣٥ سم ٣٦ سم ٣٧ سم ٣٨ سم ٣٩ سم ٤٠ سم ٤١ سم ٤٢ سم ٤٣ سم ٤٤ سم ٤٥ سم ٤٦ سم ٤٧ سم ٤٨ سم ٤٩ سم ٥٠ سم ٥١ سم ٥٢ سم ٥٣ سم ٥٤ سم ٥٥ سم ٥٦ سم ٥٧ سم ٥٨ سم ٥٩ سم ٦٠ سم ٦١ سم ٦٢ سم ٦٣ سم ٦٤ سم ٦٥ سم ٦٦ سم ٦٧ سم ٦٨ سم ٦٩ سم ٧٠ سم ٧١ سم ٧٢ سم ٧٣ سم ٧٤ سم ٧٥ سم ٧٦ سم ٧٧ سم ٧٨ سم ٧٩ سم ٨٠ سم ٨١ سم ٨٢ سم ٨٣ سم ٨٤ سم ٨٥ سم ٨٦ سم ٨٧ سم ٨٨ سم ٨٩ سم ٩٠ سم ٩١ سم ٩٢ سم ٩٣ سم ٩٤ سم ٩٥ سم ٩٦ سم ٩٧ سم ٩٨ سم ٩٩ سم ١٠٠ سم

٧٥ طالع واصحاب مدين واصحاب الرس

النفوس والاصحاب ٢٩٨٥ واصحاب فرعون سي

معادله بنوامیه
۳۶۳ ⊕ ۱/۱ واصحابه ۵۵ ⊕ ۲۳۲ ۱۰۸

والكور الثاني فرعون وهامان والقرون

الأول ٢٥ هـ ٣ هـ الثاني ٤ هـ ١ هـ

عَمَانٌ وَكَذَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ الْآتِي إِلَى قَوْلِهِ

فأما الذين كفروا ثم أخذتهم فتيف كان

نكير ومن ذلك ان رجلا من الشيعة قام

١٠
٤٠
الى امير المؤمنين وهو يخطب بالكوفة **فقال**
يا امير المؤمنين ما لقيت من هذه الامة **فقال**
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة للذي لقيت
من الامر السالفة اكثر ما لقيت من هذه الامة
فوجب على قوله انه هو الاول والاخر يصدق
ذلك قولك لله عز وجل فلا اقسيم بالخنس
الجوار الكنس **قال** امير المؤمنين الاوصياء
مني وانا منهم نخنس انفسنا وتجزى ونكس
من عادينا الى الدرر وهو سيف القيام
بيان هذا انه في معنى ما تقدم ذكره ان في
كل عصر حجة الله من نبي ورسول وامام منتهى

ولكل واحد منهم في عصرة عِدَّةٌ **كما** قال
الله عز وجل **و**كذلك جعلنا لكل نبي عِدَّةً
من المجرمين **ف**التبي مثل النبي **و**العِدَّة مثل
العِدَّة **ف**كل عِدَّة لنبي **ف**هو عِدَّة ايضا من
كان قبل النبي **و**بعد من الانبياء لانهم عَادُوا
امر الله **ف**من قام به **ف**هو عِدَّة **و**كذلك الهدى
بامر الله واحد بعد واحد في كل عصر وزمان
وامر الله واحد لا يتبدل امره ولا يتحول مشيئة
من عَادَى اسمعيل بن ابراهيم وصي ابراهيم
فهو عِدَّة علي بن ابي طالب وصي محمد صلى
الله عليه وعلى اله **و**عِدَّة هرون وصي موسى

في حياته يقول امير المؤمنين **الذي** لقيت من
 الامر السالفة يعني انه قايم بامر الله الذي
 كذبت له الامم السالفة لما قام به اوصيائه **بعد**
 انبيائهم **اشارة** الى ما فعل قوم موسى بهرون
 وقوم عيسى بشمعون وكلهم كتب امر الله
 الذي قاموا به وهو واحد **وكذا** الذي قال
 محمد صلى الله عليه وعلى جميع انبيائه والهداية
 بامره علي مني بمنزلة هرون من موسى **وقا**
 الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم **فهذا** الشرح
 بيان في هذا الباب مع الذي تقدم من الشرح
 وفيه كفاية وشفاء **وقول الله جل وعلا**

عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
قال النبأ الاية والعظيم الذي عظمه الله العظيم
الذي لا اله الا هو والاية هي العلامة والعلامة
هي الاسم والاسم هو النبأ صاحب الزمان
مستجاب اهل السموات والارضين اذا نزل
بهم نازلة وهو قائم الحق الذي عنه الخلق
المنكوس معرضون يصدق ذلك قوله تعالى
بل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقوله
تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم فهم اهل الولاية العارفون به
الناظرون منه صلوات الله عليهم من ذلك

قوله لله جل وعلا وما نكحنا بالياتنا الاكل
 نختار كفور. اراد اهل الجحود بالفائمه صلوات
 الله عليه. **قال** لصادق جعفر بن محمد صلوات
 الله عليه يا مفضل من عمل امس ياخذ اليوم
 ومن عمل اليوم ياخذ غدا جزاء بجزاء وخير ^{بخير}
 وشرا بشر ولا يظلم ربك احدا يا مفضل
 اما ترى الملك العظيم يستوي امره في اقبال
 ملكه ثم يضطرب في دباره يعدل في اول
 ويجور في اخر ثم ينطق **وقال** وان كان مثقال
 حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقوله في الكفار وهل نجازي الا الكفور

ثم جعله جاريا في الخلق الجزاء بالجزاء ومعنى
ذلك لباري الظلم وهو الظالم لا المجازي
تسمية الابواب باب آدم شيت حجة
باب نوح سام حجة باب ابراهيم اسمعيل
حجة باب موسى يوشع حجة باب عيسى
شمعون حجة حجة محمد علي حجة الحسن
الحسين حجة الحسين علي بن الحسين حجة
علي بن الحسين محمد ابنه الباقر حجة الباقر
ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد وكذلك
الاثنى عشر جعفر بن محمد من ولد واحد
بعد واحد الى ظهور القائم صلوات الله عليهم

أجمعين **تسمية الأيتام** ابو ذر يتيماً المقداد يتيماً
 عمار يتيماً داود يتيماً محمد يتيماً عبد الله يتيماً
 العباس يتيماً حمزة يتيماً حنظلة يتيماً اسود
 يتيماً شعيب يتيماً الاولان ابوهما سلمان
 والثانيان والدهما محمد وعبد الله **والدهما**
 ابن ابي مرزب العباس وجعفر والدهما
 سفينة وحمزة وحنظلة والدهما سيد الهري
 اسود وشعيب والدهما ابو خالد هؤلاء الأيتام
 واباؤهم **الائمة وقول** الله عز وجل وواعدنا
 موسى ثلاثين ليلة وامنناها بعشر فتم ميقا^ت
 ربه اربعين ليلة يعني بالثلاثين الحج لان حجة

الليل هو صاحب النجوى والعهد وحجة النهار
هو صاحب السيف والبرهان كما قال الله تعالى
في الكتاب قرى ظاهرة فالظاهرة هم اصحاب
السيوف والباطنة هم اصحاب النجوى وذلك
بين كل ناطق الى ناطق ستة اتماء فمن ادم الى
نوح ستة ثم على ذلك الى احمد وهو محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى له ستة في خمسة
ثلثون مثما بهرمت الوصايا وذلك قوله
واعدا موسى ثلثين ليلة من ادم الى محمد ثلثون
مثما فلما ظهر احمد ونطق بالتنزيل ودعا اليه
ونسخ شرايع الانبياء الذين نطقوا قبله فمن

اجل ذلك اسس شهر رمضان ان جعل صيا
 فريضة على من اقربلة احمد لان كل متم يوم
 والصيام في الباطن هو الصمت ولما نطق احمد
 افطر الصايون لنطقه بالثزيل **وقوله** فائمتنا
 بعشر فتم الحج من احمد الى محمد ثمانية وهم حملة
 العرش والعرش هو العلم والعلم هو الثاويل
 فذلك **قوله** وائمتنا ها بعشر فتم ميقات
 ربه اربعين ليلة بالثمانية اتماء واحد ومحمد
 تمام العشرة صلوات الله عليهم اجمعين ومو
 هو احمد في هذا الموضع والميقات ظهور
 ناطق النطق **وقوله** النبي صلح صوموا الروية

وافطروا الرويته اراد ان اصمتوا على معرفة الحق
ولا تفتروا ان لا يتكلموا الا عند ظاهر ناطق
الدور او امام **قال** الله تعالى جل وعلا الله نور
السموات والارض فتوره في السموات هداة
ونوره في الارض الايئة الذين بهم يهتدى
مثل نوره في ارضه كشكوة فيها مصباح
المشكاة بلغة الحبشة الكوة التي لها منفذ
وضربها مثلا لفاطمة الزهراء بنت محمد صل
الله عليه وعليها ليس لها عيب فيها مصباح
يعنى الحسين ع المصباح في زجاجة يعنى
حين كان في بطنها الزجاجة كانه كوكب دري

جۃ

يعني فاطمة صلوات الله عليها في صفاتها كالز
 وفي شرفها على النساء كالكوثب الذي يعني
 النير يوقد من شجرة مباركة وهو ابراهيم خليل
 الرحمن صلوات الله عليه زيتونة يعني ابراهيم
 حين سماه بالشجرة الها من شجرة الزيتون
 والزيتون مما تسمى به الائمة والرسول والتين
 تسمى به الاوصياء والحج فيقال لها من اصل
 ناطق **ثقال** لاشرقية ولا غربية يعني الملة
 ملة ابراهيم عليه السلام لاشرقية يعني لا
 نصرانية تشبه ملة عيسى ولا غربية يعني لا
 يهودية تشبه ملة موسى وكذلك **قال الله**

تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين
من قبل **وقال** ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما **ثم قال** يكاد زيتها
يصني يعني يكاد الحسين صلى الله عليه في بطنها
ينطق بالامامة قبل ان تلده **وهو قوله** ولو
تمسسه ناك يقول ولو لم يقمه امام نور على
نور يقول في ذكايه ووفرة هادي مهتدي^{منه}
يهدى الله لنوره من يشأ من يقول بهديهم
بالولاية له او بولاية الائمة من ولد **ويضرب**
الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم **وقال**
جل وعلا ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة ^{الكلمة}

محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله والرسول
 هم كلمات التي تسمع قول الله تعالى ويحق الحق
 بكلماته يعني برسله كشجرة طيبة ^{طية} يعني
 طابت واصلاها ثابت يعني محمد صلى الله عليه
 وعلى آله وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين
 باذن ربها وهو مقام الامام بعد الامام من ولها
 ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون
 ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة وهو ^{كلمة} **ع**
 وفي الباطن ^{كلمة} **م ٢ د ٨ ٧ ٤ ٢** كشجرة خبيثة
 يعني ^{نبي اعجم} **١٤٥ ٢٠٨ ٣٣ ٩** اجتثت من فوق
 الارض لها من قرار يعني من اعلا جهنم والارض

في التنزيل

مثل الوصي الذي به النجاة عن جهنم فهم عن
الوصي مجتنبون يعني مقطعون ما لها من
قرار ما لها من نسب صحيح في الدين والدنيا
وقوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وهو عند النسلة في الزوج
يعني من اوجه التأويل بالتزويل في الآخرة
يعني الكرة ويضلل الله الظالمين حمداً وولاية
امير المؤمنين وادعوا الامر من بعد الرسول
ويفعل الله ما يشاء وهو القواب الرحيم **وقال**
الله عز وجل ليدخل الله في رحمته من يشاء
يقول في ولاية علي لوتزايوا يعني لونا فقوا

يقول يتوكل الله على من يشاء

لعذبتنا الذين كفروا منهم بولاية امير المؤمنين
 عذابا باليا يعني وجيعا **وقال الله عز وجل**
 الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمام
 قال السبيل الواضح هو امير المؤمنين صلوات
 الله عليه وهو الصراط المستقيم فمن كفر بولاية
 ولقي الله بذلك احبط الله عمله واصل سعیه
 وجعله هباء منثورا واكتبهم على وجوههم في
 النار والله ليوافى الرجل منهم يوم القيمة ولو
 ان له اعمال كالجبال الرواسي ولم يلق الله بولاية
 امير المؤمنين فلا ينفعه عمله **وقال الله**
 عز وجل وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلنا

هبأمشوراه **وقال** لله عز وجل وما تسقط من
ورقة الا يعلمها قال الورقة هي النطفة التي
تقع في الرحم ولا حبة في ظلمات الارض فلحمة
هي الولد وظلمات الارض الام ولا رطب ولا
يابس يعني ولا حي ولا ميت الا في كتاب صين
لقوله عز وجل من قبل ان نبرأها يقول قد
ابان المبين هو الامام الناطق صلوات الله عليه
وعلى اله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه **قال** اله
محمد صلوات الله عليه افتتح مخاطبته والكتاب
المبين امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه لا ريب فيه يقول لا شك فيه هدي

١٨
للمتقين يقول امام المؤمنين الذين اعتصموا
بولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
واتقوا ولاية المجت والطاغوت وايمتة
الضلال الذين يؤمنون بالغيب بغيب ما
علموا من علم الامامة ويقومون الصلوة ومما
نزقناهم ينفقون الصلوة الحسين والائمة
من ولدك ومما نزقناهم ينفقون هي الزكاة
الموداة الى اهلها اولئك على هدى من ربهم
يقول على معرفة من امامهم واولئك هم
المفلحون يقول هم الناجون في الاخرة **وقال**
الله عز وجل الم تر الى الذين يدّعون انهم الله

كفرا فتعمة الله ولاية امير المؤمنين وتبديهم
بحودهم لولايتهم وهم قوم من بني ^{ط ٢} **١٣١**

فاحلوا قومهم دار ^{٥ ٤ ٦ ٨} **١٥٧**

البوار من الملك لا

يكون فيهم ملك ابد **قال** الله عز وجل

وكنتم قوما يوردوا ^{٢ ٤ ٦ ٨} **١٥٨** ^{٩ ١١ ١٣ ١٥} **١٥٩**

فاحلوا الى يوم القيمة ويوم القيمة هو ظهور

الناطق وقيامه صلوات الله عليه وفي الاخر

جهم يصلونها ويسالون القرار وقوله وجعلوا

له انداد ايضا واعن بسبيله وهو ما ينصبون

من الائمة من دون الله ويطيعونهم كطاعة

اولياء الله للامام وهو امير المؤمنين صلى الله
 عليه قل يا محمد تمتعوا فان تمتعهم بالخلاف
 لك وللايمة من ولدك مصيرهم الى النار
وقل عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون
 الله اندادا يقول ائمة من دون الله يحبونهم
 تحب الله ويقول كحب اولياء الله للامام الذي
 يختاره الله عز وجل صلوات الله على من اختاره
 الله والذين امنوا يقول برسوله صلح ^{قوا} وصد
 بولاية علي صلح اشد حبا لما بهم للذي اختاره
 الله من حب اولئك لحيثهم وطاعوتهم
 يعني بالحب والطاغوت

ولتري يا محمد الذين ظلموا امير المؤمنين **بعنه**
عليه السلام اذ يرون العذاب يوم قيام
القايم ان القوة لله جميعا وان الله شديد
العقاب ويقول لاعداء امير المؤمنين اذ
نبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا
العذاب وتقطعت بهم الاسباب بولاية
من تولوه. **وقال** الذين اتبعوا لو ان لنا
كreme فنتبرأ منهم كما تبتروا منا والكرة الرجعة
والمتابع والمتبوع في النار وان اجتهدوا ^{عبدوا}
وعملوا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وما هم بخارجين من النار. **قال** العالم هو ^{الله}

الخالق البارئ المصور وهو على كل شيء قدير
 يفعل ما يشاء **وقال** الله عز وجل يوم لا يغني
 مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون **الامن**
رحم الله يعني امير المؤمنين وشيعته هم
 رحمة الله انه هو العزيز الحكيم **يعني الوصي**
عزيز على المثل حكيم في فعله ان شجرة الزقوم
 طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون اي الاثيم
 كل ضد واتباعه ات المتقين **يعني الذين**
اتقوا ولاية الحبت والطاغوت واعتصموا
 بولاية علي امير المؤمنين في مقام امن في
 جوار الله امنين من الفرع في جنات وعيون

يليسون من سندس واستيرق متقابلين
كذلك ونزق جناهم بحور عين ذلك هو
القوز العظيم **وقال الله عز وجل** والثين
والزيتون **قال** الحسن والحسين وطور
سينين **محمد** عم سيد المرسلين وهذا
البلد الامين يعني امير المؤمنين عليا **وقال**
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يعني
الاول لانه كان احسن معرفة من الثاني
ثم ردناه اسفل سافلين الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات يعمل اهل الطاعة للقيام
الذين طاعوه وهم محمد بن ابي بكر وهشام

ابن عتبة بن ابي وقاص ومن لحقهم من الصالحين
 من اولادهم فلهما اجر غير ممنون فما يكذبك
 بعد بالدين يا محمد يعني في ولاية امير
 المؤمنين ليس الله باحكم الحاكمين وفي
 قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماءكم
 غورا فمن ياتيكم بماء معين **قال** يعني امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 واما ضرب الله له الماء مثلا كما يحكي الحكي
 بالماء كذلك يحكي العالم بالعلم من قبل العالم
 والماء المعين يعني القايم من آل محمد صلغ
 وفي قول الله عز وجل واوحى ربك الى

النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
فالنحل هم الائمة المتحاون علم الله انهم مستودعون
هدى الله ونورهم والجبال الدعاء الذين هم
مقام الحج ومن الشجر وهم الدعاء الذين هم
تحت الحج وما يعرشون يعني وما يتوالدون
يقول الله للائمة ثم كلي من كل الثمرات فاسلك
سبل ربك ذللا فالثمرات العلم وسبل
الله العمل **وقوله** يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس يقول حكم
يفصل بين الناس لا اختلاف فيه ان في
ذلك لاية يريد البرهان بالحجة **وقوله**

الله عز وجل فاذا انقر في الناقور لظهور الامام
 اذا قام فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين
 بولاية امير المؤمنين علي صلوات الله عليه
 غير يسير **وفي قول** الله عز وجل امن بحب
 المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
 خلفا الارض **قال** المحيى الله سبحانه ^{المضطر}
 القايم فاذا كان الليلة التي يخرج فيها
 كان قائما ليلة يدعو الله خوفا من البدء
 والناخير فاذا انشق الفجر خرج **وفي**
 قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها
 لولا ان راي برهان ربك كذلك لنصرف عنه

السوء والفحشاء وانهم قالوا انه هم بها حتى
حل السراويل وقعد منها مقعد الرجل من
الامراة. **وقال** كذبوا العنهم الله قيل فما البرهان
الذي رآه. **قال** اقبال الحجة اليه ومن ^{التفسير}
الظاهر في هذا انها همت به ان ياتيهما
وهما بها ان يقتلها اراد ان يذبحها لولا
ان رأى برهان ربه علمنا عليه الله انها لم
تستوجب الذبح ولم يجب له عليها كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء ما اراد هو
ذبحها في غير وجوبه والفحشاء ما ارادت
هي وهذا احسن مما يقول اهل الظاهر واقر

الى المعنى الباطن والمعنى في الباطن ان امرأة
 العزيز يشادها الى وزير من وزراءه كان
 له رغبة في الحق وسمع بيان يوسف صلى الله عليه
 وحسن شرحه وفي ظاهر القول وذلك جماله
 والحسن الذي يوصف به هو الجمال والحسن
 في الباطن هو حسن البيان والشرح فهم الوزر
 ان يدعوه يوسف وانتقاد اليه راغبا والدعوة
 مثل النكاح في الباطن وهم يوسف اخذ
 العهد عليه لما رأى من رغبته وفهمه وحرصه
 في الطلب **قال** الله عز وجل لولا ان رأى
 برهان ربه يعني نظر في امر الله وحدوده

انه لا يجب للوزير وما سال من العلم وكشفه
له حتى يوحى عليه العهد والعهد لا يكون
الا للامام يعاهد لنفسه او يعاهد له بحججه
او دعائه فلم يكن يوسف مطلقا في ذلك
الوقت في اخذ عهد ولا ذكر مقامه ولا كشف
باطن عليه فامسك لهذا البرهان الذي منح
له من البراهين حدود الله تعالى كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء التعمدي
في حدود الله تع باخذ العهد قبل ان يطلق
له ذلك والفحشاء كشفت العلم لمن لم يوحى
عليه العهد وكنت لك كان الوزير الذي اخذ

رون

عليه يوسف صلح ان يكشف له علمه **وفي**
 قول الله عز وجل **كلابل** تحبون العاجلة وتذ
 الآخرة **وجوه** يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
 يعني مشرفة الى ربها ناظرة **يعني** امير المؤمنين
 صلوات الله عليه **وجوه** يومئذ باسرة
 يعني كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة **وهي**
 المشلة بهم في الكرة **كلا** اذا بلغت التراقي
 يقول حضور المشلة على يد القايم صلى الله عليه
 لمن لم يصدق به **ولم** يعتقد موالاة امير
 المؤمنين قبل ظهوره **يظن** الاول واتباعه
 انه لا قيام للقايم قبل قيامه البعث في المعاد

والثقت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق يقول في الحشر فلا صدق ولا صلي
قال لم يصدق الحشر ولم يصل لله قبل الكرة
في الباطنة فالصلوة الطاعة لامير المؤمنين
والائمة الذين اصطفاهم الله من ولده
ولكن كتب وتولى يقول كتب يقول
الرسول وتولى عن امير المؤمنين ثم ذهب
الى اهله يتمطى اولى لك قاولى فيه نزلت
فكل ما كان في القرآن الشيطان فهو قرين
المقترين **وفي قول** لله عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابتن

ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
 انه كان ظلوما جهولا **ليعذب الله المنافقين**
 فالامانة مرتبة امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب صاوات الله عليه والولاية عرضها الله
 على اهل السموات **وعلى اهل الارض وعلى ملكة**
الجبال فقبلوا ولايته وعرفوا فضله ولم
يتقلد احد مقامه ولا ادعى مرتبته اشفاقا
من ان يجعلوا انفسهم حيث لم يجعل
الله لهم ورسوله وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا يعني ^{٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠} **لعنه**
 الله الذي ادعى مرتبة امير المؤمنين خلافة

لرسول الله صلح ولم يعطه الله ذلك ورسوله
ليعذب الله المنافقين والمنافقات وهم
الظلمة لآل محمد المشهورون بظلمهم
والمشركين والمشركات الذين اشركوا في الو^{لاية}
غير اهلها ويتوب الله على المومنين والمومنات
يقول يكفر الله عنهم الذنوب وكان الله
غفورا رحيما. **في قوله** عز وجل فويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة
هم كفرون. **قال** انما فرضت الزكاة على
اهل الصلوة ولم يفرض على المشركين وانما
نزلت هذه الآية فيمن اشرك بولاية امير

المؤمنون غير وادى الزكاة الى من نصبه
 شيطانه ونزع عنه امام من الله وهم بالآخرة
 كافرون يقول بالكرة كافرون فالكرة ظهور
 القايم صلى الله عليه وعلى اله الذي رد الله
 الكرة لآل محمد على عدوهم يسقط الله بالحق
 على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وفي
 قول الله عز وجل يوم يعص الظالم على يديه
 يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
 يعني يقول ٥٢ ٥٥ ٥٠ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 كذلك يقول يا ويلتي لم اتخذ فلانا خليلا
 لقد أضلني عن الذكر بعد ان جاءني يعني

ابو جهل بن هشام وعنه ابو لهب وكفى بربك
 يا محمد هاديا ونصير **الكم وفي قوله عز وجل**
 وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني عليا امير
 المؤمنين صلوات الله عليه والاية من ولد
 وقول الله عز وجل المرجع الي ربك يعني الي
 مالك **وفي قول** الله عز وجل الم احسب
 الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال يبتلون في امير المؤمنين وكذلك
 قوله ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
 الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين **قال**
 ابتلي اصحاب موسى بهرون فعصوه واطا

ط
 مالك

السامري واصحاب عيسى يتلوا بشمعون ^{فقصوه}

واطاعوا هيلس وابتليت هذه الامة بامير

٢٢٢

المومنين فقصوه واطاعوا ^{٢٢٢} **٣٥٢**

٢٢٢

٣٥٢ وفي قوله ويهلك الحرث والنسل

الحرث الخمس والنسل نسل محمد صلعم والله لا يحب

٢٢٢

الفساد نزلت هذه الآية في زفر وهو **٣٥٢**

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالانتم

فحسبه جهنم ولييس المهاد **ثم قال** ومن الناس

من يثري نفسه ابتغاء مرضات الله يعني ^{امير}

المومنين يقول في طاعة الله والله روفت ^{بالعباد}

وهما اهل الطاعة والولاية والايان **قال الله**

تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
 ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو
 صين يعني ^{لا يدرك} ٧٣٨٠ لم ٤٦٩ لم ٣٠ لم ١١ وقا
 وسالت يا عبيد الله صلوات الله عليه وسلامه
 عن المهدي لم يسمى المهدي **قال** لانه من
 هدى يهدي الى الامر الخفي انه يخرج مفضيا
 من حرمة الله حتى اذا كان منه على بر يد اذا
 بالصرح من مكة فيقول لهم ما لكم فيقولون
 لكيت وكيت فيخلف عليهم خليفة حتى اذا
 صار خلف البيوت يقول لرسول الان قد
 قتل خليفكم فيرجع مغضبا وهو يقول

فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين
فيظهر له جبرئيل عليه السلام على فرس ابلق
يسراج من نور وعليه سرج من ذهب وعلى
جبرئيل بجانب من نور ومغفر من حديد
ومشقة حزامه من نور وهو واقف على
في سنان الحرية النصر وفي
وسطها الرعب وفي زحمتها الظفر وعمودها
من نور العرش فاذا قام القايم عرفه فيشهر
سيفه ويضعه على عاتقه ثم ينادي انتم لقوم
الذين يحبكم الله ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله

حق جهادة هو اجتنبكم وما جعل عليكم في
 الدين من حرج يقول في اظهار السلاح •
 ويدخل مكة مع القايم فيصرخ بسيفه في
 قريش سبعة اشهر حتى يقول قريش لو كان
 هذا من بني هاشم لرعى لنا حق الرحمن ثم يهوى
 جبريل بالحرية حول المدينة فيعند القايم
 سيفه وليشفى الله صدور المؤمنين ويد •
 غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء ثم لا
 يتولى للقايم راية الى بلد الا قدمه الرعب
 بين يديه مسيرة شهر ولا يهدي بال دلالة
 اهل بلد الا وهدهم الله ومن ابى ذلك

الله بحجارة الكبريت حتى يردّهم اجمعين الى
هداه ويتسلمون باجمعهم اليه ويكسر الصليب
ويهدم البيع ويقتل الخنزير وينقضي دعوة
الترك ويظهر دعوة الفرج ويقوم الدعوة
بالدين لله خالصا وذلك الوعد الذي وعد
الله بنيه وذلك **قوله** تعالى لينظروا على
الدين كله ولو كره المشركون يفعل الله عز وجل
على يد القايم صلوات الله عليه فحينئذ يشر
الثور والسبع من حوض واحد ويخلف
الراعي الذئب على غنمه ويدخل الفأيم المذنة
فيصعد المنبر بالهيبة والوقار وهو شاب

حديث ستة كثير حطه مصفر لونه عليه
 درع رسول الله صلح ومتعم بجمامته السما
 متقلد بسيفه ذي الفقار وحوله شيعته
 من المؤمنين قلوبهم انشد من زبر الحديد
 يكبرون تكبيرة واحدة يصدعون قلب كل
 منافق ومناصب في جوفه والعزة يومئذ
 لله ولرسوله وللمؤمنين فيخطب عم بخطبة
 من صلوة الغداة الى الظهر ثم يقوم فيصلي
 الصلاتين باذانين واقامتين ثم يصل الى
 القبر فيهدم الحائط حتى ترك القبر وحده

يرعدون

فيقوم ٢٩٤٣ ٢٤٩ ١٢ ٥٠ ٩٤٥

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠
هناك يكسر

المبطلون وهناك يكون فيه الناس جميعا
عود اعظم من سهم فيضع ولا
يبقى شيء من امورهم كان الا صار مكشورا
ولا بدعة من البدع الا اطفيت ومحقت ويرد
الحق الى اهله حتى يعود الانسان كما ولد
ويعلم اهل الولاية ما كانوا فيه. **وقال الله**
عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور
فقال ان الله عز وجل خلق محمدا والائمة من
ولده نورا لمن تبعهم هادين لمن اناب اليهم
وجعل الحمد ملبسا لمن تمسك بهم فمن لم

الله له منهما اما ما قاله من نور **وقوله**
 ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **وقال**
 الله عز وجل ويثّر معطلة وقصر مشيد
 فالبيان المعطلة امير المؤمنين والقصر المشيد
 رسول الله صلح **وقال** الله عز وجل وجعلنا
 لهم لسان صدق عليا قال وصي قائم من
 بعد الانبياء يحكم بينهم متبع لنا هجهم والائمة
 من ذلك يتوارثون ذلك واحد بعد واحد
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
 الله خلق حجبا من نور وجهه وسمى كل واحد
 منهم اسما من اسمائه فهو الحمد سمي به نبيته

وهو **علي** وأمير المؤمنين **علي** وله الاسماء الحسن
اشتق منها اسم الحسن والحسين وهو فاطر
السموات والارض اشتق منها اسم فاطمة
فلما خلقهم اقامهم عن يسار العرش
ثم خلق الملائكة فلما نظر اليهم عظموا
شانهم وتعلموا التسبيح منهم فتسبيحهم
تسبيح الملائكة **قال** ابو عبد الله صلوات
الله عليه وذلك **قوله** الله عز وجل وانا نحن
الصافون وانا نحن المسبحون يعني الخمسة
الذين خلقهم من نور وجهه روحانيين
فسمى هولاءهم وفضلهم كما فضل اولئك بالنور

من نور وجهه ثم خلق الله آدم فلما نظر إليهم
 عن يمين العرش **قال** يا رب من هؤلاء ^{الخمسة}
قال يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقهم
 من نور واحد شققت لهم اسما من اسمائي
قال يا رب فبحقهم عليك وبحقك عليهم
 الا علمتني **قال** يا آدم انه عندك سر من
 سري لا تطلع عليه احدا الا ان سالك عنه
 واذن لك فيه **قال** نعم يا رب قال يا آدم
 فاعطني عليه عهدا فاخذ عليه العهد وعلمه
 اسماءهم وعددهم وعرضهم على الملايكة ولم
 يكن علمهم احدا **فقال** انبئوني باسماء

هؤلاء أنكنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم
لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم **قيل**
يا آدم أتيتهم بإسماء هم علمت الملائكة أن
أدعهم مستودع وأنه مفضل عليهم بالعلم الذي
عليه الله تعالى فلما علموا ذلك دعاهم إلى السجود
فكانت سجدتهم لا دم عبادة لله إذ كان لهم
في ذلك طاعة ولا دم كرامة إلا إبليس الفاسق
فانه أبى أن يسجد وأبى أن يقر له بالفضل
قال له ما منعك أن تسجد إذ أمرتك قال أنا
خير منه **قال** فقد فضلتك عليك حين أقر
بالفضل للخسرة الذين لم يجعلك عليهم

سلطانا ولا على من اتبعهم فذل لك قوله الآ
عبادك منهم المخلصين **وقول** الله عز وجل
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان **فهم** شيعة
امير المؤمنين **وعنه** صلى الله عليه انه قيل
له هل كان لقتل علي بن ابي طالب علامة
قال نعم لم يرفع في بيت المقدس حجر الا
وجد تحته دم غبيط **وعنه** صلى الله عليه
وعلى الله انه قال دخل قوم من الاحبار على
رسول الله صلغ فقال احدهم ان الله كلم
موسى تكليما وقال لآخر ان الله تعالى اتخذ
ابراهيم خليلا وقال لآخر ان الله اعطى ^{عيسى}

روح القدس • فما الذي أعطاك يا محمد **قل**
فتنفس الصعدا صلى الله عليه وعلى آله فظن
القوم ان ذلك منه غضب فاطال المكث
والوحي ينزل عليه ثم رفع راسه **وقال** ان
الله اتخذ ابراهيم خليلا • فاتخذني حبيبا
واصطفاني وانا وادم من طينة واحدة وان
كان الله كلم موسى تكليما • فاكلمه الامن
وراء حجاب • وانه كلمني وكلمته وراي قمره
وما بيني وبينه حجاب • وان يكن الله اعطى
عيسى روح القدس بحجي به الموتى فان شئتم
احييتكم موتاكم • فرضوا منه وقالوا نعم

فدعا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 فاجابه وسئله دعاء ما يتطق به على الموتى
 حتى ينثروا ثم دعا بعمامته السحاب فعممه
 بها وادخل راسه تحت ثوب علي فاخبره
 وقلد بسيفه ذي الفقار وقال له امض
 مع هؤلاء الى البقيع فهي منهم من شاؤا
 يا ذن الله تغ فانطلق امير المؤمنين ومعه
 القوم فلما بلغوا الى وسط البقيع حرك
 شفتيه ببعض ما امره به رسول الله صلعم
 فاضطربت المقبرة وانشقت فلما نظروا
 الى ذلك قالوا له يا ابا الحسن اقلنا عثرتنا

فقال صلوات الله عليه عليّ تمردتم قالوا
فاذن لنا نرجع اليه فرجعوا فقالوا يا رسول
الله اقلنا عشرين انا اقالك الله عشرين فقال
صلى الله عليه وعلى آله عليّ تمردتم بل على الله
تمردتم اقالكم الله عشرين اتمتم ثم ارسل الى امير
المؤمنين فرده **وعنه** صلى الله عليه وعلى آله
انه سئل هل رأى محمد ربه قال نعم راه ستين
راه بقلبه وراه ببصره اما سمعته يقول
ولقد آتاه نزلة اخرى الى قوله ما زاع اليم
وما طغى **وعنه** صلى الله عليه وعلى آله في قول
الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **قال** يقولون
 في هذا انه هو الشرك وليس هو كما يقولون
 وانما الاشتراك في هذا الموضع ان يشرك
 بولاية امير المؤمنين ومن نصبه الله وليا
 وامام ما يجعل معه غيره ويتحد بولايته
 فقد ضلّ ضلالا بعيدا والشرك بالله غير
 هذا **قال** ومن يشرك بالله فقد حرم الله
 عليه الجنة وما والاها النار وبئس المصير
 اعاذنا الله واياكم من الشرك باوليائه الله
 والبراءة منهم فهذا غير هذا **تم الشرح**
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوحداً نيتته المنفرد بربوبيته
لا اله الا هو حياً كان بلا حياة ثم كيف ولم يكن
له كان ولا كان لكافه كيف ولا كان له اين ولا
كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكونه
مكاناً ولا قوياً بعده ما كان شيئاً ولا كان ضعيفاً
قبل ان يكون شيئاً ولا كان مستوجباً قبل ان
يبتدع شيئاً ولا شبه له يكون ولا كان خلقاً
قبل انشاؤه شيئاً ملك انشا الكون فليس
لكون الله كيف ولا لله اين ولا لله حد ولا
يعرف بشيخ ولا يهرم للبقاء ولا يأتي عليه
الفناء ولا يصغي لدعوة ولكن لدعوته تصغي

الاشياء كان حيا بلا حياة حادثة ولا مكان
 ساكن فيه بل كان حيا مقبلا ملكا لم يزل له
 القدرة ومالك انشا القدرة ما اراد حين
 انشأه بلا حد مثال نقص وابرام الافضل منه
 واليه قيل لا اله الا هو فعر من كان اولاد
 كيف ويكون اخر بلا اين وكل شيء هالك الا
 وجهه له الخالق والامر وله الحكم واليه ترجعون
 كان ملكا قبل ان يخلق شيئا على القدرة وابتدع
 كلها بقدرة من علمه فبان علم الله بالقدرة والحمد
 لله وهو الشا ثم سبحه وهو العظمة ثم تبارك
 وهو المعز ومن قيل الحمد لله اسم الله الذي

به يذكر ما لم يعلم علمه المخلوقون وما السن بعري
ولا عجيبي ولا سر ياني ولا جرى على السن المخلوقين
الا ان يقال بسم الله وبذلك افتح الله كل شيء
ثم بعد الرحمن وهي صفة توصف بالعلق
ثم الرحيم وهي صفة بالحليم ثم الحمد وهو الشنا
ثم سبحان وهو التعظيم ثم تبارك وهو الثغرين
والقدوس جارها والقدس اجل هذه الصفات
كلها حمد ورحمن ورحيم وسبحان والحمد
قوله فرد من هذه الصفات والصدقات
التوحيد والصد الذي لا يشبهه لا وهام ونبال
به الشبهات ولا يخلق من شيء ولا يتجاوزة

ولا يزول له شيء من امر حتمه ولا نزل به الا حداثاً
 ولا اخذه السننات ولا يسأل عن شيء ولا يندم
 على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات
 وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى هذه
 ابواب الصفات وهي ابواب علمه الذي لم يحط
 به احد ولا شيء يحد ود سعته وسع كرسيه
 السموات والارض فالكرسي باب علم غيب
 ظاهر من الغيوب وهو باب الرقم **وقوله**
 وسع كرسيه في ذلك الباب عالم السموات
 والارض والعرش له صفات كثيرة مختلفة
 في كل نعت ووضع فيه القران على صفة واحدة

قال ورب العرش العظيم رب الملك العظيم
وقال الرحمن على العرش استوى اي على الملك
احتوى هذه الكيفية في الابتداء ثم العرش
في الوصل وهو جارة وفي الطرف وهو خاله
فان قال قايل لم صار الوصل مفردا من الكرسي
قيل المتعلم انهما بابان من كبر الابواب في قلب
القران منهما جميعا عنيان وهما في الغيب
معدودان لان الكرسي هو الباب لظاهر من
الغيب الذي منه مطلع المبدعات ومبدأ
الاشياء كلها وصفة الادوات وعلم الالفاظ
والحرثة والقول به وعلم العود والبدء والعرش

هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكون
والملا والحد والايين **والمشبية والتسبيح** فهما
لمن علم بابان لان ملك العرش سوى ملك
الكروسي **وعله اعظم من علم الكروسي** ومن ذلك
قال **رب العرش العظيم** لان صفته اعظم
من صفة الكروسي وهما في ذلك مقرونان **يعان**
ويخصان بالعلم فاذا قيل يجب ان يعلم
ما يصير العرش في الوصل جدار الكروسي **قال**
اعلم انه صار جارة لان كيو فيته في الظاهر
من ابواب البقاء يوجد في باب العرش فهما
جاران احدهما من خال صاحبه في الطرف

مثل هذا يعرف العلماء ويستدل على صدق دعوا^{تهم}
يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز
والحمد لله رب العالمين وتعالى رب العرش
عما يصفون هذه صفة العرش وصفة الوجود^{نية}
لان قوما اشكوا بالله ما ليس لهم به علم^{وق}
الله رب العرش العظيم يقول رب الوجودانية
عما يصفون وقوم وصفوا الله عز وجل بدين
وقالوا يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا وقوم وصفوه بالتشبيه يزعمون انه
انما وضع رجله على صخرة بين المقدس ثم ارتقى
الى السماء وقوم وصفوه بانا مل فقا^{لوا} **قال**

محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجدت برد
 انامله على قلبي فعز الله عز وجل عن مثل هذه
 الصفات لا اله الا هو رب العرش العظيم
 تبارك وتعالى رب المثل الاعلى عما مثله به
 الذي لا يشبه ولا يوصف بوجه ولا يدرك
 الابصار ووصفه باليد من لم يرتق بهذا العلم
 فوصفوا ربهم بهذه الامثال وشبهوه بهذه
 الاشياء لما جهلوه **وقال** لله تعالى وما
 اوتيتم من العلم الا قليلا فليس لله شبه ولا
 مثل ولا كفؤ وله الاسماء الحسنى التي لا يسمي
 بها غيره وهي التي وصفها **فقال** والله الاسماء

الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
اسمايه ويخوضون في آياته بغير علم وفي موضع
اخر يشركون به من حيث لا يعلمون ويكفرون
به وهم يظنون انهم يحسنون صنعا **وقال**
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يخوضون
في اسمايه وآياته بغير علم فيضعونها في غير
موضعها ويخرفون عنها وذلك ان الله اكرمهم
ان يتخذوا اقواما اولياء وايمة الذين اعطاهم
الله من الفضل وخصهم بما لم يخص به ابدا غيره
من العلم ومن يتبع غيرهم يضل عن السبيل
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت لما حسدوا

اولياء الله الذين لم يزلوا مختصين بقصد ^{ال}سبيل
 والطاغوت يخرج اولياءه من النور الى الظلم
 لان الله عز وجل لما وضع البرهان ثم جعله
 وليا لله وللمؤمنين اخرج الله به العباد من
 الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
 الطاغوت يخرجونهم من النور الذي وضع
 الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها
 خالدون فيشركون بالله ويقولون انهم موفون
 وقال يحسبون انهم مهتدون وكل من نصب
 من دون الله فهو طاغوت وارسل الله محمدا
 صلى الله عليه وعلى آله فكان دليلا على ذلك النور

والبرهان باذن الله تعالى وكان فضله تملجا به
علينا عظيما فقبض صلح وقد اقام للامة
من بعده دليلا هاديا مهتديا فلما كان ما كان
من يدل عليه من قراباته في حيوته ومن بعده
وفاته فظهر عليه ولم يعلموا ان الامر للمحنة من
بعده وصلوا ثم رجع اليه وفي باب الكرسي
ان الله جل وعلا لما اراد ان يبتدع ملكا
اراد الله له انه علم وذلك علم ليس يوصف الله
منه بآية ولا يوصف العلم من الله بكيفية ولا
تفرد العلم من الله وليس بين الله وبين علمه
حد وانشا ما اراد من انشا من ذلك العلم فكما

الانشاء عينا عرش كل شيء وحدة وكانت فيه
الحدود الامكنة الكيفية والفضل والوصل
والفتق والرتق تشابهها ونيراتها واعلا^{مها}
واحكامها واشباتها ومضروبها وظهورها
وبطونها كل هذا مرسوم مقروش فينا عرشه
على الماء عرش فيه كل شيء باجله وحدة وكيفية
وذلك قوله رب العرش العظيم والعرش العظيم
في مكان هو هذا وفي مكان الصفة الغائية
التي لم يصفها الواصفون وهم المستحقون
المختصون بهذا العرش ومن ذلك سمي الغيب
الغايب لان كل شيء يخلق قبل كل شيء فهو غيب

غائب عن هذا الذي خلق بعد **و** الله اعلم
بذلك كله **ف** فعلنا ان الانسان لا يستطيع
ان يصف كُفوفية نفسه في الجرم كذلك
كل غيب اطعمه الله من غيبه لا يستطيع
ان يصف ما قبلها من الغيوب **ف** كذلك
الغيوب لا يستطيع ان يصف ما قبلها من
امهاتها **و** كذلك امهات الغيوب لا تستطيع
ان تصف بها انها لم تكن فتكونها فكان هو
العالم بها قبل انشاؤها فكيف يستطيع ان
يصف شيئا لم يكن حتى يكون ما كان قبلها
لقد اشرك المشتمون لما نسبوا الى الله ما ليس

لهم به من علم وما انزل الله عليهم بيدك من
 سلطان الا انه **قال** لا اله الا انا فاعبدون
 فلما عرش هذا العرش بقدرته وفتق هذه
 الاركان في اساس عرشه التي سبقها بالعام
 الكاين الذي فيه سبق الكاين وكانا لهذا
 العرش فالناب اول عرشه وعرش فيه هذه
 الحدود وسماء عرشا وغيا غايبا وهو البناء
 الثاني الذي اقامه الله تعالى لهذا العرش واستر
 فيه علم الكاين الظاهر وسماء كرسيه **فقال**
 تقع وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده
 حفظها وهو العلي العظيم فنصب الله حده

الجاري في باب العرش قطبا فاقام عليه كل ما
انشاه في العرش ثم اذن لها فجرى بها قطب
الجرى الى الباب الثاني الذي يسمى الكرسي
الذي فيه علم كل شيء كائين لم يرغب جعل فيه
حفظ كل شيء فلما ان جرت قطبها الى باب
الكرسي جعلها الله ثمانية وعشرين حرفا
في سبعة حدود ثم سمي الله هذه الحروف
الثمانية والعشرون باسمائها فسمى اول حدها
الفاء ثم باء ثم قاء ثم ثا ثم جيم ثم حا ثم خاء
فسمى هذه الحروف بهذه الاسماء فكتب من
الثمانية والعشرون سبعة ابواب وسمها

سموات وجمع فيها ستة عشر حرفا فظرت
 تلك السبعة امثالاتها فمنها الحروف يعني بالسما
 العجديات وتلك السبعة الالف والباء
 والثاء والشاء والجيم والحاء والخاء اذا جمعت
 فجاءها ستة عشر حرفا ولما السين فهو
 اسم الكرسي والشين اسم العرش وجعل ايضا
 حروفا سبعة جامعة للحروف الباقية
 سوى السين والشين وسوى ما دخل في
 عشر حروف المتقدمة هذه الباقية اثنا عشر
 حرفا وهي الدال والذال والراء والراء والصاد
 والضاد والطاء والظاء والعين والغين

هي

والفاء والقاف والكاف وهو موسومة
بسمات سبع وهي العجيات التي عليها المعجمات
منها في إشارة إلى السبعة الجامعة لما بقي
بعد السبعة المتقدمة وما جمعت فليس
في هذه الاثنى عشر زيادة حروف لان ما يزيد
في هجائها اذا هجيت قد تقدم في هجاء السبعة
المتقدمة وهو في عدد الستة عشر واما
النون والواو فهما في هجاء السين والشين
وفي هجاء حروفهما في جملة ما تبقى الهاء
وخدها في اسم الله عز وجل ولا يعرف
من ذكر اسم الله انه اراد الله حتى يذكر الهاء

ان لم يذكرها لم يعرف انه اراد اسم الله ^{غاية} ففى
 حروف اسم الله ^{خلة} والله عز وجل غاية ما يعلم
 وما يعرفون من جميع ما خلق فالهاء اشارة
 اليه تبارك اسمه وتعالى جده فالسبعة الاولى
 من الحروف دلالة على النطق بالسبعة ^{السبعة}
 الاخرى من الحروف دلالة على الائمة السبعة
 لانها جامعة لتام الحروف والائمة قايون
 يتتام امور الرسل النطقا وصلوات الله عليهم
 اجمعين فتم عدد الستة عشر والاثنى عشر
 ثمانية وعشرون حرفا مع الاشارة الى العرش
 والكرسي والى الله الذي خلق كل شي عليم فلا

اجتمعت هذه الحروف وهي حروف في الحروف
السبعة سماها باب الرقم وهو الكتاب المرقوم
الذي يشهد المقربون اختصهم الله بالوراثة
اولئك هم المنتجبون من اهل السموات والارض
والوراثة هي الملك العظيم الذي **قال الله**
عز وجل فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم الوراثة
التي اصطفاهم الله بها كما **قال** وورث سليمان
داود فورث الله ذلك من ابراهيم والابراهيم
محمد وال محمد عليهم السلام فمنها مرقوم
يشهد المقربون فضيلة فضلهم الله بها

على العالمين وهو الملك العظيم بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله عز وجل في محكم كتابه وان المساجد
 لله فلا تدعوا مع الله احدا المساجد هم الائمة
 والنطقا صلوات الله عليهم الذين لا يجوز
 لاحد ان يدعي مقامهم فامر الله باجابة دعوتهم
 وقبول امرهم والتمسك بطاعتهم وان لا يدعي
 مع الله ضد ولا ند لان الله لا يرضى بذلك ولا
 يامر به وانما دعوة النطقا صلوات الله عليهم
 الى الله جل وعلا فهو معنى قوله انما يعمر
 مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر يعني
 الناطق القايم صلوات الله عليهم وانما اراد

لا يستحي بنور الحكمة الا من قبله وسمعه هذه
الدعوة ولما مسجد وهو ناطق الزمان عم
يدعوا باليوم الآخر يعرف علينا سلامه
وفي قوله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
فالبيوت هم الذين يظهرون حكم الله ^{يشقون}
عن شرايعه وهم الحجج عليهم السلام فهم البيوت
المأذون بها المأمور برفعها عن الارجاس
والانجاس ان تصيبها وواجب على المؤمنين
معرفة ما عظيم ما عظمه الله تعالى ثم النزول

ظ
اسمه

عند امرهم ونهيهم والاقبال عليهم بالمودة
والرضى بما قالوا والسمع لما امروا بهذه البيوت
يعرف الله سبحانه واسم الاعظم الذي اذ اسئل
به اعطى واذا ادعى به اجاب يسبح له فيها
بالغدق والاصال فدل على الليل والنهار وهما
بابان يدلان على هذه البيوت والتسبيح في
الباطن هو المعرفة بالحقيقة في كل عصر وزمان
بالامام عليه السلام **وقال الله** عز وجل ارايت
الذي يكذب بالدين انما ضربه الله مثلاً
للناس العارفين **قال** الحكيم عم لصاحب
المعدن الحكم وعلم الباطن وقوله ارايت الذي

يَكْذِبُ بِاللَّهِ فَنُكَلُّكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ بِعَيْنِ
الَّذِي يَكْذِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ الْأَمَامَ
عَنْ مَقَامِهِ لِأَنَّهُ مَقَامُ الْأَمَامِ هُوَ قِوَامُ الدِّينِ
وَعِبَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَمَامَ الْأَمَنِ اخْتَارَهُ
اللَّهُ لِدِينِهِ وَالْهُدَايَةِ بِأَمْرِهِ لِأَنَّهُ مَعْنَى يَدْعُ
فِي الظَّاهِرِ يَدْفَعُ الْيَتِيمَ فِي الظَّاهِرِ كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً
وَأَنَّمَا سَمِيَ الْأَمَامُ الْيَتِيمَ لِأَنَّهُ غَائِبٌ أَبَوَةً وَهُوَ الْأَمَامُ
الَّذِي قَامَهُ وَلَا يَكُونُ الْأَمَامُ أَمَامًا وَلَيْسَ بِهِ
الْإِمَامَةُ حَتَّى يَغِيبَ الْأَمَامُ الَّذِي أَفْضَى إِلَيْهِ
بِالْإِمَامَةِ فَيَكُونُ الْأَمَامُ فِي عَصْرِ إِيَّاهَا كَانَ

في ذلك العصر ووقع عليه اسم اليتيم وقد
 يقول هل الظاهر الدرّة اليتيمة يعنون التي
 لانظير لها ولادّة افضل منها وكذلك الاما
 لانظير له ولا احد في عصره افضل منه **ق**
 الذي يكذب بالدين الذي اكمله الله تعالى
 ظاهره وباطنه هو الذي يدفع اليتيم اي مقام
 الامام الذي يقيم الله به باطن الدين الذي
 اقام الرسول ظاهرة فمن كذب الامام وباطن
 الدين فهو الذي يكذب بالدين هذه الصفة
 تقع على الظلمة بعد رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله الذين دفعوا عليا وهو الامام عن

مقام الامامة التي اقامه فيها الرسول وادعوا
لا انفسهم ظلما وعدوانا والله لا يحب المعتدين
ثم قال ولا يحض على طعام المسكين فالمسكين
يسمى الحجة لانه في وجهه ايضا يسكن اليه المؤمنون
لطلب العلم العلم الباطن وفي وجهه ايضا الله
مسكين فقير الى الامام ليمد بما اقامه فيه
من علم الباطن وطعامه العلم الذي نفتبس
منه **قال** لا يحض الذي يكذب بالدين على
طلب العلم الباطن الذي مع الحجة وعلي بن ابي
طالب عم هو حجة محمد صلعم وامام لمن بعده
من ائمة ومع علي باطن محمد ومع كل حجة

باطن علي امام زمانه فهذه سنة الله وترتيبه
 في دينه **ثم قال الله** تع فويل للمصلين
 الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني هؤلاء
 الظلمة **فقال** ويل لهم انهم يصلون ظاهر
 الصلوة وهم عن باطنها وعن ولي الامر فيها
 وفي الدين كله ساهون فهم الذين **قال الله**
 عز وجل فيهم فحبطت اعمالهم فلا نفق لهم يوم
 القيمة وزناوا بالصلاة ايضا في نفسها في
 مثل العين المعين مشربها التي لا تغيرها
 الاعصار وهي الدعوة الى صاحب الحق في
 كل عصر وزمان صلى الله عليه وعلى اله **ثم قال**

عز وجل الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون
اراد بذلك الظلمة واتباعهم انهم يراؤن لنا
بظاهر تعبدهم وتركهم لخطايهم في الظاهر
واقبالهم على الركوع والسجود ومنعوا الماعون
هو ما اوجبه الله من طاعة صاحب الحق وهو
امام الامة والاعتراف بحقه واتباع سنة
الله فيه التي سنّها الله ورسوله وهو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اله
وكل امام من نسله في كل عصر وزمان ومن
اتبع الظلمة ولم يرد الحق الى اهله ولم يعتصم
بعروة الله وجبله فاولئك الذين هم يراؤن

ويمنعون الماعون فهذا تفسير ارايت الذي
 يكذب بالدين **وقال الله عز وجل والفجور**
قال الحكيم عليه السلام الفجر محمد صلعم وليال
 عشر يريد امير المؤمنين عم والشفيع والوتر
 يريد الحسن والحسين والليل اذا يسر يريد
 فاطمة الزهراء عليها السلام هل في ذلك
 قسم لذي حجر اراد ما بقي قسم اشرف مما قسمت
 به ومعنى هل في ذلك قسم لذي حجر اراد هل
 في ظاهر هذا القول قسم لذي لب وعقل ^{فهم}
 ما قسمت به ولا تنظر بغين الحق فيما حسبت
 ولا تذهب به المذاهب فتترك الابل اهل

ولا تسلك غير السبيل والطريق المستقيم
 فيهلك مع الهاالكين ويحيط عملك وتكون
 من الخاسرين فمن عرف ما قسم الله به فقد
 اهتدى وهم الخمسة الاعلام الذين لا يزال لهم
 في كل عصر وزمان قائم يدك عليهم ويشير
 اليهم ومعنى قوله المتركيف فعل بك بعاء
 ارم ذات العمد في هذا الموضع ^{٢١ ٢٢ ٢٣} **٢٤ ٢٥ ٢٦**
٢٧ ٢٨ ٢٩ ^{٣٠ ٣١ ٣٢} **٣٣ ٣٤ ٣٥** ^{٣٦ ٣٧ ٣٨} **٣٩ ٤٠ ٤١**
 والظلمة ثم ادعى ما ليس له بحق **قال الله**
 عز وجل ولوردوا العاد والمانهوا عنه وافهم
 لكاذبون فهو العايد الى الكفور والانكار والى

الجاهل بعد العلم والى المعصية بعد الطاعة
وقوله ارم ذات العمار فالعنى قبل هذا في
 قوله يعاد فن قال عاد يعنى رجع فهو العاد
 والدال في عاد لا تخوض فالعنى معادي
 فالمعادي الظالم والمعادي لذي عد الشئ
 وجازة الى غيره فارم ذات العمار التي لم يخلق
 مثلها في البلاد اي في الحج وهو عمار الدين
وقوله عز وجل يعاد ارم ذات العمار التي لم يخلق
 مثلها في البلاد يشار بها الى علي بن ابي طالب
 عليه السلام وهو الذي لم يخلق مثله في الحج
 وهو عمار الدين **وقوله** عز وجل يعاد ارم

ذات العباد يعني الذي عدا عليا وجازة وتكبر
عنه وعن طاعته ولم يجعله كما جعل الله واسطة
بينه وبين عبادة فعدا هذا الظالم اول الظلمة
طوره وعصى ولي الامر وظلمه وعدا على مقامه
وتمود الذين جابوا الصخر بالواد اراد يتمود
لا سحر ١٠ لم ٤٧ ٩ لم ٣ ٩ لم ٩ وقول الله جابوا الصخر
بالواد يعني قطعوا لان الجوب بلغة العرب
القطع يقال جاب الشيء اذا قطعه فقال هذا
الظالم الثاني ومن اتبعه قطعوا الحجج عن
اقامة امر الله لان الصخر في الارض هي مثل
الحجج وقوله بالواد فهي مجرى الماء والحجج مجاري

امر الله فقال قطعوا الحج منه بقطعهم لمقام
 صاحب الحق الذي يجري مجرى امر الله وعلم
 دينه على يديه صلى الله عليه وهو علي بن أبي طالب
 أشار إليه بذكر الواد وهو مقامه ومعنى قوله
 عز وجل في هذا الموضع وفرعون ذي الأوتار
 على أولياء الله وأظهر أفعال الملوك وأقام
 لنفسه الحجاب وتشبهه باخوته هامان
 وفرعون وقارون ثم قال الذين طغوا في
 البلاد فأكثروا فيها الفساد فصيب عليهم
 ربك سوط عذاب راد بذلك

وصاحبه لاسم^٧ ع^٨ و ك^٩ م^{١٠} ن^{١١} و ص^{١٢} و من تابعهم

واصحاب الجمل سماهم باسماء الامم السالفة
 لانهم فعلوا وبعثوا مثل بغيهم وتعدوا مثل
 تعديتهم وسوط عذاب السيف الذي اظهره
 امير المؤمنين عم وقاتل به اهل الجمل وباد
 شوكتهم وقتل جبابرهم انت ربك لبا المرصا
 يعنى انه بالمرصاد لاعمال اعباد يعاقب
 الظالمين من الاخرين كما عاقب الظالمين
 من الاولين فاما الانسان اذا ما ابتلى الله
 فآكرمه ونعمة فيقول ربي اكر من هذا قول
 محمد صلى الله عليه معترقا بنعمة بارية الذي

اذهذه المخاطبة

وهو زفر ونفيل بن شعبة وخالد بن أبي خالد

وسالم مولی انی حذیفہ وہا اب اسماء ع

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, written in red ink.

هاتف المس ٩٨٦٦ فؤلاء الذين مجدوا حق

اليتيم وهو الامام صلى الله عليه وعلى اله وسلم

الله قیما اکرمه من مقام الامامة ووصیة

الرسول وخلافته فلم يكرموا من اكرمه الله تعالى

والامام هو علي بن ابي طالب وصي رسول الله

لصلى الله عليه وعلى آله **وفي قول** الله عز وجل

ولا تخاصون على طعام المسكين فهم الذين تقدّم

ذكرهم باسمائهم واعيانهم لم يحضوا الناس على
 طعام المسكين والمسكين يسمى به الحجة ^{الطعام}
 فهو علم الباطن والحجة هو صاحب الباطن فلم
 يحضوا على طعام الحجة وهو التاويل وقد شأ
 به محمد صلغ الى علي وهو حجة في عصره وحجة
 الامام صاحب التاويل في عصره وسمي الحجة
 بالمسكين لان النفوس تسكن الى علمه وان مقامه
 ماوى المؤمنين وماوى المسكين وعليه ايضا
 السكينة والوقار والاراقة وهو مسكين الى
 الامام لما يد به من فوائد علمه بتأييد الله عز
 وجل **قال الله** عز وجل وتاكلون التراب كلا

لما وتحتون المال حبا جما الخطاب لقوم باعيا
 لم ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 لانهم اكلوا ميراث السيدة
 عليها السلام ومنعوها ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 واستحلوا
 قطيعة رحمها في الظاهر وشوا على مكانها
 الذي جعله الله لها في الباطن فاخذوا غصبا
 واصرارا وقوله لما يعني اكلا يحيط بكل شيء
 لان الظلمة منعوها فاطمة صلوات الله عليها
 ميراثها كله في الدين والدنيا فقالوا الانبياء
 لا يورثون وقد قال الله عز وجل وورث
 سليمان داود وقال عن قول زكريا هب لي
 من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب

فخالت هؤلاء الظلمة قول الله عز وجل ^{سنة}
 في انبيائه **اللعنة** الله على الظالمين من الاولين
 والآخرين ومنعوها ايضا ومراثة الدين في
 الامامة التي فرضها الله لها ولذريتها الى ان
 تقوم الساعة **فوقعت** عليهم هذه الصفة
 وهذا القول **ثم قال الله** عز وجل كلا اذا
 دكت الارض كادكا **وجاء ربك** والملك صفقا
 صفقا اراد بالارض الحجة صلوات الله عليه
 وظهوره وقيامه وانبساطه بعد ما كان ^{مقبضا}
 وجأ ربك اراد به القاير صلوات الله عليه ^ح
 الزمان والملك فهم اولياؤه وانصاره **اهل**

دعوته وقد يقع هذا الخطاب على ملك واحد
وهو الذي يقوم بالسيف قبل صاحب الزمان
لان في قوله جل وعز والملك صفا صفا
فذلك لك على ان الامام صلوات الله عليه
يبعث قبله من يقوم بالسيف وينذر الناس
ببأسه وسطوة عذابه ثم ياتي هو وقد فرغت
له الارض ومهدت صلى الله عليه وعلى اله
يأتي الله مع الامام القايم بالسيف فينذر الناس
قوما باللسان والسيف وجي يومئذ بحكم
اراذ بحكم في هذا الموضع الناطق الذي يظهر
السيف وحكمه عليهم بالقتل وهو جهنم يومئذ

يتذكر الانسان واني له الذكرى اراد بذلك

الانسان المذموم ^{٢٣ ٢٣ ٢٣} ^{م م م} ^ع ^{٢٣ ٢٣ ٢٣} ^{م م م} ^ع

لم لم يتذكر في ذلك اليوم ما كان منه من خلاف

^{٢٣ ٢٣ ٢٣} ^{م م م} ^ع

امير المؤمنين عم يعني بهذا ^{٢٣ ٢٣ ٢٣} ^{م م م} ^ع

ومن كان مثله في مقامه وفي حالته وما اعتقد

من افكه فينتذكر هو واهل عصره يوم البعث

والميعاد ويتذكر من كان مثله عند ظهور القاء

عليه السلام فيلوم اتباعه ويلومونه فيقول

لهم ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم

فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم

ما انا بصرخكم وما انتم بصرخي اني كفرت بما

اشركتمون من قبل ثم قال عز وجل قوله تيد^{كر}
الانسان واني له الذكرى قال يقول يا ليتني
قد مت لحيواتي هو الانسان المذموم بعينه
ومعنى قوله لحياتي اراد ان حيوته وحيوة
الخلق كلهم في معرفة امير المومنين عم ثم قال
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد هذه الصفة وهذا الخطا يقع
عليه وعلى قرينه لانه اغواه واضله وعلى نعتل
لانه ساعدهما وقبل قولهما وتولى من الامر^{مثل}
ما تولى فكل واحد منهم شيطان ثم قال الله
عز وجل يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى

ربك راضية مرضية يعني نفس النبي صلح
 لانها من روح الله وانها رجعت الى المعدن
 الذي خرجت منه وله في الباطن معنى آخر
وقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي وهي
 المومن انها من نفس الله والمطمئنة اطمانت
 الى معرفة الله في كل الاعصار ارجعي الى ربك
 راضية مرضية يعني نفس النبي صلح لانها
 بالرجوع الكرة مع قائم الزمان صلى الله عليه
 فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فالعبادهم
 الائمة والنطقا صلوات الله عليهم فمن لم يدخل
 في طاعتهم لم يكن مؤمنا ومن دخل في طاعتهم

وعرفهم في اعصارهم فقد استوجب من الله
الرضى والرضوان والجنة في هذا الموضع الحجة^{العلم}
لانه انما يوصل الى كل امام من حجته والحجج
هم ابوابهم وفي الباطن في بعض الشرح ان الرب
في هذا الموضع هو امير المؤمنين هو رب
عقدة الايمان وصاحبها علم فلا يد لكل موحد
ومؤمنة من امّة محمد صلعم من اعتقد بالباطن
وعلم بما علم منه ان يقرب مقام امير المؤمنين
بوصيّة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ويتوسل بعلمه ان عليا صاحب الثاويل والله
مفتاحه ولولا انه فتحه للمؤمنين ما علموه.

فيوم يُدعى كل اناس بامامهم يعرف كل امام اهل
 عصره وولايته بانه المقام وعلم الايمان انما
 افضي اليهم من امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 ومن اشارته واقامته فهم بذلك يتصلون
 برسول الله صلعم ثم يتصلون من رسول الله
 بالله عز وجل **وقال** الحكيم في قول الله عز
 وجل قل كونوا حجارة او حديد او خلقا مما
 يكبر في صدوركم فسيقولون من يعبدنا
 قل الذي فطركم اول مرة فسينغصون اليك
 رؤسهم ويقولون متى قل عسى ان يكون قريبا
 قال هم **٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠** والحق

لها مثلها وكان ذلك انهم انما اشركهم الى امير
المومنين صلح بمقام الوصية وبلغ التاويل
وتمام امر الرسول **فقال** الرسول صلى الله عليه
وعلى آله انا صاحب التثريل وعلي صاحب التاويل
فتكبروا عن الانقياد اليه واستماع التاويل
منه وغلب عليهم الحسد مع الكبير **فقال الله**
لرسوله فيهم قل كونوا حجارة او حديد اي
اذ لم تطيعوا امر الله في الايمان بصاحب التاويل
واقتباس علم التاويل منه فكونوا الحجارة والحديد
جماد الاسمعون علما ولا يقبل لكم سعي ولا عمل
لان الحجارة والحديد جماد لا يسمع علما ولا يعمل شيا

لانه لا حياة فيه كما في الحيوان. **ثم قال** او خلقنا
 متايبين في صدورهم يعني او كونوا من الخلق
 المشركين والكفار الذين مصيرهم الى النار
 اذ كان يكثر في صدورهم ان يقال انكم منهم
 والله يقول ان الله جامع المنافقين والكاف
 رين **ين** في جهنم جميعا فسيقولون من يعيدنا يعني
 سيقولون من يعيدنا في جملة الكافرين والمشركين
 بعد اذ خرجنا من جملتهم واسلمنا. **قال** قل الذي
 فطركم اول مرة دعاكم الى الايمان والتاويل فاذا
 كفرتكم بدعوة الايمان والتاويل وعصيتم فهو
 الذي يعيدكم في جملة العصاة والكفار

والمشركين ويجمعكم في جهنم جميعا كما قال
الله عز وجل حث جمعتم المعصية **قال الله**
عز وجل فسينغضون اليك رؤسهم **فمعنى**
بلغه العرب يرفعون **فمعنى** انهم سيرفعون
اليك رؤسهم ويقولون اسمعنا انت دعوى
الناويل كما اسمعنا دعوة النزيل ويرفعون
رؤسهم تكبرا على من رفعه الله فوق رؤسهم
وجعله راسا لهم وهو الوصي علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه اختاره الله واثار اليه رسول
الله صلح ببلاغ الناويل **فمعنى** فسينغضون
اليك رؤسهم سيرفعون انفسهم من علي وصيك

والمشركين ويجمعكم في جهنم جميعا كما قال
الله عز وجل حث جمعتم المعصية **قال الله**
عز وجل فسينغضون اليك رؤسهم **فمعنى**
بلغه العرب يرفعون **فمعنى** انهم سيرفعون
اليك رؤسهم ويقولون اسمعنا انت دعوى
الناويل كما اسمعنا دعوة النزيل ويرفعون
رؤسهم تكبرا على من رفعه الله فوق رؤسهم
وجعله راسا لهم وهو الوصي علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه اختاره الله واثار اليه رسول
الله صلح ببلاغ الناويل **فمعنى** فسينغضون
اليك رؤسهم سيرفعون انفسهم من علي وصيك

ليستمعوا منك ولا يستمعون منه **ثم قال الله**
 عز وجل ويقتولون متى هو يعني يقولون متى
 الوقت الذي يعاد فيه مع المشركين والكافرين
 ونحن مسلمون **فقال** الله لرسوله قل عسى ان
 يكون قريبا فيبين لكم شرعية كبركم ومصيركم
 مع اهل النار **ثم قال** يوم يدعوكم فتستجيبون
 بحمد وتظنون ان لبثتم الا قليلا بحمد في
 الباطن سمي به الوصي **وقال** الله عز وجل
 يوم يدعوكم فتستجيبون يوم البحث بحمد
 وهو الوصي الذي اختاره لرسوله فتستجيبون
 له وتظنون ان لبثتم الا قليلا قبل يوم البعث

لأنكم تجدون أمر الله الذي مركبه غصًا طريًا
كما سمعتموه لأراد لامرأة ولا معقب لحكمه ولا
مبدل لسنة وهذه في معنى قوله يوم نذعوا
كل أناس بآمامهم فعلى صلوات الله عليه هو الإمام
أصحاب محمد صلح وعلي يدعي أصحاب محمد
إلى محمد لأنه بآية ولذلك يقال علي في يده
لواء الحمد يوم القيمة أنا المعنى أن في يده مقام
الوصي الذي ولاه آية ربه للعالمين ويقال
في الباطن الحمد لله رب العالمين الحمد لله يوم
القيمة تأكيدات الوصي لله أمره ومقامه
كالرسول لله وآخر دعوانه أن الحمد لله رب

العالمين فغناه في الباطن في هذه الآية دعواهم
 فيها سبحانه اللهم يعني انهم يدعون الى التقويم
 الله والى الاقرار بربوبيته حتى يقولوه بالسنة
 ويعتقدوه بقلوبهم **ثم قال** وتحييتهم فيها
 سلام يعني بهذا اقرارهم بالرسول وتسليمهم
 له ودخولهم في الاسلام فاذا ادعوا الى الله
 دعوا الى الرسول حتى يومنوا به ويعتقدوا
 الاشارة برسالة من عند الله **ثم قال** واخر
 دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني اخر
 ما يدعون بالحمد لله ان يقرؤا بالوصي انه
 لله وبامره قام وباطن علمه لله وطاعته طاعة

الله فهو رب العالمين وله الحكم فيهم اجمعين
فاقام الرسول للثقلين واقام الوصي الثاويل
وهما العلم والعمل فواجب لله طاعة الرسول
وطاعة الوصي والاتباع لعلمها وعملها فمن
اقر بالوصي وطاعه كان ذلك يدعوه الى طاعة
كل امام بعده فاذا اقر المؤمن بشهادة ان لا اله
الا الله والشهادة ان محمدا رسول الله صلعم
وجب عليه بعد ذلك الاقرار بالوصي لرسول الله
وان مقامه لله وهو محمد وعن الله قامر بالتاويل
وانما جعل الاقرار باسمه الباطن الذي هو المحمد
اشارة الى الاقرار الذي قام به وانه هو صاحب

باطن امر الله عز وجل فهذا معنى قوله في الآية
 الاولى يوم يدعونكم فتستحيون طوعا وكرها
 ولاتدعون الا انه الرابع فالرسول محمد **الوصي**
 علي **صلى الله** عليهما ولا عذر لامة محمد من طاعتها
 جميعا. **قال** الحكيم عم في قول الله عز وجل
 الم تر الى ربك كيف مّد الظل ولو شاء لجعله
 ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضنا
 اليها قبضا يسيرا **اراد** بالظل الممدود **امير المؤمنين**
عم والرب هو التالي الدال على الظل الممدود
 وامتداده هو بسطة علمه لخواص اهل ولايته
فقوله ولو شاء لجعله ساكنا **اراد** الله اسكنه

حتى لا يعلم الناس ما هو مقامه وما على الباطن
ولكن لا بد من اظهار الحق ولو امكن ولم يظهر
الحق هلك العالم اجمعون وانقلبوا خاسرين
ثم عاد الخطاب الى ناطق كل زمان صلوات الله
عليه هو الامام المعظم حجاب القايم الشمس
النيرة الدالة على القمر الزاهر الناطق بالحجاب
والمظهر للبلاغ فيه يستدل على الظل الظليل
الذي قال له سبحانه انطلقوا الى ظل ذي ثلث
شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب ايا دبا الظل
امير المؤمنين عم ولا بد من معرفته في حقته
ومقاماته بيان هذا ان الله تعالى يقول للناطق

قل لقومك انطلقوا الى الوصي يخاطب امته في
 ذلك وقوله ذي ثلث شعب يعني ابوابه
 الذي يقيمهم بالدعوة اليه وتصير لمن قصد
 اليهم فم حج الوصي والوصي حجة الرسول
 والرسول حجة الله وهذه الحج كلها على العباد
 في الدنيا والاخرة ومعنى قوله انطلقوا اراد
 به لا يترككم من لقاءه والوقوف لديه والقصد
 اليه والعرض عليه فمن كان من دعوة احد شعبه
 الثلاثة عليهم السلام وهم نطقا بالحكمة
 والسيف منهم المقداد وانما سمي المقداد لانه
 قد الباطل وازاله وانا الحق ودعى اليه وهو

احد العيون فمن شرب منه لم يظلم بعدها
ابدا والعين الثانية ابو ذر لانه ذر العالم
وعرفهم ومنه شربوا واسمه جندب وهو
المقابل يوم قال الشيطان وبويع له بعد دعوة
ابليس بعدة فقدّموا ابا ذر عم فقالوا يا بيع يا
ابا ذر فقال لمن ابا بيع قيل له للشيطان الامة
فقال لا والله ولا كرامة ابا بيع اخاتيم وادع امير
المؤمنين صلوات الله عليه لقد خلقتكم وبدلتكم
وكفرتم عاصيا يقول يا ليتني لم اتخذ فلانا
خليل لقد اضلني عن الذكر يعني عن معرفة
امير المؤمنين بعد اذ جاني وكان الشيطان

للانسان خذولا. **وقال** ثم حطفا بوذر لما قرئ
 هذه الآية لما نزلت والعين الثالثة وهي ^{نهاية}
 النهايات وعين الاعين سلسل وسلمان.
 وذلك قول الله عز وجل عينا فيها تسلسل ^{بيلا}.
 وهو السفينة الكبيرة اسمها دال على معناه لانه
 اسم سلامة وجمع كرامة سلم لمن سلمه بآب على
 من عرفه فقد عرفه فمن لم يعرف العين هو
 امير المؤمنين عم بحفايقة من وجوهه الثلاثة
 لم يكن يخو من الهلكة والسيف لانه لا طليل
 ولا يغني من الذهب **قال الحكيم** عم معنى
 قوله لا طليل ولا يغني من الذهب هو قيامه بالسيف

اذ قام على الكفرة الفجار فلا ظل لهم يستظلون
به من القتل ولا يلجئون اليه والظل الذي
يعني من اللهب احد الابواب لثلاثة عليهم السلام
ثم رجع الى ذكر سلمان ولم يسم سلمان **قال**
لانه اصل الاسلام وبه عرفت ذلك فسأل الحكيم
بعض من اطلق له السؤال عن ليل من كتاب
الله عز وجل **فقال** الحكيم عم هو معنى قول
الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وانا
اراد بالدين ما انتم عليه من دين الحق الحقني
عند الله فكان سلمان سماً للصاحبة واسلم
نفسه له على معرفته بحقيقة الدين في شريعة

النبي صلى الله عليه فأنتهى من حقيقة الى
 حقيقة **فقال الله** عز وجل ان الدين عند
 الله الاسلام وان كمال الدين التسليم والنية
 الخالصة واليقين لامر الله مع كل من اقامه
 الله به من ناطق بعد ناطق ووصي بعد وصي
 وامام بعد امام فلما سلم سلمان بن محمد بعد
 عيسى صلوات الله عليها ما كمل دينه او لامع عيسى
 اذامته باتتباع محمد صلح وهذا معنى صلوة
 محمد رسول الله صلح حتى كان يصلي في اول
 الاسلام الى بيت المقدس وكان قبلة يتقبل
 الله بها صلاته وصلوة من صلى معه ولم يضع

الله ما تقدم لهم من اجر القبلة الاولى التي كانوا
عليها ولقد قيل ان بعض المسلمين كان
يصلي بجماعة منهم فاخبره مخبر وهو قايمة
يصلي بان رسول الله صلح قد صلى الى مكة
بامر الله تعالى وترك قبلة بيت المقدس فرد
وجهه الى جهة مكة واتم صلواته فبلغ ذلك
رسول الله صلح فشكر له ذلك وحمد منه
وقال لقد قبل الله اول صلواته واخرها وضاعف
له الثواب فكانت هذه الآية من الله اشارة
الى نصب فعل سلمان واشارة الى الاقتداء
به في ذلك لان دين الله لا ينقطع بخروج

الله ما تقدم لهم من اجر القبلة الاولى التي كانوا
عليها ولقد قيل ان بعض المسلمين كان
يصلي بجماعة منهم فاخبره مخبر وهو قايمة
يصلي بان رسول الله صلح قد صلى الى مكة
بامر الله تعالى وترك قبلة بيت المقدس فرد
وجهه الى جهة مكة واتم صلواته فبلغ ذلك
رسول الله صلح فشكر له ذلك وحمد منه
وقال لقد قبل الله اول صلاته واخرها وضاعف
له الثواب فكانت هذه الآية من الله اشارة
الى نصب فعل سلمان واشارة الى الاقتداء
به في ذلك لان دين الله لا ينقطع بخروج

الرسل والائمة من الدنيا يوصله بقيامه بعد قيام
 بأمر الله واختياره فكمال الدين وتمامه الاسلام
 لمن خلف من صفوة الله بعد من سلف منهم
 صلوات الله عليهم اجمعين **قال الحكميم**
 عم في قول الله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه
 دليلا ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا اراد
 بالشمس الناطق في كل زمان صلوات الله
 عليه هو الذي يدل على الظل الدائم السكون **عم**
 ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا اراد بذلك
 الغيبة التي تكون في كل زمان **وقوله يسيرا**
 هي القوة التي تكون بين الناطق الى الناطق

صلوات الله عليهم اجمعين **وقال** عم في قول
الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن **ودا** اراد الذين امنوا
من امن بستر آل محمد وعملوا الصالحات عفو
امام عصرهم فصلحوا له وبه وهم العمل الصالح
والعمل ينقسم على معان واحد معانيه ما
اراد به الرجل من صالح كسبه طيبة بذلك
نفسه والعمل الثاني وهو العناية معرفة
صاحب الزمان عم ومعنى قوله **سيجعل**
الرحمن **ودا** اراد اني قد جعلت المودة في قلوب
التحديق والرحمن من الرحمة وهو ما يسمى به

الله عز وجل والود في الباطن امير المؤمنين ع
 سيجعل لهم الوصي السابع وصيا شافعاهم
 يوم القيمة **قال** جل وعلا فانما يسترناه بلسانك
 لتبشّر به المتقين وتذريه قوم الدّافالم تتقون
 هم المؤمنون الذين اتقوا الفتنة والعداوة
 وهم حزب الامام والانصار واهل حمية
 العارفون بحقيقته والقوم اللد فهم الثلاثة
 واشياهم ولتباعهم اللد واعي صاحب الحق
 وتسموا باسمه وارادوا اعمالهم من غير الجاه واللد
 عما امروا به لعنهم الله **وقال** الله عز وجل قال
 رب اشرح لي صدري ويسّر لي امري واحلل

عقدة من لساني يفقه واقولي واجعل لي وزيراً
من اهلي هرون اخي اشد به انري هذا ^{سؤال}
موسى في هرون اخيه وحجته صلوات الله
عليهما وفي الباطن هذا سؤال محمد صلى الله عليه
ربه جل وعلا في اخيه امير المؤمنين عليه السلام
ان يشك عنده **وقال الله** عز وجل هذا ذلك
حتى بلغا رسالات الله ونصحا لعباده وهذا
الامة موضع الامامة والائمة صلوات الله
عليهم **وقال الله** عز وجل قد رضيت لك
هذا المسمى اخا ووزيراً وصاحباً ومعيناً
ومعنى العقدة التي في لسانه ساله ان يرفع

عنه الثقية فرفعها بوزيرة وصاحبه **وقال**
 في قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي
 لا عوج له الداعي في هذا الموضع القايم ^{بالسيف}
 لا كذب في خروجه ولا دفع لدعوته وخشعت
 الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا **وقال**
 عليه السلام همس نقل الاقدام حتى يفرغ
 امير المؤمنين من مناظرة اعدائه في الرجعة
 التي ليس بعدها رجعة وهو معنى قول الله
 عز وجل افن حق عليه كلمة العذاب فان
 تنقذ من النار اراد بذلك انه من خصم
 في ذلك اليوم ويحقق عليه ولاية الظالمين

أخذ سيفاً لقايم صلوات الله عليه ولم يكن
له أن ينقذه من النار التي وقودها الناس والحجارة
أعدت للكافرين الناس في هذا الوجه هم
المؤمنون الذين استنصوا بآيات الحق وصاروا
يرون الناس الطريق ويدلونهم على مرشدهم
والحجارة هم الدعاء أراد أنهم هم الذين يتولون
عذاب من كفر بهم وكفر بحكمتهم ودعوا إلى غير
أئمة الحق الذين دعوا إليه في بيان هذا أن
الدعاء والمؤمنين أسباب وقود النار على
المكذابين لأن الله عز وجل إنما يعذب بعد
إبلاغ الحجّة إلى عبادة بالاعتذار والانتذار

فالدعاة ومن أجابهم من المؤمنين هم الحجّة
 على المكذّبين الضالّين لأنّ الدعاة قد أعدّوا
 عن أمر الأئمة وأندروا فاجاب المؤمنين
 فالدعاة حجّة بالاعذار والانتذار والمؤمنون
 حجّة بالاجابة ولزوم الاعمال التي أمر الله بها
 والكافرون والضالّون يرون أعمال المؤمنين
 ويعلمون حاجتهم خوفاً لله ومرتبة اليه فلما
 وجبت بهم الحجّة كانوا سبب النار فهم الذين
 أوقدوها بأمر الله للمكذّبين الضالّين وفي
قول الله عز وجل إنا نحن نزلت الأرض ومن
 عليها والينا يرجعون أراد به الرجعة إلى الألبان

الله العاقبة وهم مائة الارض وهم الحجة حجة
الله على عباده من عند هو صدرت واليهم
رجعت وهم عرف العالم رشدهم واليهم يرجع
الخلق اجمعون وعليهم حسابهم اذ اذبه انهم
اليهم يرجعوا ومنهم صدر الحق واليهم يرجع
واليهم يرجع الخلق اجمعون وفي قول الله عز
وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له
الرحمن ورضي له قولا **قال عم** لا ينال الشفاعة
من القايم صلوات الله عليه يوم قيامه بالسيف
الا من اذن له الرحمن يعني الا من اتاه باذن الله
واذن الله اتباع الامام الصامت المستور قبل

ظهور القايم صلوات الله عليه لان اذن الله
 عز وجل بايدي الائمة والرسول كما قيل في قصة
 عيسى عم فمن اتبع امام عصره وهو يد له و
 له الى القايم بهذا البيت من اذن الله قال
 الشفاعته منه وكذلك شفاعته لمن كان من
 اهل الولاية لهم الا انه قصر عن واجب الاعمال
 ورضي له علامتها في طاعتهم فخشى على موالا
 ومحبتهم ومودتهم ومات عليها فرضي الله عمله
 وقوله في قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي
 القيوم وقد خاب من حمل ظلما ظلم الى محمد
 هكذا انزلت هذه الآية قال الله عز وجل

تم

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن يعني الذي
يعمل الصالحات وهو عارف بحقيقة الايمان
ومعرفة العبدلن جميعا وقد بينا ذلك في موضع
والمؤمن فهو الذي امن بستر الله وعرف حقيقة
ومعنى قول الله جل وعلا من اراد به الذكر الذي
قد كبر عن التكاح فصار ذكر الاليت والاليت في
تحتاج الى التكاح فمن عمل من الجميع عملا جودا
به فلا يخاف ظما ولا هضا فيما يعدم بكل
ذلك يجازي به ويبلغ الى رجة تعرف من عمل
وبيان هذا في معنى الباطن ان الذكر مثل الذي
قد ارتفعت رجة في الدين وصار في حدود

الدعاة وهو لا يحتاج الى دعوة لان النكاح
 مثل الدعوة والانبياء مثل الذي لم يرتفع درجته
 فهو لا يستغني عن الدعوة واستماع العلم ^{والتربية}
 بالحكمة مادام في ذلك الحد حتى يرتفع حدّه
 فيصير في حد الذي لا يدعى مثل الذكر الذي
 لا ينكح كما تقدم ذكره. **فقال** ومن يعمل من
 داع او مؤمن فلا يضيع عمله ولا كفران لسعيه
 عند الله ولا يخاف ظلما ولا هضما كما تقدم
 شرح ذلك **قال عم** وفي قول الله عز وجل
 ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا
 اراد القوم الذين اعرضوا عن ولاية امير المؤمنين

صلوات الله عليه وجلسوا في مجلسه ذلك
من الظاهر قول النبي صاحب الشريعة صلح
معاشر الناس اتبعوا هداي فهو هدى الله
واتبعوا هدى علي بن ابي طالب من اتبع هداه
في حيوتي وبعد وفاي فلا يضل عن الطريق
ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة
ضنكا ونحشم يوم القيمة اعني قال رب
حشري اعني وقد كنت بصيرا قال كذلك
انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
معناه كذلك انتك اياتي فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى يا عمر وكذلك نجزي

من أسرف في عداوة إمامه وجلس في غير مجلسه
 ولم يؤمن بآيات ربه أي لم يؤمن بعلي والإمامة
 من ولد ولعذاب الآخرة أشد وأبقى أي أشد
 وأبقى دائماً سرمداً في الضنك والضيق من الإحسان
 المشوهة والألوان المختلفة من العذاب وصنو
 الشريعة قوله أعني وقد كنت بصيراً أنه
 ضالاً لا أعني عن سبيل الهدى لا يهديه إمام حق
 فيقول قد كنت بصيراً أي قد كنت اهتديت
 باتباع الرسول فيقال له قد بقيت في الدنيا
 بعد الرسول وجاء أمر الرسول عن الله بمقام
 الوصي والإمامة من ولد وهم آيات الله ^{فأنسبها}

يعني تركت اتباعهم والافتداء بهدبهم وكذلك
اليوم تنسى وتترك سدي لا يهدبك هادي
اذلا هادي الامن اقامه الله ورسوله هاديا
وهذا الخطاب يقع على الظلّة بعد رسول
الله صلّ على كل من اتّبع ناطقا ولم يتّبع
وصيّة الذي اوصى اليه ذلك الامام وافضى
امرا **قال عم** ومعنى قول الله عز وجل اولم يهد
لهم كما اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مسالكهم
ان في ذلك لآيات لاولي النّهي هم الامّة
صلوات الله عليهم وعلى من اتّبعهم ومعنى
قوله اولم يهد لهم كما اهلكنا اراد بذلك انه

انكشفت للقوم مصارع من خالف وعاند ^{فنظروا}
 اليهم في المثالات المختلفة ^{نقسم} ثم نظروا الى
 ما ازدادوا الاطغيا ناكفرا لعنهم الله وبيان
 قوله ان في ذلك لآيات لولي النهى ان النقم
 والمثالات التي نزلت من الله بالعصاة هي
 آيات الائمة ومن اتبعهم ليعتبر بها من عصا
 ويردد جر ويتعظ من اعتبر وتكون حجة على
 من لم يزد جر ولم يعتبر فالذين ازدادوا كفرا
 وطغيا ناكفرا لم يعتبروا بما هدر اليه من العبر
 بغيرهم وغرهم امهال الله وحله عنهم وقد
 قال الله عز وجل ولا يحسبن ^{التي} كفروا اننا لنملي لهم

خير لا تقسم انما نلي لهم ليزدادوا امثا. ولهم عذاب
مهيّن. **وقال ع**م في قول الله عز وجل ولولا
كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مستمى
يا محمد ترى العذاب للقوم باعياهم ولكن
سبقت الكلمة هي مدة الاعمار في الناسوت
واجل مستمى لانه جرى لهم في سابق علم الله وحكمه
ان يعسر وا في الناسوت اجلا مستمى معروفا.
فلا يجوز في حكمة الحكيم ان شرهم حالهم
ولا يزيلهم عما اراد بهم من الاعمار ليكون له الحجة
عليهم ولا يفوته شيء من عقاب من اراد عقابهم
وهو سبحانه الاول والاخر وهو جل ذكره بكل

شيء محيط **وقال تع** فاصبر نفسك يا محمد
 والذين امنوا معك على ما يقولون من تسميتهم
 لك ساحرا او مجنونا كذا ابا ولين دعاهم الى ما
 دعوتهم اليه وسبج محمد ربك قبل طلوع الشمس
 وقبل الغروب اراد حكم القايم صلوات الله
 عليه واعدا لعنهم الله في رجوع الحق اليه
 اذ اقام بالسيف وهو طلوع الشمس والغروب
 الغيبة التي تكون للناطق صلوات الله عليه
 بالوفاء في كل عصر وزمان حتى يظهر الناطق
 الثاني بمشية الله وامره في الوقت يؤيده
 الله عز وجل **وقال عم** في قول الله عز وجل

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم
زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه اراد بذلك صيانة
لناطق الزمان لا يمد عينيه الى ما يرى من رعد
عشر اهل الضلال فياويه ذلك ويفتنه بعدوا
لامير المؤمنين عم لان لناطق صلوات الله عليه
يرى من عدوّة العالم المنكوس لامير المؤمنين عم
ما يرينه ويكاد ان يشك في منزلته عند الله
جل وعلا وهو معنى هذه الاية ولولا ان
ثبتناك لقد كنت تركز اليهم شيئا قليلا اراد
بذلك لولا ما ياتيه من العلوم المكنونة والطاقات
في امير المؤمنين عم ورفيع الدرجات وسوق

المنزلة في كل لحظة ولحظة ويكاشفت في ذلك
مكاشفة ويخاطب مخاطبة وهو التثبيت كما
من كثرة اهل الخلاف والفساد ان تصير على
شك من امره فلحقه التهديد من الله عز وجل
والوعيد وهذا جار في كل الناس من اهل الصدق
والعرفة ولولا تثبيت الله رساله لارتدوا على
اعقابهم خائفين غير خاسرين ثم قال ورزق
ربك خير وابقى يعني ما امره الله ان يقيم له
المؤمنين عمن علم الباطن فهو الرزق الذي
يخرج الى هذا العالم من هذا العلم وهو خير
وابقى لان اهل الدنيا تضحل عنهم دنياهم

الى اشد العذاب بيس المصير **وقال** عم في
قولك لله عز وجل **فستعلمون** من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى **اراد** بهذا التهديد للقوم
الذين ينكرون عليا **عم** وابناؤه الائمة عليهم السلام
والشياعهم ولم يؤمنوا بهم لانهم اعداء اهل الحق
وعنا اصحاب الصراط السوي اصحاب الامام
صلوات الله عليه واليه **اهتدي** من اهتدى الى طائفة
ومثل ذلك في كتاب الله عز وجل وقوله **واي لغفارا**
لمن تاب **واي** من عمل صالحا **اهتدى** يعني اهتدى
والتايب من كان من اهل الولاية **واي** من هو
الذي قد عرف هذا الامر ويعمل والعامل فهو

المقبول صالح عمله المشكوره سعيه ثم اهتدى
 يعني ثم اهتدى بولايته وإيمانه ومعرفة
 وصالح عمله الى معرفة امامه صلوات الله عليه
 في اعصاده كلها. **وقال عم** في قولك لله عز
 وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي اراد بذلك
 ان الذكر الذي معي هو الذكر الذي كان يدعو
 اليه من كان قبلي وهو العلم الذي قام به امير
 المؤمنين صلوات الله عليه الذي اليه الدعوة
 في كل عصر وزمان بل اكثرهم لا يعلمون الحق وما
 معرضون اراد بذلك اصحاب العقبة لانهم
 عرضوا عن الحق وعن الاقرار به وهو الامام

صلوات الله عليه عندك علم ما يحتاج الناس اليه
من جميع البلايا والمنايا والوصايا والاسباب
والاقتسام والاجال ما علمه الرسول عن علم
الله عز وجل فيعلم من ذلك ما علمه الله كما قال
الله سبحانه لنبيه محمد صلعم قل ما كنت بدعا
من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع
الا ما يوحى الي **وفي موضع اخر** ولا اقول
لكم عندي خراين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول
لكم اني ملك وهذا قول نوح عم الذي ذكره
الله في كتابه عنه وكل هذا دلائل على ان الائمة
والرسل لا يعلمون الا ما اعلمهم الله بوحيه

وتأشده ونوره وتثبتته عن الله جلّ ذكره ومعنى
قوله ذكرتم أراد به عارفاً بومنتكم وكافراً بكم أفلا
تعقلون عنه أمره ونهيته وتعرفون له مكانة
وقال عم وفي قول الله عز وجل ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي
الصالحون فالزبور هو الامام صلوات الله عليه
والأرض فهي مثل الحجة عم والعباد الصالحون
فهم الدعاء إلى الله تع بملكهم واموالهم معني
اهل الامصار ويملكهم الحكومة عليه في الرجعة
وهي رجوع الحق إلى هله بعد غلبة الظلمة
واستئثار الحج والائمة **وقال عم** وفي قوله

جل وعلا. ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم ويتبع كل شيطان مريد. كتب عليه انه من
توكله فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير
المراد بذلك **عنه** **IV** **سورة** **و** امثاله لانه كان يجادل
في الله جل وعلا. انه لم يامر الرسول صلح يامامة
امير المؤمنين عم وان مقامه ليس من عند
الله وان الثاويل لم يعلم رسول الله عم امير
المؤمنين بامر الله فيجادل في ذلك **حجودا**
واستكبارا بغير علم عنده ويتبع كل شيطان
مريد فالشيطان **سورة** **و** امثاله فانه ما
كان الاول يصدر الا عن رايه وامره وكان عتيق

يرى انه عالم ويستنتج عن طلب العلم ويظهر
 استنكا فطلنا س وذلك عنه كغيره ويظهر
 ان عنده علما ولا علم عنده الا ترى الى قول الله
 عز وجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في
 الدنيا آخري وتذيقه يوم القيمة عذاب الحريق
 وهذه الآية فيه نزلت وفي امثاله وذلك يوم
 الحجة لما اقام صاحب الشريعة امير المؤمنين
 صلوات الله عليه فقال هذا امامكم فاعرفوه
 وبابكم الى الله فعظوه شئ عند ذلك عطفه
 لكي لا يسمع القول لما كان ولي عليه شيطانه
 واشياعه من البغض والعداوة لامير المؤمنين

عليه السلام فظن ان الله لا يعلم كثيرا مما يفعلون
 هو واصحابه **قال** وفيه نزلت هذه الآية ذلك
 بما قدمت يدك الاول والثاني وان الله ليس
 بظلام للعبيد هذا يقال له بعد ان يمسه
 عذاب الحريق ويوم قيام القايصاوات الله
 عليه بالسيف يقتل الظالم **الظالم** **الظالم** **الظالم**
 في ذلك اليوم سبعين الف قتلة ويحرق مثلها
 وبيان هذا ان معنى القتل الذي يقتل هذا
 الظالم انه يظهر للعالمين ظلمه وعداوته وانه
 قد تحسب سلامته ومخالفة الرسول من بعده
 فذلك القتل في الباطن ومعنى سبعين الف

قتلة ان السبعين اشارة عن الابواب والحج
 والايادي والمومنين يظهر^{ون} مع القايم^{عند}
 ظهوره بالسيف صلوات الله عليه كما قال
 الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
 رجلا لميقاتنا وهم هؤلاء السبعون يكونون
 مع كل ناطق اذا ظهر واكمل الله مقامه فيظهر^{اون}
 مع القايم صلوات الله عليه عند ظهوره بالسيف
 فيتبع كل واحد من السبعين الف واكثر ولكن
 الى السبعين ينسبون كلهم ويظهر خسران
 هذا الظالم وخروجه من جملة المومنين^{معصية}
 رسول الله رب العالمين وظلمه لامير المؤمنين

فيجتمع عليه سبعون الف كلمة شهادة تمت
مقامه ويظهر مقامه ويحرف ايضا مثلها كل
فذكر باستحقاقه للنار بظاها والقول وشرما
استحق به من ذلك وفي الباطن يذكر عيوبه
بعد توبة سبعين الف لسان من اهل الصدق
والايمان وهم خيرة القايم وانصاره عم فهذا
بيان معنى هذه الاشارة وقول الله عز وجل
له في الدنيا خري اراد بذلك ما يمسح فيه من
اختلاف الصور والهياكل لعنه الله وبيان هذا
المسح هو خروجه من طبقة الى طبقة وذلك
انه يعد من المسلمين ومن اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله فخرج من تلك الطبقة
 الى طبقة الجهال يخرجونه من حدود العلم
 الى طبقة الكفار ويخرجونه من حدود الطاعة
 والايمان الى طبقة المشركين لانه اشرك بامر
 الله اختار نفسه ورأى شيطانه الذي اغراه
 وغوى معه فهذا معنى الاشارة الى المسيح وهو
 التعبير من الحالة المحمودة الى هذه الحالات
 المذمومة وتقدم شيئا من الشرح في هذا
وقال الحكيم عم في قول الله عز وجل وان ادري
 اقرب ما يقعدون ام يجعل له ربي مداا اراه
 به قيام القايم صلوات الله عليه بالسيف

انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون هذه
الاية قيم من خالف مير المؤمنين صلوات الله
عليه ومن غدر به وما كانوا اجتمعوا عليه من
العداوة له ولمن اقامه مقامه من الله ثم ما خرج
اليها من خزانة الفضل من الثاويل والحمد لله حق
حمد **بسم الله الرحمن الرحيم**

حدثنا ابو الحسن عن احمد بن محمد عن محمد بن حمل بن
صباح عن رزازة عن ابي جعفر **قال** اول ما
خلق الله حروف المعجم وزادني فيها معرفة
معوية بن حكيم تمثل استاده فيها واستعمل
الفكر والنظر فيها محمد بن علي بن الحسين عن

بعض من اخيرة عن ابي عبد الله عم وعليه
 الغر الكرام **قال** ولما خلق الله حروف **المعجم**
 ان الله تبارك وتعالى واحد احد فمضى
 اول صمد ديموي لا ظل يسكه وهو يسك
 السماء باطلتها عارف بجهول معروف بحمد
 كل جاهل بانه واحد فرد اي لا خلق فيه ولا هو
 في خلقه محسوس ولا ملموس ولا يدركه الابصار
 وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير علا
 فقد رددنا فعبد وعصي فغفر واطيع فشكر
 لا يظله سماؤه لاهل الاشياء بقدرته ويمو
 الاولي فلا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يبل

*
 رعي فظلم

ولا يلعب ارادته وصل وفضله جزاء وامره
واقع نافذ صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً ^{حد}
ملك قبل الانشاء وملك بعد انشاؤه الكون
ولا له حد ولا كيف وهو على كل شيء قدير ^{شأن}
بعض اصحاب انبي عبد الله عن الحسن عن ابي عبد
الله **قال** ان الله لم يخلق اسماً الا جعل له معنى
ولم يجعل له معنى الا جعل له شيئاً ولم يجعل له
شيئاً الا جعل له حداً ولم يجعل له حداً الا وقد
جعل له قطراً ولم يجعل له قطراً الا جعل له ^{فضلاً}
ولم يجعل له فضلاً الا جعل له فضلاً ^{فلاً}
المفضول الا بالموصول ولما كلم الناس بالموصول

عقلوه قلت وثبت ذلك **قال** وما تعلم ان الكلام
 العربي على ثمانية وعشرين حرفا واربعة اخر
 فالاربعة الاخر توحد في حرف واحد فخلص
 قلت وما ذلك **قال** فقطع الحروف ثمانية
 وعشرون حرفا عبارة بين الخلايق معرفة لما
 انكروا فلو قيل ان احدا الف ما فيها من شئ
 فاذا الفت وجمعت ووجدت ونسبت باجتماع
 المعرفة **قال** الله علموا انه لا اله الا هو الاتي بان
 الاسم عم الهاء غير التقصيل او ما تعلم ان الكلام
 نسخة الكتاب وان الكتاب لا يكون الا بالهاء
 ان الهاء لا يجوز بغير الاحرف اما بالسريانية

واما غيرها **قال** قلت ولم ذلك قال لان **السر** ^{سرها}
نثبت على عهد ابراهيم صلوات الله عليه **عربيا**
وسريانيا واعجميا وعربيا وكانت دعايم **فزا**
في الكلام الصغير والزجر والنقر والهتف فمن
عرف تفصيلها وتوصيلها فان الكلام **هايعر**
ومها عرف منطق الطير ومنطق البهايم ونطق
البهايم ونطق كل ذي نطق اربع او ليس تعلم
انك تصغر الطيور وتهتف البهايم فاذا جر
ولولا انك افهمتها شيئا لم تزد جر فقد افهمتها
ما لم تفهمه انت بالزجر والهتف والنقر **الصغير**
والهتف مما خرج حتى

تنبيلت السن الناس من الثمانية والعشرين
 الحرف فكل ما يفتح به الفم فهو من الزجر وما
 يلزم به الفم فهو من الصفر وما رددته الى اللهاة
 فهو من النقر وما يفتح به **قال** ما خرج من الحلق
 فهو من الهتف فافهم عليك الله الخير وجعلك
 من اهله

بسم الله الرحمن الرحيم
 بيناها وفصلناها وشرحناها وفيها شفاء
 للنفوس وجوة للقلوب وانس للروح تتذكر
 بها اهل الذكر وينتفع بها اهل العقل ويستريح
 الى معرفتها اهل الادب **كما قال سيدنا محمد**

صلى الله عليه وعلى آله تأدبوا يا داب الله فهو خير
الادب وابلغ الواعظ كتاب الله جل وعلا
النبي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد منه ينزل واليه يعود ونحن
بالله واثقون واليه مسلمون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سالت ارشد الله ارك
وبلغك غاية املك عن معنى قول الله عز وجل
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
قال الحكيم عم الكعبة هي التي كاع عن معرفتها
جميع اهل الخلافة وحادوا عن ولايتها والافراد
بها وعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم

الله شيئاً الا ترى الى قول البلد حيث يقول
 يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
 عنك شيئاً يا ابت قد جاءني من العلم ما لم ياتك
 فاتبعني اهدك صراطاً سوياً **فخيرة** بعبادة
 الحجارة في الظاهر وفي الباطن الاوثان التي
 عبدت من دون الله جل وعلا وهي **الم ٣٢** **الم ٣٣**
الم ٣٤ **الم ٣٥** **الم ٣٦** **الم ٣٧** **الم ٣٨** **الم ٣٩** **الم ٤٠** **الم ٤١** **الم ٤٢** **الم ٤٣** **الم ٤٤** **الم ٤٥** **الم ٤٦** **الم ٤٧** **الم ٤٨** **الم ٤٩** **الم ٥٠** **الم ٥١** **الم ٥٢** **الم ٥٣** **الم ٥٤** **الم ٥٥** **الم ٥٦** **الم ٥٧** **الم ٥٨** **الم ٥٩** **الم ٦٠** **الم ٦١** **الم ٦٢** **الم ٦٣** **الم ٦٤** **الم ٦٥** **الم ٦٦** **الم ٦٧** **الم ٦٨** **الم ٦٩** **الم ٧٠** **الم ٧١** **الم ٧٢** **الم ٧٣** **الم ٧٤** **الم ٧٥** **الم ٧٦** **الم ٧٧** **الم ٧٨** **الم ٧٩** **الم ٨٠** **الم ٨١** **الم ٨٢** **الم ٨٣** **الم ٨٤** **الم ٨٥** **الم ٨٦** **الم ٨٧** **الم ٨٨** **الم ٨٩** **الم ٩٠** **الم ٩١** **الم ٩٢** **الم ٩٣** **الم ٩٤** **الم ٩٥** **الم ٩٦** **الم ٩٧** **الم ٩٨** **الم ٩٩** **الم ١٠٠**
 انتغو من غير احكام الله ورسوله صلوا
 وقوله اتبعني اهدك صراطاً سوياً **قال** الصراط
 السوي امير المؤمنين عم الا ترى الى قول الله
 عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي

الذي لا عوج ولا شك في استقامته فإني ^{اللعين}
المحمد اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لين
لم تنته لارجنتك واهجرني مليا **قال الخليل**
لابيه سلام عليك سا ستغفر لي ربي ان الله
كان لي حفيّا فلما ناجى صلوات الله عليه
بذلك ربه وقال له اني لقيته وعرضت عليه
السمع والطاعة لك وقلت له لا تبعد صما
فإني وانا بري منه وكذلك **قال الله تعالى**
في قصة ابراهيم صلى الله عليه وما كان استغفا
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما ^{تبين}
له انه عدو لله تبرأ منه ومثل هذه القصة

من ابراهيم صلح في هذه الامّة قصة محمد بن
 ابي بكر رضي الله عنه فانه كان يعظ اباة واهله
 باتباع علي امير المؤمنين صلوات الله عليه
 ويقول له انه الوصي وباب النجاة وصاحب
 الحق ومترجم القرآن وبلغ الثاويل والثاني
 صايرنهاة عن اتباع ابنه محمد وبصدة بظلمه
 وكيرة وطغيانه وسحره ووسواسه عن اتباع
 امير المؤمنين صلوات الله عليه والاعتراف
 بمقامه فيقول له محمد بن ابي بكر كما قال الله
 تعالى في قصة ابراهيم عم يا ايت لا تعبد الشيطان
 ان الشيطان كان للرحمن عصيا فالشيطان

عنه فقال محمد بن أبي بكر لاييه يا ابت لا تتبع
الشيطان على قوله فان ذلك معصية الله
ولرسوله وقد اشار اليه رسول الله صلعم
ولم يشر به الا بما رآه فلما لم يطعه واطاع
شيطانه تبرأ منه عند امير المؤمنين ع
ونجا نفسه فنجاه الله من النار فرفه امير
المؤمنين بتحقيق الحقايق ومعالم الدين
واستخلصه لنفسه فكان حجة من حجج امير المؤمنين
لما حمد غنيته وبقية وخلصه فلما استبان
السبيل وعلم الدليل رآى مقام ابيه ومحل
مثل محل الكلب والخنزير اللذين لا شبه لهما

الأكل من خرج عن جملة أهل الحق وصار في جملة
 أهل الباطل فالناس مثل أهل الحق الذين عرفوا
 الرشد فاحبوه واتبعوه وعرفوا الغي فكرهوه
 واجتنبوه فلهذا الفضل بالمعرفة التي ميزوا
 بها الحق من الباطل وميزوا الخبيث من الطيب
 فلما اهتدوا ونزادهم الله هدى واتاهم تقواهم
 وأهل الباطل أمثال الكلاب والخنازير التي
 لا تميز بين الحق والباطل ولا الخبيث من الطيب
 ولا يهتدي بضد ولا يتبع رشدا طعامها
 الخبيث وأفعالها المساوي فمن ارتد من الحق
 إلى الباطل فقد انقلب خاسرا لانه ارتد على

عقبيه فخرج في المثل من جملة الناس الى جملة
الكلاب والخنازير هذا المعنى في المسوخية
على ما تقدم الشرح ايضا والتعذيب الذي يقال
في حالة المسخ هو حرمان هذا الخاسر المرقق
ومن اتبعه اشبهه انهمة محرمون فوايد الهدايا
والعلم ودلائل الرشد وبركات النور والذكر
كما قال الله جل وعلا تبصرة وذكرى لكل عبد
مطيع والقلب المنيب الذي اناب الى الله
باتباع الحق وصاحبه الذي اقامه الرسول
عن امر به بتمام مرة وتاويل كتابه فذلك
امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه

نرجع الى التفسير الاول في الحج ونسأل الله ان
 يقبل حجتنا ويستكرس عينا وبلغتنا الى غاية
 املنا ويجعل لنا قبلة نتوجه اليه لها وجها
 يحيي الناس بها على ايدينا ويجعل لنا بركة
 حيث ما حملنا انه سميع قريب اما الكعبة
 فهي مثل الحجة عم وهي السفينة في عصفوح
 عليه السلام الاترى الى قول الله جل وعلا
 قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ^{وب} فهي المذ^{وب}
 اليها وفي كل عصر وزمان التي من ركب فيها
 امن ونجا ومن عرفها فازوا هدى وهي حوا
 في عصارم الاول عم التي حوت الاشياء من

الخفيات المكنونة والعلوم المصونة ولا يعلم
علم الحقيقة الا من عندها وهي مثل شعيب عم
في عصر موسى عم الذي اشعبت الاشياء
من عنده ومن عنده معرفة العصا التي طجا
اليها موسى عم وبالحجة تتصل الى العين العظيمة
وهي الامام عم وهي مريم الكبرى علينا سلامه
التي رامت الاشياء فصنعتها وبانت لها
خلقها وبيان هذا انها فتحت ابواب العلم
بعد تعلقها وكرمت بها صفة الايمان والمومن
وان قدرت بهدية من اتبعها الى صاحب الحق
وهو عيسى عم فاشارت اليه قبل ان يشر

اليه احد غيرها فردت الناس بامر الله الى
 شريعة جديدة من دين الله فتح ناطق امره
 ومقامه جديد من عند الله فذلك الخاق
 الجديد في الباطن وهي فاطمة الكبرى في عصر
 ادريس السادس وهو محمد صلى الله عليه وهي
 الفاء العظيمة وحجابه الذي يقيم للناس الذين
 انسوا بمعرفته واستانسوا بروحه فنفتح
 فيه من روحه نفحة عاد جديد اطرأ لم يتغير
 دليل قولك قول الله جل ذكره فانفتح فيه فكون
 طيرا باذن الله هذا في قصة عيسى صلى الله
 ومثاله في امه محمد صلح ان حجة محمد وهو

صاحب التأويل علي صلوات الله عليه ينفتح الروح
في الاجسام ومعناه في الباطن انه يلقي العلم
الباطن على العلم الظاهر فيثبت بذلك الدين
القيم ويكمل باذن الله ويحيي بذلك العلم الاموات
بالجهل والروح مثل العلم والعمل مثل الجسم
وكل جسم لا روح فيه فهو ميت وكل عمل لا علم
معه هو جسد لا روح فيه فالجاهل ميت
حتى يحييه صاحب الحق بعلم الحق وفي ذلك
قول الله اموات غير حيلاء وما يشعرون نجاة
هذا اهل الجنة الظاهرة انهم اموات مواتة
الجهل ولا يشعرون انهم اموات بل هم عند

انفسهم احياء بحياهم الظاهرة. والظاهر هو
 الذي استطار قلبه الى معرفة باريه جل وعز
 والنفع هو ما يصل الى المؤمن من الله الخفي
 المستور والحجة في عصرنا سيدنا وشيخنا ^{سيد}
 كل مؤمن ومؤمنة الاشارة في هذا كانت
 في عصر الامام محمد بن احمد علينا سلامه لانه
 في اول امره ستر نفسه للثقتية من المناقير
 وجعل نفسه في مقام الحجة يشير الى الامام
 وهو يشير الى نفسه ولم يكن يعلم ذلك الا
 القليل من خاص دعائه **وقول الله عز وجل**
 قياما للناس يعني للكعبة انه جعلها قياما

علم

للناس فمضى هذا أنه جعل الحجّة اماماً قائماً
بالشرعة يشير إلى المناطق صلوات الله عليه
وقال البيت الحرام يعني الصّامت فان الناطق
يكون اماماً صامتاً قبل ان يكون اماماً ناطقاً
وقال من دخله كان امناً يعني من اتصل
بالامام صاحب الباطن كان عند ظهور الناطق
امناً من سيفه ونقمة لان الامام الصّامت
بيت البيوت ونهاية التعريف ومن دخله
كان اماماً ومن ثملته عهد وضمة عقدة فقد
امن من الفتنة وهو أمير المؤمنين وجوابه
وحجته عم من الفتي اليه شيئاً من هذا العلم

فقد انعم به عليه وامن واتصل بحبل الله وحبل
ايمته دينه ولم ينفصل عنهم ومعنى الامام الصامت
انه صاحب الباطن لانطق بشريعة ظاهرة
انما هو امام لشريعة الناطق قبله وهو غير
ناطق بشريعة فسمى باسم الصامت تمييزا له
من الناطق بالشريعة لان الصامت غير الناطق
ومعنى الفاء العظيمة التي تقدم ذكرها مع ذكر
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها
لان الفاء القايم بحقوق الله بعد ما يامر به وهو
صاحب الفاء في اللفظ تقول يا مربي لله
فافعل كذلك كما قال فيه وهذه اشارة في

معاني اللفظ الآتية لا يعظم عند الله ولا يطاع
ويتبع في دين الله الا من اقامه الله فقام وايمره
فاطاع وبعثه فدعى اليه هذا الفا واياته في ذكر
الموتمر لمن يامر وفي هذا دليل شاهد على انه لا
يكون للعباد في دين الله اختيار ولا مردون ان
يامره الله من يختاره فيطاع باذنه كما قال
الله جل وعز وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
باذن الله فلا طاعة الا لمن ارسله الله ليطاع
واقامه فقام ابو ذر في عصرنا هذا هو الحجة
الذي ذر العالم وبراهم وخلقهم الخاق المبدئ
بدعوة الحق الباطن الاترى الى قول الرجل وعز

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني انه
 عز وجل يعلم من خلق عبادة الخلق الجديد في
 دعوة الحق باذنه **وقال** قل هو الذي ذرأكم
 في الارض واليه تحشرون يعني بالارض دعوة
 الحق ويعني بها ارضا الحجة صاحب الدعوة
فقال هو ذرأكم في دعوة الحق الباطن على يد
 الحجة واليه تحشرون الى الله عز وجل يوم الحشر
 واليه ترجعون بدعوتكم واخذ دينكم وايمانكم
 والارض الراضية بالله الراضية لاعمال خلقه
 يسميها الحجة حجة الله جل وعلا والحجة الذي
 ذرأ العالم وخلقهم الخلق الجديد في خلقه لهم

تمت خلقة الدين وكملت وهو ايضا عليهم
لطيف خبير باعمالهم واليه يرجعون بدینهم
وعنه يسألون وفي هذا بيان لمكان له قلب
او القى السمع وهو شهيد سالت عن قول الله
عز وجل واذن من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله
الجواب في ذلك الاذن هو الدال على الله عز وجل
وهو ناطق متكلم شخص بين للناس يوم
الحج الاكبر معرفة الغاية في كل عصر وزمان
وهو معنى قول الله عز وجل يوم لا يغني عني
باليوم الشخص الذي يظهر فيه الحج الاكبر وله

معنى آخر في الباطن **قال الحكيم عم** اليوم
 هو ظهور الحج الأكبر العين العظيمة ومع العين
 الغاية العظمى غاية الغايات من كل شيء وهو
 إشارة إلى المباري جل وعلا الذي برأ كل شيء
 وخلقته بامرهم وبدأ كل شيء وإلى امره يعود
 كل شيء **كما قال الله** عز وجل كما بدأ ثم تعودون
 وكما بدأنا أول خلق نعيده هو الذي بدأ
 وهو الذي يعيد سبحانه وتعالى عما يقول
 الطاعون عليه والمحدثون فيه علواً كبيراً
 وإنما يظهر نفسه لأوليائه في سبعين هيكلاً
 وهو معنى قوله جل وعلا هل ينظرون إلا أن

يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضي
الامر والى الله ترجع الامور وانما اراد ظهور
الحق من امرة في بيوتته واجل هياكله يعني
البيوت والهيكل معادن امر الله ووحيه
وهم الرسل والائمة تنزل فيهم بركة الله
وتأييد حتى يصطفيهم في كل عصر و زمان
ليحييهم على خلقته ويهدوا عباده اليه بامر
والسبعون الهيكل فعنى الهيكل الشخص
ومعنى السبعين الخيرة من الائمة والحجج
والايادي والابواب والدعاة الذين هم القوم
بامر الله ودعاة الحق في الاعصار والانزلة

مع الرسول في عصره والامام في عصره وهو
 اجل هياكله الذي تقدم به الذكر لانه اجل
 اسبابه التي يتم بها امره ونهيه ويتم لها تنزيل
 وجهه والاذان وهو دلالة على الذي يعرف
 الناس ميقاتهم ووقيتهم وهو في عصره الامام
 المعظم وهو محمد مولا ناسيدنا القايم ^{بالسيف} ع
 وهو ناطق عصره وزمانه بدعوة الحق ^{هرا}
 القايم بالسيف مع الدعوة وهذه الصفة
 في الامام القايم بامر الله محمد بن القاسم
 الله عليه والهجة الاكبر وهو الصامت اليوم
 يعني لم يظهر فينطق بامر الله وهو الناطق

السابع زمانه خاتم الازمنة وهو اعظم اسبابه
العين العظيمة واجلها قدره عند الاشارة
الى العين لانها غاية كل غاية يشار بها الى
الباري العظيم القدر الذي لا تدركه صفات
الخلق ولا يلحقه دنس ولا تغيب زمان بل
هو من الزمان ومعنى كل عصر حقيقة
ودهر فجل مدته الدهور وقاضي موطن عزم
الامور الذي لم يزل في الازل معروفا في
الدهور والازمان موصفا في جميع بيوت
باينا من جميع اشكاله متفردا بكمال بقلية
موحدا عند من وصفه سبحانه وجل جلاله

ولا اله غير **ه** كل من عرف الحجاب فقد ارتدى
 بالبهاء والكمال وصار الى غاية الامال ونهايه
 الاثيل والله جل وعلا بريء من اشرك غيره
 واتخذ الهادونه او عبد شخصاً لم يقم واتخذ
 بيتاً ليرفعه لانه قد جعل الاشياء بينه وبين
 شرايعه وظهر حكمه **كما قال الله** جل وعلا في
 بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه **سبح**
 له فيها بالغدق والاصال فمن ذعم ان لله
 بيوتاً غير هذه البيوت التي بينت الشرايع ^{واظنت}
 الودايع وبانت بالعجزات وعلت بالصفا
وقال انه يقع التغبير والزوال من الحق في

آيات الله جل وعلا ودعا الى غير شرايعه وابلس من
رحمته بل هي البيوت المودنون بالشرايع في
كل عصر وزمان الذينهم رفعهم الله جل وعلا
امره اتباعهم فيهداهم اقتده وجعلهم قدوة
وامر بالافتداءهم وطلب الهداية من عندهم
بيان هذه البيوت انما هي النطقاء الذ
ينطقون بالتزويل والشرايع فهم ادم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وهو واحد
ومحمد المهدي الناطق السابع صلوات الله
عليهم اجمعين فهي بيوت ربي الله تبارك
وتعالى الى كل واحد منهم في عصره بحكم الله

وامرؤ كما قال لبيد الناطق صلى الله عليه وعلى
 اله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبد
 الاولين اول يكن له مائة ان يعلمه علماء بني
 اسه الخيل فيعني ان كتابه ووحيه نزل على قلب
 محمد صلغ فما كان في القلب وحوام الجسم
 وسترة كما يحكي البيت ويسير ما فيها فلا
 يوصل الى ما في البيت الا من بابه ولا يوصل
 الى ما في قلبه الا بسول الامن لسانه بما ينطق
 به وبما يشير به اليه الى وصية كما قال
 سيدنا محمد صلغ انا مدينة العلم وعلي بابها

فمن اراد المدينة فليات الباب فحرب الله
البيوت مثال الرسول وايية في القوام
بامرة لانهم مستقر وحية ^{امرة و}
وكذلك ضرب رسول الله ^{مثلا} مع ^{بسيطة}
لنفسه وبها ^{مثلا} لوصيته ^{بجواب}
فيه باطن علمه كما ستر الله وحيد في تحريمهم
رسله الذين اشتق فيهم وح ^{من حقم}
به في برئته هداية لهم واحدا ^{ما عليهم ثم}
قال الله عز وجل ليكن ^{الانذارين يعني}
ليكون واحد من عدد ^{بلسان عربي}
مبين ثم **قل** وانه لفي زبر الاولين يعني ان

دين الله وترتيب رسوله والائمة المتقين لامة
واسباب سنته وفرضه في دينه علم ذلك
موجود في نبي الاولين وان كان لسانهم
غير هذا لان العرني المبين ولكن امر
الله واحد في كل عصر وزمان ثم قال اولم يكن
لهماية ان يسله علماء بني اسرائيل يعني ما
نطق به يصلح من امر دين الله بلسان
عرني وهو موجود علمه عند علماء بني اسرائيل
وهما لا يعرفون لان العرب الذي نطق
محمد صلح ولا يعرف العرب لسان بني اسرائيل
الذين علموا ان عيسى عليه السلام هو هذا المقوم محمد

يئل

آية ودلالة ان امر الله نزل الى الانبياء والاولاد
فانطقهم به لم يزل الى محمد فانطقه وكل
منهم نطق بلسان قومه كما قال سبحانه
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين
لهم في هذا المعنى ضرب البيوت مثلا للرسول
والائمة وذكر واباسمها انهم بيوت لامر الله
ووحية ينزل من بيت منهم الى بيت لا يكون
الا في البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه فان قال قائل ان لكل ظاهر منهم حجابا
باطنا صدقناه لان كل واحد منهم عم لم يقل
اني اله من دون الله جل وعلا وانما كان ياتي

امرأونهم^١ ويقول جاني جبريل^٢ عم ولم^٣ يحل
 نفسه اسما لم^٤ يسلم فيكون قد^٥ الح^٦ في ايات^٧ الله
 والله جل وعلا هو الذي دفعهم^٨ وجعلهم^٩ بيوتا
 لحكمته واختارهم^{١٠} لقاماته وجعلهم^{١١} وساء^{١٢}
 فيما بينه وبين عباده^{١٣} وامر بالطاعة^{١٤} له منهم
 ونهاهم^{١٥} عن معصية^{١٦} منهم لقوله^{١٧} في بيوت^{١٨} اذن
 الله ان ترفع^{١٩} ويذكر فيها اسمه^{٢٠} فالله جل وعلا
 هو الذي امر برفعها^{٢١} وتقصيدها^{٢٢} في جميع^{٢٣} اعصارها^{٢٤}
 ودوام بقاءها^{٢٥} وهي البيوت التي بينت^{٢٦} الشرايع^{٢٧}
 وايات^{٢٨} الودائع^{٢٩} واقامت^{٣٠} الدلائل^{٣١} وعظمهم^{٣٢}
 الياري^{٣٣} جل وعلا ودعتهم^{٣٤} اليه^{٣٥} ويرات^{٣٦} اليهم^{٣٧}

من الشك بالله عز وجل فمنهم من عرف الله الذي
بناهم فصاروا بيوتاً يعني أقامهم بما مروا وصاروا
مستقرّ الوحيه وبما وصف عنهم وجب التسليم
اليهم والقبول منهم الاترى الى قوله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم وال
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ما من هذا الخطاب الا كانت
له قرينة وتوفيق من الله عز وجل انظرها السائل
ينور الحقيقة ودع عنك جمل من حاد عن الحق
واعرف ما يخاطبه اليس واجب عليك ولازم
ان تعرف معنى الاصطفاء وانما هو حجاب

احتجب به الباري سبحانه فاختارة لقرار وجهه
 ومصادرة ونحية وكان صفوا لصفو ونهاية
 النهايات وهو بيت رفيع القدر عظيم المنزلة
 عند الله عز وجل لان الباري سال باسمائه ان
 لا يصطفي الا من ابقضاة وبيان معناه وتمت
 فروعها وعلت امورة واقام لنفسه دلائل علمه
 اليه وهذا بيت عند اهل النظر والتحصيل ولا
 يجوز لاحد ان يرفع بيته ويندب ويامر باتباعه
 ويلزم الناس الاقرار به ويامرهم بالسجود له
 لانه يقول هذا بيتي وقبلي فاسجدوا الي
 منه مع ما قد سبق له من الصفوة والاصطفاء

والانفصال عن غيره والانصال به فيحوز ان
يصل لنفسه من يستحق اسم الخطا بعد الصواب
واسم المحود بعد الاقرار ومن قال هذا في تارة
فقد افحش الفرية واقبح الصفة ولو كان احد
بالموصوف بهذه الصفة لاستحق اسم الجهل
والخطا فكيف يارى الاشياء مبدعها ونحترعها
والعالم بما يكون منها قبل تكوينها وبعد تكوينها
وعلمه بالاول القبل كعلمه بالآخر البعد جل
وعلا وتقدس اسماء الذين دعوا اليه
ودعوا به فيهم اليه يتوسل من يتوسل ويتقرب
بيان قوله في الاسماء انهم الهداة اليه

والدلالة عليه من النطقاء والائمة عليهم السلام
 فكل قابم في عصره هو اسم الله الذي يدعى
 به في ذلك العصر كما قال الله عز وجل والله
 الاسماء الحسنى فادعوه بها يعني لله الائمة
 الهداة والرسل الذين اختارهم فتقربوا اليه
 بطاعتهم واطلبوا مرضاته وما عنده بهم فم
 ابوابه واسباب خلقه اليه فاول بيت رفع
 الله جل وعلا وعظمه واصطفاه ادم الذي
 قامت شرايعه ونسله في الظاهر في عباد
 الله وفي الباطن في عبادة الله وظهرت
 براهينه وهي بيت ومسجد وقبلة وصراف

ووجه واحد بيان هذه الاشياء كلها انما اشأ
الله عز وجل اليها ودل عبادة عليها من البيت
والمسجد وهذه التي سماها لي علم عبادة الله
لا يقبل عبادتهم الا من وجه واحد يختاره
دون الوجوه وحد يختاره دون الحدود وهو صنع
يختاره دون المواضع وسبيل يختاره دون
السبل واضطرهم الى هاديهم برسول اليه
يدعوهم ويعرفهم ان ذلك الذي يهديهم لا
يكون الا واحدا يختاره دون الناس ولا يقبل
عبادتهم الا به ولا يقبل اختيارهم لا تقسم
دون اختيار الله لهم من يصطفيه ويختار

قد بين الله عز وجل من ادم صلح على ايدى النطق
 والايمة صلوات الله عليهم حتى يكمل الله دينه
 وامره بالناطق السابع المهدي صلوات الله
 عليه فهو الذي اليه دعت الدعوة والى معرفته
 ندبت لرسول عليهم السلام وبشريعته ثم
 الشرايع وهو صاحب الظهار الاكرامه وعلى يده
 يختتم وبه عبد الله عز وجل من عبد وباذانه
 طالب الله العباد يعني باحتجاجة عن الله عنه
 الى الله فهو اذا نه لقول الله عز وجل واذا ن
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
 يريد الاكبر انه لا شيء اكبر منه ولا مثله فيد

وهو أكبر البيوت وأعظم البيوت وأعظم الحجب
ونهايتها وهو ظهور حجاب الله الأعظم والاذن
هو صاحب الدعوة وهو يستحق أن يكون في
مقام إبراهيم الأتري إلى قول الله عز وجل واذن
في الناس بالحق يأتوك رجالا وعلى كل ضامر
يأثبن من كل فج عميق بيان هذا أنه لا بد من
امام يدعو ويشير إلى الامام وإلى الناطق فالاذن
مثل الامام المتم والاقامة مثل الناطق وكذلك
الاذن بالحق فالحق مثل الناطق والاذن مثل
الامام الذي يدعو ويشير إلى الناطق فعنى
قوله واذن في الناس بالحق يأتوك رجالا يعنى

اقم في الناس الامام يدعوا الى الناطق وكذلك
 مقام ابراهيم في مسجد مكة فعندة يقوم الذي
 يؤتم بالناس في الصلوة فيتوجه الى البيت
 فقام ابراهيم في ذلك الموضع مثل الامام الذي
 يجرى الدعوة من قبله وبطاعته وانتباة لنا
 عليه السلام هذا القول ان الاذان صا
 الدعوة وانه يستحق ان يكون في مقام
 ابراهيم فما ابين هذا الخطاب لمن كان له قلب
 افهم ايها السائل واعقل مراد الله تعالى هذا
 الخطاب لتعلم ان الباري عدل في جميع الاشياء
 ظاهرها وباطنها وانما طلب الناس بالموجود

لا بالمعدوم واقام لهم مؤذنا يؤذنههم الى معرفة
الله سبحانه ويبين لهم مكنون سره فمن
اجاب ذلك المؤذن والناطق فقد سعد بالمؤذن
لا بد منه لانه باذانه طول دعوته العباد وبه
بصر الناس والى دعوته اتوا من اقاصي البلاد
وادانيتها وهذا معنى فى الباطن لطيف خفي
لمن كان له جوهر لطيف ولم يكن له جسم كشف
بلا جوهر لطيف والجوهر اللطيف هو العقل
الصافي والثاقب وهو الروح الطاهر الزكي
وهو العلم الباطن فانه بعضها شاهد لبعض
ومثله والجسم الكثيف المركب الذي اذا خرج

منه الروح وصار في هذه الجمادات ولا يتصور
 به المتصور شيئا بالروح ولا يعقل ولا يسمع
 الآلهة وإنما هذا المحسوس اللطيف بالجوهر
 اللطيف التي فيه وكذلك الجمادات الكثيفة
 كلها من التراب والحجارة والأعواد وما أشبه
 ذلك وكذلك الظاهر بالباطن هذه بعضها
 شبه لبعض ومثله وكل هذه دلالة على
 أن ظواهر دين الله وبواطنه من العلم والعمل
 فالعلم مثل الجسم والروح مثل العلم فلا يزال
 العلم والعمل واجبين معاً مادام الروح
 والجسم موجودين معاً **قال** الحكيم عليه السلام

اتذرون لم سمي ابراهيم ابراهيم صلوات الله عليه
قال له اولاده علمنا يا معلم الخير ومفيد الحكمة
وحياة قلوبنا ونورا بصارنا فانه لا علم لنا
الاما علمتنا فقال معناه مشتق من اسمه
الالف الاول هو المعنى الاول من البارئ العظيم
فثبت له اسم الحجاب ثم زيد باء عظيمة
فكان بابا للبارئ جل وعلا ثم لحقه عناية
الله عز وجل فكساه راء عظيمة فصارت وفا
رحيما متحننا بصيرا رسولا كريما ثم اتصل
بالنور القديم فاسكن فيه شيئا من اللاهوتية
وهي الهاء المشقوقة فصار منه الحجة وهي

التي اثبتت معانيه واكملت خلقه وشقت
 له سمعة وكشفت عن بصر جميع الفساق
 فرأى وعان وشاهد وصار خليلا له خلة
 ومكان من الله عز وجل ثم زيد بالطويلة
 المحظ جلية الرتبة وهي عطف على الميم^{الغظيمة}
 وبها بلغ الى ان صار صاحب شرعية وقبلة^{وجه}
 وحقيقة قالوا حظ كل واحد من نروده
 وفرعونه بالميم ثم مرة وظهر قدرة وعرف
 اسمه واستبان شخصه وصار الى رتبة عظيمة
 والى منزلة نفيسة بيان هذا ان سعيه
 ورغبته في العلم وتمسكه بما ادرك من العلم

ظ
 الخطر

حتى يدرك ما هو اعلى منه ارتفع بذلك وفع
الله درجة بعد درجة من تائدا لله وهداية
وتوفيقه والهامه حتى استحق مقام الناطق
واتصال امر الله اليه ونزول وحيه وكتابه
عليه وصار الائمة من بعد متمين لامره
وقد كان هو ومن قبله من الائمة متمين
لامر غيرهم وهو نوح صلح كما قال الله عز وجل
وان من شيعته ابراهيم فدل هذا ان ابراهيم
قد كان مصداقا ومنا بنوح وشيعته
حتى اراد الله عز وجل فاقام ابراهيم بشريته
وجعل ناطقا بينتهى اليها من بعد فلما

جاء وقت نطق ابراهيم امرا بالاذان في الناس
 اي نسوا اليه واستوحشوا من غيره وابوا
 الشك بالله ووجدوا الله حق توحيد ولم
 يموتوا الا وهم مسلمون فلما ناداهم بالحج اجابوه
 الى ما عرفوه في القديم وصدقوا دعوته وعرفوا
 المحمد في جميع اعصارهم وهو الناطق السابع
 صاحب الظهور وكشف المستور وخاتم الانبياء ^{صار}
 والامر منة والدهور الذي من عرف كل حجه
 وتثامره صلوات الله عليه ومعنى ياتوك
 رجالا اراد بالرجال الدعاء الى الله لان الله
 قد فضلهم وجعلهم ينحون ولا ينكحون

يعني في الناطق يدعون ولا يدعون ونوة
باسمايهم **قال الله** عز وجل الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
انفقوا من اموالهم فهم اهل الاجابة في كل
عصر وزمان وبهم وصل الناس الى الحج وعلى
ايديهم قضوا مناسكهم ومنهم عرفت الاشياء
المكنونة ومعنى قوله وعلى كل ضامر ياتين
من كل فج عميق لان خير الخيل واشقرها
الضمير الاتري الى ما يصنع الملوك من اهل
عصرنا اذا ارادوا السباق ضموا الخيل الثقوي
اعضاؤها على كثرة السير ويصير على طول

الجري وسرعته ومثل هذا ضربه الحكيم عم
 ليتنبه اهل العقل والمعرفة والفتنة **وقد**
قال لله عز وجل ويضرب الله الامثال
 للناس لعلهم يتفكرون او تعبرون فيقولون
 ربنا ما خلقت هذا باطلا فاجب اكثر الناس
 الاكفورا وجحد الحق واستكبارا في الارض
 ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
 والله عز وجل يضرب الامثال للناس وله
 المثل الاعلى انما اراد بذلك ما قاله اهل الحق
 من شئ عظيم وقدره جليلة **قالوا** كذلك
 الله رب العالمين فيمادنا في علوة وعلا في

دعوة فهو السامي الذي من قلوب عارفيه
ونحن راجعون اليه بالتذلل والخضوع
وقال عم مثله الاعلى الذي لا شيء اعلامه
ولا شيء مثله فيلحق به وان يمين علينا بمواصلة
مثله الاعلى وهو حجاب الكبر وبه بيته الاعظم
وهيكله الذي ظهرت منه حذته ولا
يقطع بنا دونه انه ولي ذلك والقادر عليه
فحجاب الله يضاف اليه لانه هو الذي اقامه
وبين تلك لقدرة منه واظهرها فيه فلا
شيء اعلامه ولولا ما عبد الله عز وجل
وهو اعظم حجج الله على خلقه عم والبيان في

قوله عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك
 رجالا يعني من يمشي الى الحج راجلا لاراكبا
 وقوله وعلى كل ضامر يعني من يخرج الى الحج
 راكبا على الابل وغيرها من ذوات الاربع قوائم
 قد ضمرت ابدانها ومثل ذلك قول الله عز وجل
 وان خفتم فرجالا او ركباناً والضوا من
 السير والتعب فالذي يحج راجلا مثل المؤمن
 الذي قد اجاب الدعوة ودخل في عهد الاسلام
 ولكن لم يرتفع درجته فيبلغ الحد والدعاء
 والبالغين من المؤمنين وقوله وعلى كل
 ضامر يعني من الركبان وهو مثل الدعاء.

والمؤمنين البالغين قد ارتفعوا الى الحدود
العالية. والاشارة بالضوام من الحدود التي
بلغوها والضام الذي قد اضم السير والتعب
حتى خرج من حد الضم الذي قد اكتسبه
من الوقوف والدعة وترك السير ورجع الى
اصل بنيته في الخلقة التي خلق عليها من اول
فحينئذ يكون اقوى على ما يتجشمه من السير
والتعب وكذلك هو في الباطن اشارة الى
من اجتهد في السعي والطلب ولم يقعد على
ظاهر ما ادرك الذي لا يغنيه عن بالطنه فصا
بالسعي والطلب الى اصل ما خلق له ويندب

اليه من العلم الذي يعمل عليه والمحدود التي
 تتعلق بها درجته فالإشارة في هذا أنه لا
 يجب على المومن الوقوف على ظاهر العلم دون
 الطلب لمعرفة باطنه ولا على أول حد يبلغه
 حتى يجتهد في طلب ارتفاع درجته وانه
 لا ينال الباطن الا بالسعي والاجتهاد في العمل
 والطلب كما انه لا ينال الحاج في الظاهر غاية
 حجه الا بالتعب في سيرة حتى يضم راحلة
 وراحلة المومن في الباطن نيته واعتقاده
 وبصيرته فاذا ابلغ فيه المجهود ادرك من
 دينه المطلوب وبيرة الله له وقوله ياتين من

كل فج عميق. يعني في الظواهر الرواحل الهن
ياتين من كل بلد بعيد طريقه. ويعني في
الباطن ان الحدود التي يرتقي اليها المؤمن
انما ياتي من المقام الجليل. وهو مقام الامام
لانه ترتيب مراتب الدين وحدوده من مقام
يتفزع الحدود بامره واختياره. وتوفيق الله
اياه. ومعنى قول الله جل وعلا الحج اشهر
معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا حرث
ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من
خير يعمل الله وتروا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولي الابواب فالجحجح

ظاهره ورجح باطنه وأما الظاهر فهو المعروف
 من الخروج إلى مكة وتبادية ما وجب فيها
 من مناسك الحج من مفروضها ومستوفها
 والباطن من الحج على وجهين أحدهما الهجرة
 من وطنك إلى وطن الرسول في عصره أو
 إلى وطن الإمام في عصره مع معرفة صاحبها
 وإلى من هاجر بحقيقة فصله ومقامه حتى
 سعد حجك وبشكر قلبك وتركت سعيك
 ويحبو عنك شكك **والوجه الثاني** في
 الباطن فهو معرفة الإمام صلوات الله عليه
 في كل عصر وزمان الناطق بالحكمة الظاهر

بالشرف والدعوة صاحب الشرايع وخاتمها
ومترجمها وهو يستحق كل مروصفة ومعنا
من اسماء الفضل وصفاته ومعانيه وهو
مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة صلوات
الله عليهم والاشهر المعلومات فهم الحج عليهم السلام
في جميع اعصارهم وهم اثني عشر شهرا
ولهم من الاسماء والمعاني ما شاءوا في اعصارهم
وازمانهم لانهم اذا شاءوا شاء الله لانهم لا يشاءون
الا ما شاء الله وانما نحن نستدل على مشيئته
جل وعلا بشتيتهم وعلى ما يكرهه بما يكرهون
وهم الرسل والانبياء الدعاة الى الله عز وجل

الصالحوا العالم المخرجوهم من الظلمات الى
 النور يا مرتبهم الهادوهم الى صراط مستقيم
 والصراط المستقيم في الباطن يسمى به الامام
 عم ويشار اليه وهو الامام الذي قد استقامت
 اموره وبسقت فروعه وتمت كلمته ربك
 صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
 العليم فالامام يهدي الى الامام الذي بعده
 ولولا هدايته اليه لم يصح مقام امام بعده امام
 ولم يهتدوا من بهداية بعده الهادي الاول
 فبذلك الائمة يهدون الى صراط مستقيم
 يعني كل واحد منهم يهدي الى امام يقينه

فيستقيم مقامه وأمر وهذا سبيل الله في دينه
وسنته في عبادة وإيضاف كلمات الله هي
الأشهر المعلومات المعروفة في أعصارها
ونما نها وهي اثنا عشر برجا وهم الاثنى عشر
نقيا والكلمة المفردة هي الحجة الكبرى ^{اللا}
بمقام الإمام بعد امام عصرة عم وهو الذي
يشار اليه بالفاء العظيمة على ما تقدم شرحه
في اللفظ ^{الحجة} هو الذي منه جرت الانهار واليه
ندب الكتاب وهو صاحب الشرايع وهو ^{الجامع}
الكامل وسائر الكلمات حجة من مقيمه
للناس يدعون بامره وبيان هذا ان الانهار

علوم الباطن التي تجري على يد الحجة واليه نذب
 الكتاب يعني اشار الامام وندب الناس الى
 طاعته واستماع علم الباطن منه وهو صاحب
 الشرايع يعني صاحب مراتب الدين في الباطن
 هو الذي يرتب الابواب لدعاة وهو الحاكم
 للحدود اليه ينتهي ما دونه منها وهو الحد ^{المشعر}
 الى حد الامام الذي فوق حد لا يوصل الى حد
 الامام الا من حد الحجة وهو الكامل لانه اعلا
 مراتب الحجج لا يكون حد من حدود الحجج الا
 دونه وهو ارفع منها وليس فوق حد حد
 لانه باب الامام فليس فوق مرتبته الا مرتبة

الامام عم هذا معنى الشهور المعامات التي
من فرض الحج من عند احد هم فقد تم حجة
لانه يعرفه الحج وحج به وبابرة وهو ابو المون
الاكبر التفسير العظيم الحظر الجليل المقدس النهر
الكوثر الجوهر الرفيع السمك الكريم الماء العذب
الصافي من الكدر المصون من الدنس الذي
فرض الحج ويدي ما معنى فرض الحج الذي ^{وجب}
على العباد الحج وهو اقامه لهود لهم عليه وامهم
باتباعه والسمع منه والطاعة فهذا كله صفات
الحجة المختار في كل زمان وصفة ما يثبت من
الدين الصحيح الذي ليس فيه لبس ولا حيرة

ولا غلو ولا تقصير ومنه يُقتبس العلم ^{تستسقى}
 الحكمة وهو الذي يدل على العمل الصالح باتباع
 الامام الذي الحج اشارة اليه ^{يجب على كل مؤمن}
 عرف بابيه ومن نفخ فيه شيا من الروحانية
 يعني بالروحانية علم الباطن والتاويل من الوحي
 الذي نزل به الروح الامين على قلب محمد صاحب
 التنزيل صلح ^{فيجب على كل مؤمن ان يعظم ذلك}
 الباقي فانه اليه ينسب ^{وبه يعرف واليه يرد}
 واليه يدعى الاتري الى قوله جل وعلا ادعهم
 لا يا يهم هو افسط عند الله ولا يجب للمؤمن من
 ان يقرب لرفث ولا الفسوق ولا الجدال

فاما الرفث فهو في الباطن شخص مذموم ^{ملعون}
في كل عصر وزمان وفيه معنى اخر قال الحكيم
عليه السلام الرفث هو الاذاعة لسر آل محمد
فن رث فاذا علم لا يستحق اذاقه الله بر
الحديد فعليكم بالكتمان حتى تطلب منكم
الوديعة فانهم اصحابها ولا بد لنا من ان نسألكم
عنها يوم ما والفسوق هو الزنا فلا يجز
لمن ان يفسق ومن فسق صار ابليس ^{ابليس}
من الرحمة وصار مطرودا عن باب السور الذي
باطنه فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب
والعذاب ما يرى فيه اهل الظاهر من الحرمان

من قوايد علم الدين لما حادوا عن الحق وانتوا
 البيوت من ظهورها وتسلقوا على عداوة اولياء
 الله صلوات الله عليهم فكلفوا حمل تلك الاما
 والاغلال والبسوها نعوذ بالله منها وفي
 المومنين ايضا من قد اكبس الاصار لشيء بقي
 عليه لانه مقصّر وكل يلزم الاصار والاغلال
 فيجب ان يكون المؤمن طاهرا نظيفا طريفا وتجنب
 الزنا ولا يقربه فيهلك نفسه وبيان ذلك
 ان السور هو كتاب الله عز وجل وبابه كل امام
 في عصره فباطنه فيه الرحمة وهو علم الباطن
 الذي يفتحه الامام باذن الله لمن ينال رحمته

بالاخلاص وصدق النية فتفتح له من رحمته ما
يقوى به يقينه ويخلص فيه من روحه وظلمته
من قبله العذاب يعني من عطل فرائض
الظاهر ناله العذاب ولم ينتفع بالعلم الباطن
ومن وقف على الظاهر بلا باطن ناله العذاب
لانه لم يصل ما امر الله به ان يصل برحلة الموصو^ل
وعروته الوثقى بالعلم والعمل للروح والجسد
وباتباع الوصي بعد الرسول وعلم التأويل
بعد التنزيل وهذا العلم الباطن يصح حقيقته
لطالبه لانه من اطاع الرسول على الظاهر وعمما
في الباطن الذي شارب الى وصيته حبط عمله

وهو في الآخرة من الخاسرين لان الرسول هو امام
عصره واذا خرج من الدنيا لا بد له من امام
اوجب لله طاعته كما اوجب طاعة الرسول
ومن الدلائل على ذلك قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلا
عبادة في عصر من الاغصار الا بامام ذلك العصر
فلا يصح الامامة بعد الرسول الا لمن جعله
رسول الله صلعم اماما كما جعل الله الرسول
رسولا والامام ما فلا يصح هذا الاتصال والترتيب
الا بالشواهد الحقيقية من علم الباطن فبهذا
عز وجل باطنه فيه الرحمة لان الرحمة في علم الباطن

وظاهرة من قبله العذاب بهذا الشرح الذي تقدم
انه من اسقط ظاهر الشرائع او تمسك بالظاهر
واسقط الباطن وجب عليه العذاب وصح وجوب
العذاب من قبل الظاهر بالوجهين جميعا والزنا
في الباطن المقصر وكشف السترة والدعوة
بغير اذن فلا يحل لك ان تفعل ذلك وفيه
معنى آخر **قال** الحكيم هم فسق المومنين بما هو
الوقيعه في مؤمن مثله من وقع في اخيه المؤمن
فقد فسق واكل الميتة ثم تلا هذه الآية ايجب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فتعوذ
بالله من اكل لحم المؤمن والميتة في هذا الموضع

فهو الغايب عن الموضع الذي قيل فيه فلا يجوز
 لمن عرف الحج ان يرفث ولا يفسق ولا يجادل
 ويدري ما معنى الجدل معناه ما تقوله المؤمنون
 اذا اجتمعوا من دعوات شتى فيقول هذا
 ابي افضل من ابيك ودعوتي افضل من دعوتك
 يعني الاب في العلم ^{يقول} وهذا ابي خير من ابيك
 ودعوتي افضل من دعوتك والاباعليهم السلام
 يدعون كلهم الى الله عز وجل فلا يجوز لاحد
 ان يطعن فيمن رتبته الامام عم بتوفيق الله
 عز وجل واقامه لا مجادلا ولا قاستقا **وقد**
 قال الله عز وجل ولا تتجادلوا اهل الكتاب الا

بالتى هي احسن وانت واشباهك من اهل
الكتاب لانكم قد عرفتم الكتاب المبين الذى
لا عوج فيه وهو الامام صلوات الله عليه واهله
العارفون له في عصرة فلا يجوز لك بمجادلة
اهل الكتاب لعل من تجادل منهم يكون اعلم منك
الا ان تجادلهم بالتى هي احسن تطلب منك
الفايدة واحذر كل الحذر ان تكشف له شيئا
من مامعك فيكون اظفر منك فيكفر ولا
تكن ابدا للاسائل فقيرا واحذر ان تكذب بشئ
من العلم وحرص على طلبه وقد بينا الرفث
والفسوق والجبدال وهم ايضا في الباطن مومنون

لعنه الله وهم ^{٥٢} ^{٥٠} ^{٤٨} ^{٤٦} ^{٤٤} ^{٤٢} ^{٤٠} ^{٣٨} ^{٣٦} ^{٣٤} ^{٣٢} ^{٣٠} ^{٢٨} ^{٢٦} ^{٢٤} ^{٢٢} ^{٢٠} ^{١٨} ^{١٦} ^{١٤} ^{١٢} ^{١٠} ^٨ ^٦ ^٤ ^٢ ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣}

البوطالب ٩٥٢: ٢٧٠ م ٥ وكان ممن سمع حكمة الله
وبلغ الى الرتبة العليا وهم الجرح وانما يسمون
باسم الجرح لانهم اجتروا العلم ونسبوا الى انفسهم
في معنى قول الله عز وجل يخبر عن قوله اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي
افلا تبصرون. انما اراد اني ممن عرف الامام
صلوات الله عليه الذي مصير العالم كلهم اليه
وهو مصر الامصار والمراد بهذا المهدي الناطق
السابع يعني ان هذا الشيطان الذي ذكر
قال لنفسه ولمن اغوى بوسواسه اليس قد
اقررت بالناطق السابع وعندي من العلم

ما يغنيني كما قال الله تع وهذه الانهار تجري
 من تحتي فهذا يكفي ولا احتاج الى طاعة
 احد بعد الرسول يعني ان علمه وما يعرف
 يغنيه عن طاعة الوصي علي بن ابي طالب بعد
 الرسول صلوات الله عليهم اوقوله بعد هذا
 انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد
 يبين يعني انا خير من هذا الوصي ^{قال} عم
 الذي هو مهين يعني ضعيف لقول لم اسمعكم
 شيئا من علمه **ثم قال** ولا يكاد يبين يعني لا
 يوضح لكم شيئا بنيد من التاويل وانما اراد بهذا
 ان الوصي لا يكشف التاويل ولا يظهروه الا

لستحقه بعد العهد والميثاق على سنة الله
في باطن دينه فقال الظالم الذي صد الناس
عن الوصي الاثرونه لا يفصح لكم بشي ولا
يكاديبينه فاعند علم غير ما علمتم فوسو
بمنا في صدور الناس قصدهم واضلهم عن
الحق وصاحبه امير المؤمنين فاضروا ولا
ضروا الله شيا وان يهلكون الا انفسهم ومن
قوله ايضا الذي ذكره الله انه قال قلوا لا اله
عليه اسورة من ذهب اوجاء معه الملائكة
مقترنين الذهب مثل الرسل والائمة والفضة
مثل الاوصياء والحج فقال هذا الظالم قلو

لا انزل عليه التنزيل ظاهرا كما انزل على محمد
 رسول الله صلغ فنطق كما نطق بظاهرا من ^و لم
 يكتم علمه **نقَالَ** وجاء معه الملائكة مقتر^{نين}
 يعني اوجامعه جبريل وميكائيل ياتونه كما
 اتوا محمد ا صلغ مقترنين يعني هذين ملكين
 وغيرهما من الملائكة يكونون مقترنين علمي^{ته}
 ونزول الوحي اليه كما اقترنوا على محمد ^{نون} ويقتر
 بينه وبين محمد حتى يحجب له ما وجب لمحمد
 قال الله عز وجل في هذا فاستخف قومه فاطا^{عو}
 انهم كانوا قوما فاسقين يعني فسقوا عن
 طاعة الرسول في وصيته بعد ما ظهر واللطا^{عة}

للمرسول جميع ما يامر به فهذا الشرح في القرآن
في قصة موسى وفرعون وهذا مثله كان في
أمة محمد في ربه هما ربه في الامام بعد محمد
وهو علي وصيه صلى الله عليه وآله وانه كان هذا
في أمة محمد مثل ما كان فرعون في عصر موسى
في قومه وقد قال محمد رسول الله صلغ لترك
سنة بني اسرائيل حذوا النعل بالنعل والقذة
بالقذة حتى لو ان واحدا منهم دخل حجر ضبت
لدخله واحد منكم وما ذكره الله عز وجل في
المصر قوله عن قول موسى اهبطوا مصر
فان لكم ما سألتم انما اراد ان الناطق عم

قال لقومه ادخلوا في طاعة الامام صلوات الله
 عليه فان لكم ما سألتم من فوايد العلم وعو^د
 رحمة الله وثوابه فهذا قول موسى لقومه
 وكذلك قول محمد لقومه صلح وكلاهما
 يامر بطاعة الامام بعده وهو مصره الذي
 ذكره يوسف صلح وهو الصديق فقال ادخلوا
 مصر انشا الله امنين ورفع ابويه على العرش
 وخرّوا له سجدا ما احسن تاويل هذه الاية
 مما قاله الحكيم عم فانه قال يوسف الصديق
 عليه السلام هو مصر وانا طالب الناس بالقو^ل
 له والدخول في طاعته والتمسك بهدايته

فمن فعل ذلك آمن وسعد وكان أوّل من استجاب
له ابواه في الظاهر في النسب فلكهما على
الناس كلّهم فلما زادت بصيرتهما علما انهما
له عبدان فسجد له طائعين غير مكرهين وعلموا
ان الله هو الحق وان ما دونه من اله باطل ومنخرن
وعلموا ويقنوا انه صاحب الحق الذي خصّه الله
بالاختيار دون غيره والسجود فهو التسليم ^{للإمام}
ومنه صارت العلوم الى الحج والابواب والدرع
فمن صدقهم فقد دخل مصرهم مندوب اليه
وامن من العذاب صار من الامنين الفائزين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والمصر

فهو في اللغة المدينة ويشاربه في الباطن إلى
 الناطق وإلى الامام وقد قال رسول الله صلعم
 انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة
 فليأت الباب فهذا تأكيد هذه الاشارة
 إلى مصر في الباطن **ونرجع** إلى ذكر فروع هذا
 الزمان لعنه الله فالاشارة فيه إلى من خالف
 من الدعاء على الائمة في الزمان صلوات الله عليهم
 فانبأ وهو وقصصهم معروفة لعنهم الله **قال**
 الحكيم عم وكان فروعون ممن دخل في طاعة الاما
 صلوات الله عليه وسكن مصر الا انه تاه على
 اولياء الله جل وعلا وحجر على الامام عم لما نظر

وقد خرجت الدعاة من عنده ودعوا بأمره كذب
وتولى وطغى وأعجبته نفسه لا ترى إلى قوله
جل وعز كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى
فوالإنسان للطاغى على ربه لما استغنى بحطاً
ظن أن لن يقدر عليه أحد وقال إنما أوتيته
على علم عندي ولم يعلم أن الله قد أهلك من
قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر
جمعاً ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون لأنهم لغنم
الله اتبعوا ما يضررك ولا ينفعهم وكانوا من الذين
امنوا بضمحكون وإذا أمروا بهم يتغامزون
يقولون أهؤلاء من الله عليهم من بيننا الضالون

وكنبوا لعنهم الله بل هم الضالون المكذبون
 المجرمون الذين كذبوا يوم الدين وبعدوا
 عن الصراط المستقيم وعبدوا الجحيت والطاغوت
 وقالوا نحن اهدى من الذين امنوا سبيلا
 اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
 واهلكهم بانواع العذاب ولم يعاب بهم والله
 جل وعلا الابتداء واليه الانتهاء وله ان يظهر
 اياته فيما شاء واراذا الاتى الى قوله عز وجل
 هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
 هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
 في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء

الفتنة وابتغاء تأويله لا جعلنا الله من الذين
في قلوبهم زيغ ولا في اعداءهم لانهم لما راوا
القوم استنجوهم والقوم هم الذين ادعوا الامامة
وقالوا نحن ائمة وكذبوا عنهم الله وانهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة هم من المقبولين
وقد امر الله عز وجل بقتالهم وتبذيرهم فقال
قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
وقال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة اليس في جحمتهم مثوى
للمتكبرين فهم الرفض والفسوق والجدال
الذي تحيى الله جل وعلا اوليائه وعنهم وعن

قولهم بالبراءة منهم وان يتبعون الايات
 المحكمات التي هي ام الكتاب والكتاب فهو
 القايم عم وانما اراد بام الكتاب انهم يدعون
 الى معرفة معنى ام الكتاب ولا يعصون قوله
 ويتولون عند نهيه وامر انبياء الله ورسله
 والائمة والدعاة في جميع الاعصار صلوات
 الله عليهم ومن البيان في قول الله عز وجل
 منه ايات محكمات هي ام الكتاب ان الكتاب
 مما يسمى به الناطق والايات مما يسمى به الائمة
 فقال انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
 هي ام الكتاب يعني بالكتاب انه اقامه في مقام

الناطق منه آيات محكمات يعني من رتبته
ومن مقامه ائمة. **وقوله** محكمات يعني
مقاماتهم بالله وبحكمة الله وتربيتهم فيهم
بالوصايا على سنة الله في الائمة بعد الناطق
الذين يتمون امره. **ثم قال** هن ام الكتاب
يعني وهما اصل الناطق الثاني فالائمة المتمر
فرع الناطق الاول واصل الناطق الثاني وام
الشي في جميع الاشياء اصله في اللفظ والمعنى
ومع هذا فلا يكون الناطق بعد ادم صلى
الله عليه حتى يكون قبله ائمة يشيرون اليه
بامر الله فيتبع الراشدون اشارتهم ويتتبعون

عنهم الغاؤون المنكرون حتى يظهر الناطق
 فينجو من اتباع الائمة ويهلك الله من لم يتبعهم
 وسترحق الناطق اذا ظهر ثم يصيرهم بعد ذلك
 الى النار كما اشار الله عز وجل الى ادم صلح
 فامر الملائكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس
 ابي واستكبر وكان من الكافرين فصار هو
 ومن اتبعه الى سخط الله وعذابه في الدنيا
 والاخرة وايضا والامام المتم مثل الام والنا^{طق}
 مثل الاب في مراتب الامامة يقول الله عز
 وجل منه آيات محكمات هن ام الكتاب ^{يعني}
 من مقام الناطق ائمة فايئون بتور حكمة

الله وقوله هن ام الكتاب يعني هن ام الناطق
السابع ومحمد الناطق ابوة وانما وقعت التسمية
للائمة باسم الامام وهو اسم واحد لان الاشياء
الى مقام النطقا كلهم فالايمة ما بين الساب^{دس}
ومحمد صلح وبين الناطق السابع المهدي صلوا
الله عليه هم الذين يسمون الايات المحكمات
وهو من محقق في ذروة النسب في الامام
المتصل بالسبب فهم في مقام الام والنطقا
في مقام الاب **قال** لصادق جعفر بن محمد
صلوات الله عليه يقوم هذا الامر بسبعة
اربعة متا وثلاثة من غيرنا فانما اشار غم

بهذه السبعة الى المقامات والرتب فالاربعة
 الذين منهم ويقوم بهم دعوة الحق يعني
 محمد وعلي لا بد من الدعوة الى محمد بمقام
 الناطق والدعوة الى علي بمقام الوصي فهما اثنا
 من الاربعة والاثنيان الاخر امام وحجة في
 كل عصر لا بد من مقام هذا وان كان فاصل
 الله عليهم اكثر من اثنين فانما اشارت الى
 الاولين وهما الابدال كما قال الله عز وجل واذا
 بد لنا اية مكان اية يعني اماما مكان امام
 فاما الناطق والوصي فان مقامهما اثنا
 في شريعة محمد الى الناطق السابع بغير بد

فهذه اشارة الى رتبة منهم تقوم بهم دعوة
الحق والثلثة قال من غيرهم يريد من غير
اهل بيت رسول الله صلعم وهو بيته في
الباطن فيعني بالثلثة من المومنين لهم تلك^{تراتب}
والمومنون كثير ولكن لا يكون منهم الا ثلثة
في هذه الثلث المراتب وهي مراتب لباي الذي
يرفع درجات المومنين بامر الامام ومرتبة
الداعي الذي يدعو من تحت يد الباب فيدعو
الطالبين حتى يكونوا مومنين ومرتبة المومنين
التي قد دخل بها في جملة المومنين لم يلحق
بمرتبة الداعي ولا الباب وفي هذه المرتبة جميع

المومنين ولا تقوم دعوة الحق الا بها هذا
 في الاشارة دليل على ما تقدم ذكره في الاشارة
 الى مقام النطق والائمة المتممين والمتشابهة
 الذين ليسوا بالائمة وليسوا على الناس بانهم
 ائمة ينجون باتباعهم ويدلون الى غير طريق
 الحق ويدعون الى قبلة لم ينصبها الله عز
 وجل ولم يامر بالتوجه اليها وانما جعل
 المتشابهات من الكتاب لان هؤلاء المشبهون
 من ائمة محمد الناطق صلح واياه عنى بالكاتب
 في معنى الناطق فكل من كان من اهل الزرع
 عن الحق الذين راغت به قلوبهم عن معرفة

بها تهم

الله جل وعلا وهم اهل النصب لغنم الله قالوا
فرعون وهامان وقارون بمنزلة امير المؤمنين
عليه السلام وهم سواء بل هم خیر منه عند
وافضل فهم المتشبهون لغنم الله الذين
اشتبه عليهم معرفة الحق واستحوذ عليهم
الشيطان بشقوته فانسا هم ذكر الله
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون واتبعوا امر فرعون وما امر
فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة
فاورد هم النار بسيف القايم عم وبئس
الورد المورد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة

ويوم القيمة بيس الرقد المرفود اراد ارقدا
 باللعنة وهي المسوخية في يوم قيام القام
 واطهار امرة وكشف قناعه وهو اليوم الذي
 كانوا يوعدون به وياملون فيه الشفاعة
 والوصول الى الجنة وقد كنوا وجهلوا
 بما امروا به وحادوا عنه واتبعوا راس اللعنة
 لعنهم الله واتبعوا ما تشابه لهم من غير اولياء
 الله عليهم السلام وجلالوا بالباطل ليدحضوا
 به الحق المبين العظيم عند الله عز وجل
 وهو ولي الله صاحب الزمان عم ومعنى القول
 اوردهم النار بسيف القايم انه عند ظهوره

صلى الله عليه يقتل الله بسيفه كل من خالفه
ومن قتل بسيفك لقاءه صار الى النار وما
تفعلوا من خير يعلمه الله اراد بذلك كثرة
العمل والسعي فلا يجب لاحد ان يقصر في
شيء من ذلك فانه ما يقصر احد الا كان مخافا
لامر الله عز وجل وتزود وافان خير الزاد التقوى
والزاد كثيرة العلم وخير العمل ما دل على
التقوى واعان عليها ولا يجب لاحد ان يشيع
تعليم العلم السر المكنون المصون الذي
فيه شفاء للقلوب وحيوة الارواح وهو
خير الزاد ومن اقتبسه لوقت كشف الامر

واظهاره واتقون يا اولى الالباب اراد وحده
حق توحيدى ولا تشركوا بى شيا واعبدوني
حق عبادتي يعني اطيعوا حجابي فان طاعتكم
اياه هي عبادتي لانه الدال لكم على توحيدى
يا اولى الالباب ويا اولى العقول الذين
كسوتهم نوري وهو العقل اللطيف المحفوظ
لعلكم تفعلون انما هو لعلكم تتجرون اذا فعلتم
ذلك واذا فعلتموه وصلتم واتصلتم وانا
اسال الله العلي العظيم الكبير المتعال بوليته
الظاهر في هيكله الناطق بحكمته والمترجم
عن غيب ستره ان يجعلني متصلا به غير

منفصل عنه وان يجعل روجي جاري في رواج
اوليايه وجسدي مواصلا لاجسادهم ^{وسايقا}
بعض مرتب الصالحين من عبادته انه سمع
قريب **واعلم** ارشدك الله عن معنى قول الله
عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات
بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا
ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن
العالمين انما اراد بذلك معرفة العباد
اول بيت نصبه من حجته وهو البيت العتيق

الذي لا بيت قبله ولا يدانية ولذلك افرد
 جل وعلا بقوله ان اول بيت وضع للناس
 يريد نصب للناس عرفه من عرفه وحججه
 من محمد فالاول هو الاخر لان الباري
 جل ذكره الاعلى نفسه الا يغير حجابها
 والابنية التي ظهرت منه حكمته ولا يغير
 مقاما من مقاماته ومعنى الاعلى نفسه يعني
 امضى مشيئته بحكمه الذي لا معقب لحكمه
فقال كتب وتكرم على نفسه الرحمة يعني حكم
 لكم من نفسه بالرحمة وقال عز وجل وقضى
 ربك الاتعبد والايات وهذا كله في معنى

واحد فاول مقام الباري عز وجل هو الآخر
كما بدأه عاد على هذا في جميع الاعصار والمعنى
فيه واحد وهو الامام في عصره والمناطق
في عصرهم عليهم السلام وبيان ذلك القول
في هذا ان اول امر الله الذي بعث به اول
رسوله هو الذي يقوم به اخروهم والذي يسلم
عنه يوم البعث في الاخرة بعد الدنيا وقد
قال الله عز وجل ولن تجد لسنة الله تبديلا
وقال لا مبدل لكلماته فالاشارة بهذا الى
امره وحكمته التي يقيمها الرسل والائمة حجا
على خلقه مبشرين ومنذرين فاول حجا

من حجب ومقام احتجب به ادم صلح فبعثه بدينه الذي
 هو طاعته وتوحيد وعبادته اقرارا انه الذي لا اله الا هو
 ولا شريك له وان يطاع بطاعة من اصطفاة على الناس ^{لن} برسا
 ووحيه واخره لناطق السابغ فبهذا صلح يقوم ^{رو} عليه
 يدعوا وكلهم يحلون ما احل الله ويبشرون بثواب الله وينذرون
 بعقابه ويدعون الى عبادته هذا امر الله ودينه الذي هو
 الاول والاخر وما بينهما ومن ذلك ما قال الحكيم عم ان اول
 حجاب احتجب به الباري جل وعلا هو اخر ما يظهر ^{له} لادليا
 وهو معنى قوله هو الاول والآخر وهو اول كل اول بعد امره
 الى اول خلقه وهو اخر بعد كل اخر الى رجوع الامر كله
 وهو الظاهر على جميع انبيائه ودعائه ورساله هو الذي

أظهرهم على أمرة وهو الباطن الذي بطن الأشياء فلا نذكر
الأمم عنده وهو كل شيء عليم الكبير والصغير من خلقه بما لم يعلم
الدعاة إليه صلوات الله عليهم وهم الرسل والائمة الذين يدعون إليه
بأذنه ويهدون عبادة بأمرة وهو أحرمان يظهر لأوليائه وعباده
من حرامه على يد الآخر من رساله والقوام بدينه وإن اختلفت
الصفات والاسماء المعنى الذي هم قايمون به واحد وهو الميعوث
في كل زمان وبه يطالب اليه الناس الذين أنس منهم الرشد فعرفوا
الحق واستبصروا بالنور الكامل وقروا الصحيفة وأجابوا على الحقيقة
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا لأنهم رفقوا
الله في عصرهم يرتقون بهم ويسكنون المسمع قول الله

جل ذكره في صفة الجنة وسكانها التي جرى
 منها العلم الشافي لكل والمحبي لكل فقال
 وحسنت مرتفعاً لانهارا فقت بهم ورفقت
 حتى أجابوه وهي الحجة عم والذين انعم الله
 عليهم فهم اهل الاجابة والرضى والتسليم
 والاخلاص الذين كلما وصلوا الى علم وضعوا
 لباريهم وحدثوا عند ذلك توبة ليعرف فضل
 شكرهم وداموا على مرضات الله فانقلوا
 من تلك الرتبة الى ان صار منهم انبياء
 وصديقون فمنهم من جمع له النبوة مع
 وذلك ما قال جل وعلا حكاية من جمع له

حديثهم

له المعنيين يوسف الصديق فجمعت له النبوة
والصدق فالتصدق افضل من النبوة
وقال جل وعلا في ادريس انه كان صديقا
نبيًا ورفعهنا مكانا عليا **وقال** تبارك
وتعالى واسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رهولا نبيًا وكان يامر اهله بالصلاة
والزكاة وكان عند ربه مرضيًا ما ابين هذا
الخطاب لمن كان له قلب فالصادق ^{سول} الكريم المبلغ الذي يخزي الانهار من تحته
الانثرى في قوله فاسر يا هلك بقطع من الليل
وقوله في موضع اخر فنجينه واهله من الكرب

العظيم فاهل الصديقين هم الدعاة المنفردون
 من تحت ايديهم في الامصار والجزائر هم الانا
 الجارية من البحار لانهم تاهلوا بهم وتأهبوا
 للدعاة اليهم واخذوا ما اعطوه من الاتري قول
 الله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وانتينا
 الحكم صبيا فيحيى هذا عبد من عبيد يحيى
 الاول عم ومقع عليه هذه المخاطبة ووقع على
 يحيى صلى الله عليه ومعنى خذ الكتاب بقوة
 اراد يعرف الامام الناطق في كل عصر وزمان
 عليه السلام كما قال الله عز وجل هذا كتابنا
 ينطق عليكم بالحق وقال حكاية عن كثر

بالخطاب يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصها ووجدوا ما
علموا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فتبارك
الذي جعل الاشياء دليلا بعضها على بعض ^{يعرف}
بعضها من بعض وما اصعب لطريقه وايضا
بغير دليل واقربها واسهلها بالموقف الرشيد
والمعرف الشفيق اشتق له من الاسماء قليل
له انك يا عيننا فلو لا عيانهم له ما صار ليلا
اليهم وحجة لهم فعليه السلام ومعنى قوله
خذ الكتاب بقوة اي قوي به اهل دعوتك
واحج به نفوس عارفيك واهل حاجبتك

لانك بركة الله جل وعلا فيهم واتيناهم^{الحكم}
 صبيا اراد بذلك اعطيناه العلم وهو احد^ش
 قومه سنا واكثرهم علما وافضلهم واحكم^{هم}
 وافهمهم فجعلناه ناطقا عليهم وموققا^{بأسماء}
 وفصلنا على كثير من خلقنا تقصيرا^{فينا}
 الله احسن الخالقين وانما حسبهم في هذا الموضع^{ضع}
 شاهدا لما اردناه من قولنا وقصدنا من منزهينا^{نا}
 واوردنا ان نستبين معنى قول النبيين^{والصدقة}
 فاعلمنا جل وعلا باستثنايه بالصدقين^{ين}
 فوجدناهم فوق الانبياء وزها كان نبي صدقا^{يقا}
 وهذا ما لا ينكره اهل الولاية والاجابة من ذلك

ما افيض علينا من خير يوسف **س**فت عم ان جعله
صاحب لوعاء والفتيا يستنقى منه الدعاة
لانة بحر عظيم وهو الامام في عصره عم فقوهم
له يوسف ابها الصديق افتنا في سبع بقرات
سمان **ف** اراد الله عز وجل **ب** ان جعله صاحب ^{الدعاة}
يصدقون قوله **و** ليمونه في امرهم ويلجأون
اليه لانة باب حكمتهم **و** معنى قوله اولئك الذين
انعم الله عليهم النطقا في كل عصر وزمان **و** هم
الدعاة الى الله عز وجل الذين يكونون ممن يحب
النبیین والصديقين **و** انما يسمون باسماء
النطقاء اذا انطقهم لائمة بالدعوة دون غيرهم

من المؤمنين الصامتين في هذا الاسم يتركون
 جملة المستجيبين ثم اراد الله عز وجل ان يذكركم
 درجة فوق درجات النبيين والصديقين
 يكون في اعصار وغير اعصار وفي قتال والشهاد
 عند ربهم فهم الرسل شهداء الله جل وعلا في
 جميع الاعصار ويجعلهم شهداء على خلقه وهم
 اصحاب الشرايع الانزى الى قوله جل وعلا فكيف
 اذا احببنا من كل امة بشهيد وجيئنا بك على
 هؤلاء شهيدا اما اصحاب الشرايع هم شهداء
 الله على خلقه ومن تحت ايديهم يكون الدعاء
 والانبياء وهم المرسلون والانبياء غير مرسلين

لأن في أنبياء الله ما بعضهم أفضل من بعض
الأتري إلى قول الله عز وجل ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض هذه مرتبة الأنبياء لأن
بارئهم يرثهم بفضل منازلهم عندنا فالأختيار
في ذلك إلى صاحب الشريعة الذي شرفهم
ونوه باسمائهم وأمر بطاعتهم ونهى عن معصيتهم
الأتري إلى قول الله عز وجل شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما
وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى إن أقيموا
الدين ولانتم فرقوا فيه فاصحاب المخاطبة الذين
كلمهم الله عز وجل هم أولوا العزم من الرسل كما

امر الله عز وجل بعض انبيائه بقوله فاصبر
 كما صبر اولوا العزم من الرسل يعني الذين عزموا
 على مرضات الله فالتزموا خوفاً من احد من العالمين
 وعزم بهم فانقطعوا الى بارئهم فاستضاءوا
 بنوره فصاروا مصابيح لغيرهم وسراجاً منيراً
 لمن اقتدى بهم واهتدى بهديهم وجعلهم
 خصايص عليهم السلام فمن كلمه الله عز وجل
 بلا واسطة من البشر ولا حایل بينه وبينهم
 منهم فقد فضل تفضيلاً ومرتب ترتيباً لا ينبغي
 لاحد ان يدعي مقامه الا كان ميتاً غير حي كما
 قال عز وجل لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم

اعين لا يبصر من بها، **وقال** فانها لا تقى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور نعوذ بالله
من عمى القلوب وموتها ونسأله حياة قلوبنا
ونور ابصارنا وزيادة في بصائرنا انه عليم
بنيات الصدور وانما عباد الله عز وجل من
جميع البشر بعضهم لبعض واسطة بينه وبين
قومه في الدرجة على قدر المراتب في الدرجات
حتى يكون الرسول هو الواسطة بين الله تعالى
وبين البشر فليس فوقه في المرتبة احد منهم
وانما واسطة بين الله وبين الاسباب الجارية
اليه من الملائكة الروحانيين جبرئيل وميكائيل

ومن جعله الله واسطة بينه وبين رسله •
 والدليل على ذلك قول الله عز وجل النبي محمد
 صلى الله عليه وهو رسوله الى البشر فقال
 واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من
 دون الرحمن الهة يعبدون يعني سل من ارسلنا
 قبلك من الملائكة رسلنا الى المرسل اجعلنا من
 دون الرحمن الهة يعبدون يعني هذا انه لا
 اله الا هو لا اله غير يعبدون والملائكة مستعبدون
 كما يستعبد البشر لله رب العالمين فليس بينك
 يا محمد وبين الله الا الرسل المستعبدون وبين
 الملائكة الروحانيين وقد قال الله عز وجل •

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ^{رسلا}
الذين اصطفى من الناس هم رسلا الى الناس
ورسلا الذين اصطفى من الملائكة هم رسلا
الى الرسل وامر محمد صلى الله عليه وعلى آله
ان يسال بقوله واسال من ارسلنا قبلك من
رسلنا فاما رسلا الماضون من البشر فاما رسلا
نبته بسؤالهم **وقال** لله عز وجل وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فالوحي هو ما يبلغه
الملائكة الى الرسل من كلام الله فبذلك كلم
البشر **ثم قال** عز وجل او من وراء حجاب يعنى

ما بلغه الرسول الى الوصي من كلام الله وعلم الباطن
 لان الرسول حجاب بين الله وبين الناس فالتمثيل
 كلام الله وتاويله كلام الله كما قال عز وجل
 وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
 يسمع كلام الله ثم ابلغه ما منه فهذا في التمثيل
 وهو كلام الله يعني القرآن وكذلك التاويل كلام
 الله **وقوله** ان يرسل رسولا فيوحى باذنه ما
 يشاء يعني ما بلغه الوصي الى الناس باذن الله تعالى
 واذن رسوله من التاويل وهو كلام الله فبذلك
 كلم البشر اذا سمعوا كلامه باذنه **ومعنى قوله**
 الله عز وجل في هذه الاية في الباطن في قوله

وان احد من المشركين استجارك فاجرة يعنه
بالمشركين الذين اشركوا بالامام الذي اختار
الله ورسوله اماما يدعوا الى النار ولم يختار الله
ولا رسوله فاشركوا باختيار انفسهم واتباع
اهوائهم فقال وان احد من المشركين استجارك
فاجرة حتى يسمع كلام الله يعني من هؤلاء المشركين
استجارك من الضلال فاجرة بالعهد والميثاق
والدلالة على طرق الحق اهدي فالخاطبة هذه
الرسول في عصرة ولكل امام في كل عصر **ثم قال**
حتى يسمع كلام الله في التاويل ثم ابلغه ما منه
ان يبلغه ارتفاع درجته وفكاه رقبته حتى

يا من من الضلال بان ياديقينه وبصيرته •
 ويا من من عذاب الله يوم القيمة فهذا كلام
 الله في الظاهر والباطن يشد بعضه لبعض
 ويؤكد بعضه بعضا كل شيء منه في رفته •
 وموضعه لا ينقص بعضه بعضا • **وقال الحكيم**
 فانبيأ الله عز وجل على درجات كما قال نرفع
 درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم الذي ما
 تسقط من ورقة الا يعلمها دبر بحكته جميع
 ما خلق يشهد خلقه لامره ويشهد امره لخلقه •
 وهو بكل شيء عليم بصير بجميع الاشياء وما
 اقام به الحجة على خلقه لامره ويشهد امره لخلقه

والعلم فهو علم بذات الصدور وهو علم ^{خفية}
الاعين وما تخفى الصدور وخائنة الاعين هم
الذين خانوا الله ورسوله واوليائه بعلمهم وعلم
واتبعوا اعداء الله واعين الله في خلقه هم الانبياء
والامة عليهم السلام فمن خانهم فقد خان الله
والله يعلم من يخونه ويخون اوليائه ورسوله
وقوله وما تخفى الصدور يعني ما يخفى صدور
اوليائه من العلم الذي لا يدونه لاحد من لا يستحقه
من ابدوره له عند استحقاقه ثم بدل او نكت ثم
خافه فيه فالله يعلم وفي ذلك **قال** الله عز وجل
لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا اماناتكم وانتم

تعلمون. فالمنحاطبة للمؤمنين الذين ظلموا على مكنتهم
العلم بخيانة الله مخالفة مرضاته في السر والعلانية
وخيانة رسوله مخالفة شريعته وسنته وبترك
أمره ووصيته وخيانة الأمانات خيانة الأمانة
في سر أي علومهم وخيانة علمهم اظهارة لغير
مستحقه وعلى غير حدوده. **نقَالَ** وانتم تعلمون
يعني تعلمون حدود الدين وحقوق الأمانة
في المستور لأنه ما يطلع على علم الباطن أحد حتى
يعرف بحقوقه وحدوده وبالواجب من ستره
وصيانته فالأمانات مقامات الأمانة والأمانات
أيضا فوايد علم الباطن وقول الله عز وجل

خائنة الاعين يعني خائنة الائمة والحج لانهم اعين
الله على خلقه في اسباب حقه وخائنة ما تخفي
الصدور يعني خائنة الامانات من قوائيد العلم
الذي يخفيه صدور الاولياء كما قال لا تخفونا
امانا تكملون **وفي ذلك** وجه اخر ان الله يعلم ما تخفي
الصدور من الخيانة وان لم يظهره الافعال
وفيه معنى اخر باطن الصدور هم الذين صدر
من الباري الى الخلق بامرة ليصدروا بهم الى
صراطه المستقيم هو طاعة الامام عم في كل عصر
فهم الصدور التي تخفي علم الله والله يعلم ما
تخفون وما تعلنون وهو عليهم بهم وبغيرهم

وهـ الائمة صاوات الله عليهم اجمعين **فتهم** ^{مت} الصا
 عن الحجة الباطنة الناطق بالسيف الظاهر
 ومنهم الصامت عن السيف الظاهر الناطق
 بالحجة الباطنة عليهم السلام **ونرجع** الى ما
 اردنا من شرح الحج وبيانه واذ قد اخذنا في شرح
 الائمة فلا بد ان ناتي على اخرها يعون الله
 وقوته وقد بيننا الشهداء ونزيدي ان ناتي بمعية
 الصالحين بصلاحهم تمت الاشياء وصلى
 وتمت الشرايع وهم اصحاب الدعوات الثامنا
 حج الله عز وجل على خلقه ومن عند الانبياء **ثبتوا**
 واليه مرجعوا وعليهم عاقب الامر الله الذي قاموا

به والشهداء فهم الذين اشهد وهم خلق انفسهم
 بالخلق الجديد وهم اصحاب الدعوة الى الحق
 الباطن الاترى الى قوله عز وجل الذين امنوا
 وعملوا الصالحات كما قال والباقيات الصالحات
 يريد الحج عليهم السلام ومع الصالحين فقد
 وقع عليهم اسم التذكير فصاروا ائمة والصالحات
 يسمى الحج لان مراتبهم دون مراتب الائمة عم
ثم قال وحسن اولئك رفيقا فايا ان جل جلاله
 وتقدست اسماؤه وعظم حجابها وزهت اياتها
 وترجمت عانة مكنون علمه وخفي سره ونسيلة
 الرضى والتسليم والبلوغ في خير وعافية

اراد بهم اقاموا الصالحات

ونعمة شاملة كاملة فاضلة عطاء بغير حساب
 واجل اسم من اسمائه الحسنى **كافال** والله الاسم
 الحسنى فادعوه بها وهو الناطق بالسيف الظاهر
 بالقدرة صاحب الزمان وقبة الزمان ومعدن
 القرآن والمترجم عن الرحمة باب الله في خلقه
 واسطه فيما بينه وبين عباده المكرمين الذين
 لا يسبقونهم بالقول وهم بامره يعملون والى
 قدرته يرجعون فحسن اولئك رفيقا الاسم
 الجليل الحسن الذي حسنت به الدنيا وانا
 به الاخرة بلغنا الله مبلغهم واصلنا الى ما
 اوصلهم انه عليهم بذات الصدور **جمع** الى

قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين فاوّل بيت اظهره الله
تعالى هو الرسالة ودليل العبادة بالرسول
المختار وهو ادم ^{عليه} ثم اخرج بيت هو خاتم رسا
لته وجمته اخرج بيت بيته للناس انه يعني اخر
ناطق بعثه للناس وهو الناطق السابع فال
امر هو اخر ولا تدل لامر ولا معقب لحكمة
والناس فهم المومنون القايلون بفضل السائ
ع المستجيبون لدعوته في كل عصر وزمان وبكة
فهي الحجة البالغة احتجاجة الثامنة كلمته وهو
الميزان العدل الذي امر البارئ بالتباعة فقال

ورتبوا بالقسط اس المستقيم **يعني** اتبعوا امر
 الحجة وانزلوا عند قوله **وهو** بكة الذي بكت
 اعداءه وانزاههم ولعنهم **ويقال** ابك اعداءه
 يعني فرقتهم وطردهم **وهو** البركة ومن عندك
 الهداية والهداة **وهي** الدعاة والعالمون هم
 الانبياء والمرسلون في كل عصر وزمان الذين
 كشفت لهم علم الحقيقة الذين قال الله عز وجل
فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء **فهم** الذين
 البسوا الخشية يخشى الله منهم اراد عرف الله
 بهم وعرف الله من قبلهم **فهذا** معنى قوله انما
 يخشى الله من عباده العلماء **على وجه** ان الله عز

امره وتأييده موجود فيهم ومعهم وقد السهم
خشيتته وجعلهم عبادة الذين علوا غيبه
واستضاءوا بنور هدايته واتصلوا بنورانيته
والله عز وجل فاجل العلم عند الداعي اليه
وباذنه معدن علمه ومتمم وحي رسوله وهو
وصيته المذكور في هذا الموضع اول العلماء
اب الابرار يعني داعي الدعوة فاشار الى معنى قول
الله عز وجل فيهما يات بيتات فالآيات ^{البيانية}
البحر عليهم السلام الذين يتبنوا للناس علم ما اشكل
عليهم فهم في علم الله ومقام صاحب الحق الذي
مثله بيت الله شاهد من دالون عليه داعون

اليه فنهض مقام ابراهيم يعني حجته علي صلح
 احد حججه وهو عليه السلام الذي كان مثله في
 ابيه لأمثال ابراهيم في ابيه الذي تبرا منه الى
 باريه فكذلك برا محمد صلح من ابيه الى الله
 عز وجل والى مير المؤمنين صلح كما قال عز وجل
 يحكي عن الذين قالوا انا ابراء منكم وما تعبدون
 من دون الله فهو المتبرئ من الرجس النجس
 ابيه لعنه الله والناطق عم والراجله بقوله
 اتخذنا صنما الهة اتى اراك وقومك في
 ضلال مبين اتى لك ولما تعبد انت وقومك
 فزجرة ونهاة فابى واستكبر وكان من الكافرين

فجازاه الباري جلّ وعلا على يد وصيّ رسوله في
الدنيا حتى يضاعف له الجزاء في الآخرة. وإنما
جازاه بان جعله في مقام الدعوة وأمر بالتبّاع
دعوته والدخول في بيعته من دخل في عوته
واستجاب وأمن وسعد لأن الباري عزّ وجلّ
قد وعد بقوله ومن دخله كان منابذة عوته ^{الدخول} و
في ولايته والاتّصال في ولايته بهدايته **ثم**
أشار بالمعنى إلى لقول الأول **ولله على الناس**
حج البيت من استطاع إليه سبيلاً **فأمر** جلّ
وعلا بالتبّاع الأمام صلوات الله عليه الذي من
بناؤه فاز فالحج فهو الأقرار بالولي الممّود

عليه السلام من استطاع اليه سبيلا. فالعباد
 كلهم فيه الاستطاعة غير انهم ممنوعون من
 التوفيق. والسبيل له ربين. وهو الداعي اليه
 سبيل الله جل وعلا وهذه الصفة يقع على حجة
 الامام ووصي الرسول. فالحجة سبيل الامام
 الذي يدعو به الناس الى الله عز وجل. **كاف**
 الله عز وجل قل هذه سبيلي ادع الى الله على
 بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من
 المشركين الذين اشركوا بالله ما لم ينزل به
 سلطانا ابي اشركوا بالله في الامام صلوات
 الله عليه هو اذ انفسهم واختيار كبير ايهم الذين

اضلوهما السبيل فمعلوا مع الامام غيره منكم ^{جعل}
الله ولا رسوله ممن ليس له حق ولا يهدي الى
صراط مستقيم لاجعلنا الله فيهم ولا من ^{دعاهم} اعدائهم
انه على ذلك قدير فالسبيل واضح بين ولكنكم
قد جعل على قلوبهم ^{كثرة} ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا واذا
ابدا ما ابين هذا الخطاب لمن كان له بصيرة
حديد الانظر انما المستفيد الى غير ما امر به
فقال ومن كفر فات الله غني عن العالمين
ولولا انه جل وعلا علم ان يستطيعون ^{ونكروا}
اقام لهم السبيل وابان لهم الدليل لما قال لمن

خالف امره ومن كفر فلو لا انه قد اعطاهم
 استطاعة السعي وحاشة الطلب لما الزام
 اسم الكفر ولكنه جل وعلا لم يمنعه من رشد
 شيئا فوقع عليهم اسم الكفر عند خلاف امره
 وترك فرضه **ثم ابان** جل وعزانه غني عن
 العالمين يعني بذلك اعلم انه غني عنهم وهو
 الذي اعانهم واغناهم وملاكهم وملكهم
 وجعلهم ملائكة مكرمين واوليا مخلصين
 جعلنا الله منهم ومعهم ولا قطع بنا عنهم
 انه سميع بصير وقد شرحنا بيان هذه الآية
 وماتابعها من شرح غيرها نسأل الله العون

والبلاغ والاتصال به والوصول الى معاينته
والكلام له شفاها بلا حجاب انه سميع عليم
بيان هذا الدعاء انه في وقت استتار الامام
يدعون للمؤمنين ان يرين الله عليهم بمعاينته
واستماع كلامه شفاها بلا حجاب من الدعاء
والبحر لانهم حجب الامام عند استنارة عين
الظالمين والله سميع عليم سمع دعا المؤمنين
وعلم سرايرهم وصالح نياتهم وسع كل شيء علما
والشيء هو الامام بعد الامام عليهم السلام وسعهم
علم الله جميعا واختياره امر وهو بكل شيء عليم
لانه علم ما يخرج به الى الشيء يعني ما يخرج به الى

الامام قبل خواجه اليه وهو اوجد الامام وبصره
 ودل عليه ولولا علمه به وارادته له ما كان فيها
 فتبارك الله احسن الخالقين الذي خلق
 الائمة دعاة اليه عليهم السلام فسواهم ائمة لعباد
 وقيلة لرشادة وقد رفقوا قدرهم على ما اراد
 من التقدير بان جعل فيهم الحكمة على ما يطيقون
 ثم قال جل وعلا ربكم اعلم بكم اذا نشأتم من
 الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم
 فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى من الارض
 انشأ الدعاة والارض فهي مثل الحجة واذا انتم
 اجنة في بطون امهاتكم انما المعنى واذا انتم

تحت الرضاع في الباطن والتربية بالعلم يبلغوا
الى حال الطعام والنطق وهي مرتبة الدعاة
الذين اطلقوا في الدعوة فلما بلغت المرتبة
التي خلقتم يعني اليها داعيتكم وخلقتم الخلق
الخلق الجديد وهو الدعوة الى علم الباطن فادعوا^{صلواتكم}
تلك المرتبة الى رتبة النطق بالدعوة فلا تروا^{كوا}
انفسكم فاني انا الذي اذكركم وازكي عملكم
واقبل تربيتكم وانا اعلم من اتقى منكم فادع^ر
الى اجل رتبة واجعله حجابا جعل فيه القد^ر
واجعله امام عصر صلح على ائمة دينه وهدى^{هدى}
العباد بهم وعلى ايديهم وبلغ الناس مناهجهم^{فهم}

بدعة امامهم صلوات الله عليه بلغنا الله غاية
 الامل ونهاية الطلب ومعينة المحبوب ومحاورة
 المقصود ولا قطع بنا عن ذلك انه جواد كريم
 تمت الرسالة بشرحها وتفسيرها وباطن معناها
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه
 محمد بنته وعلى اله الطيبين الطاهرين الاخيار
 وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
 ونعم النصير بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي ارشد عباده واوضح حجته بكمايه
 الناطق بامره ونحيه على لسان نبيه الصادق
 برسالته ووحيه بالهدى والشفاء والبيّنات

الواضحة والحكمة البالغة التي اكملها والشواهد
التي اوجدها جعلها بسحنه في تنزيل الكتاب
وتاويله وتنزيله وبيان تاويله برهانه فمن
التاويل الذي هو باطن ظاهر التنزيل ومعنى
هذه الآية من كتاب الله عز وجل قوله تبارك
وتعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى ^{الانفس} نفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى يعني ان يتبعوا
الامن جعلوا امامهم باختيارهم وهو ^{انفسهم} هو
بلاخيرة من الله ولا اشارة من رسوله وظنوا
ان الله يقبل ذلك منهم وهو لا يقبله ولقد جاءهم
من ربهم الهدى يعني ولقد بين لهم رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وهونتهم عن الله رب
 العالمين مقام الوصي يهديهم بهدي الله وهو
 علي بن أبي طالب عم وقوله ان الظن لا يغني من
 الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم
 يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم
 يعني فان ظنهم ان الله يقبل منهم عملهم باتباع
 وليه لا يغنيهم عن طلب الامام الذي مقامه
 بامر رسول الله صلح بالحق من عند الله **ثم قال**
 عز وجل لمنبيه فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
 يعني ارفض من تولى عن علي وهو الوصي وهو
 الذكر الذي عناه الله في كتابه ولم يرد الا الحياة

الدنيا يعني ولم يرد الا الظاهر وكرم الباطن الذي
مع علي والحياة الدنيا الظاهر **ثم قال** عز وجل
ذلك مبلغهم من العلم يعني ذلك ما بلغوه
وقدر واعليه من امر علي حيث حسدوه وهو
العلم وانكروا مقامه فلم يضروا بذلك بل
انفسهم وقوله وكل شيء احصيناه في امام ^{بين}
يعني هذا القول وكل مؤمن عرفناه بالتباعد
الامام الذي يقوم بديان تاويل كتاب الله ^{لا}
الشيء باسم المؤمن **وقوله** ومن اظلم ممن افترى
على الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام والله لا
يهدي القوم الظالمين ومن اظلم ممن كذب على

الله سبحانه يتعبد الخلق بما يختارون لانفسهم
 وهو يدعى الى الاسلام يعني رسول الله صلعم
 بدعوة الى اتباع علي وهو اقول من اسلم فاسمه
 وطاعة الاسلام يدلهم ايضا على مقامات الانبياء
 والاوصياء والائمة باختيار الله تعالى والله
 لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين طلبوا ^{انفسهم}
 ومن اتبعهم بالفرية على الله في اقامة دينه اذ
 نسبوها الى غير اوليائه الذين اختارهم لامر
وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا يعني ما امركم الرسول بطاعته فاتبعوه
 واعملوا بطاعته وهو قول رسول الله صلعم في علي

عليه السلام من كنت مولاة فعلي مولاة وقال
علي مني منزلة هرون من موسى تعريفا لهم
انه لا يدل كل نبي الا على وصي له فعلي له كما
كان هرون لموسى وما نهاكم عنه فانتهوا يعني
من لم يامركم بطاعته واتباعه فلا تتبعوه
فان ذلك ضلال عن سبيل الله وفي ذلك
قوله ولا تتبعوا السبل اختلاف الالهوا بينكم
امر الله الى اختيار الناس عن وصية الرسول
والوصية سبيل الله وسنته في دينه وسنة
انبيائه وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يعني

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حيث
 اشار الى علي وايمنه على امرة وارتضاه لوصيته
 وجعله منه منزلة الاوصياء من الانبياء ولم
 يجعلوا عليا في المنزلة التي جعله الله ورسوله
 صلى الله عليه اما ما من كان يرجو الله واليوم
 الآخر يعني لمن كان يرجو الله والمهدي من ولد
 علي الذي اشار اليه رسول الله صلغ وهو
 اليوم الاخر الاخرة الائمة والنطقاء صلى الله عليه
 وعليهما اجمعين **وقال** سبحانه ان الله يامر
 بالعدل والاحسان وايتنا ذى القربى ويهيى
 عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون

يعني ان الله يامر بالعدل وهو اتباع سنته في
الرسول والوصي والائمة التي عدل بها بين عباده
اولهم واخرهم فجعل في كل امة وقوم رسولا
واماما اختاره لهم فاقام لجميعهم الائمة كما
فرض على جميعهم العبادة عدلا منه بين عباده
وهو العدل الذي يامره بالاحسان قصد هذه
السبيل والعمل الصالح ففي ذلك قولهم فمن
وظا لم لنفسه ميين فالظالم لنفسه الذي
اتبع غير ائمة الحق والمحسن التابع للائمة الذي
ارتضا هو الله لدينه وفي ذلك ايضا قال الذين
اتبعوه هم باحسان رضي الله عنه وقوله وات

ذى القربى حقه يعنى بذى القربى علي بن ابي طالب
 فأمر ان يوثق حقه الذى جعله الله له من وصية
 رسول الله صلح والطاعة والولاية التى فرضها
 الله على جميع خلقه كما فرضها عليهم لرسوله
 وعلي بن ابي طالب هو ذى القربى من رسول
 الله صلح فانه اول من اسلم فهو اقرب الخلق
 اليه باسلامه وهو ذى القربى فى النسب وفيما
 جعله له رسول الله صلح فى قوله علي مني
 بمنزلة هرون من موسى فلا قربى اقرب من
 قربى هرون من موسى فذلك جعل رسول
 الله صلح عليا منه فى القربى هذا الذى اراد

ثم قال وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فهذه
الاسماء الثلاثة التي عنها يقع على الثلاثة الذ^ن
ظلموا انفسهم وظلموا عليا وتعدوا على مقام^ه
من قبله فذلك فعلهم فحشاء ومنكر وبغى
فعلوه فنهى الله عن فعلهم وعن اتباعهم **ثم قال**
يعظركم لعلمكم تدنرون ما وعظكم به وتجتنبون
ما نهاكم عنه وتتبعون ما امركم به وقوله ولا تكونوا
كالتى نقصت غزها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا امّة هي ارباب من
امّة انا يبيلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة
فيما كنتم فيه تختلفون يعني ولا تكونوا كالل^ل

احبطت اعمالها وابطلت سعيها من بعد قوة
 من بعد حجة قواهم الله بها ورسوله والقوة
 الحجة انكاثا. يعني نكثوا عهد الرسول اليهم
 ورد واستتته بعد انتظامها واتصالها على
 سبيل الله كما ينكث الغزل بعد التيامه بصددهم
 عن السبيل. يعني بهذا امة موسى واتباعهم
 السامري عند غيبة موسى وتفرقهم عن هرون
 فقال الله لامة محمد لا تكونوا مثل تلك الامة
 بتعد بكم عن علي فهو حجة محمد وبابه كما كان
 هرون حجة موسى وبابه تتخذون ايمانكم
 دخلا بينكم يعني ان تتخذوا ميثاق رسول

الله الذي وثقكم به علي وعرفكم مقامه دخلا
بينكم يعني مكتوما بينكم لا تقبلون به ولا تطيعون
امر الله فيه ولا تظهرونه للناس ففعلوا به
وان يكون امة هي ارباب من امة يعني يفعلون
هذا خوفا ان تكون امة موسى اعلا واكبر في الدنيا
اذا اختاروا لانفسهم ومكروا عن طاعة علي
ليكون الامامة مفاضة منشورة بطمع كل
واحد من الامة فيها ولا تنظرونها بالوصية
من الرسول والائمة من بعده في اهل بيته
قال انما يبيلوكم الله به يعني انما يختبركم الله
بمقام علي ومقام الائمة من بعده بالوصية في

ولله دليل دين الله الذي ارتضاه لخلقته به
 ثم قال ليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون
 يعني ليبين لكم ان اختياركم لانفسكم اخلا
 الدليل واهوائكم ضلال عن هدى الله وان الهدي
 هدى الله الذي دل عليه رسول الله صلح
 وشاربه الى وصيته فهو دينه المنتظم الاختيار
 غير معروف باهواء الناس واختياراتهم وفي
 مثل هذا المعنى قول الله عز وجل واذا اخذ الله
 ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينته للناس
 ولا تكمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتر
 به مثاقيلاه فيبئس ما يشترون يعني اذا اخذ

الله ميثاق الذين نصب لهم الامام وهو الكتاب
لتبينته للناس ولا تكتونه ليظهرون مقامه
ويتبعونه يعني ظلمهم على الذين عرفهم رسول
الله صلح بمقام علي واخذله عليهم ميثاق الله
وعهد فكتبوه فيما بينهم وادعوا مقامه ^{ثم}
قال فنبدوه وراى ظهورهم في صلواتهم واحكامهم
واشتروا به ثمنا قليلا يعني واشتروا مرضات
الله في اتباعه رايا منهم في الظلم مدة في الدنيا
قليلة فيبئس ما يشترون من ذلك الظلم الذي
اختاروه على غير مرضات الله واتباع امام دينه
المرتضى لحقه وهو علي بن ابي طالب وصي

الرسول صلوات الله عليهم **ما فقال** يا أيها الذين آمنوا
 إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح
 الله لكم وإذا قيل لكم انشروا فانشروا يرفع الله
 الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات
 والله بما تعملون خبير **يعني** إذا قيل لكم انبسطوا
 في الشرح والتربية فانبسطوا وإذا قيل لكم امسكوا
 فامسكوا **يعني** إذا قال لكم الامام هذا هدي يرفع
 الله الذين آمنوا منكم إذا استقاموا على ما سمعوا
 والذين أوتوا العلم إذا امسكوا حتى يرفع لهم درجات
 بطاعتهم وتسليمهم **وقال** والوالدان يرضعن
 اولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ^{بعت}
والدعاة والابواب يسمعون من دعوا من المؤمنين
على امامين امام ناطق شريعة وتنزيل وامام
متم لشريعة بالتاويل لمن اراد ان يتم الرضا ^{بعت}
يعنى لمن اراد ان يتم مرتبة المومنين ورفع ^{درجته}
لعلم الامام المتم وعلى المولود له رزقهن ^{كسوتهن}
بالمعروف يعنى بالمولود له الامام الذي يدعى
اليه في عصره رزقهن يعنى مادة المومن ^{بالعلم}
الذي يدب به دعائهم وكسوتهم ^{تتم} يعنى وستر
بلباس التقوى الذي به يرفع الله درجات
المومنين والدعاة منهم وينشر الحكمة ^{وعلم الدين}

فيهم ثم قال بالمعروف يعني لمن عرف منهم ^{الاستحقاق} يستحق
 يجري ذلك لكل منهم على قدر استحقاقه وفي
 الوقت الذي يوفقه الله فيعرف فيه الصلوة
 في فتح ذلك للمؤمنين **وقوله** يا أيها النبي إذا
 جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن
 بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنبن ولا يفتلن أولاد
 ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن ^{وارجلهن}
 ولا يعصينك في معروف فبأيعهن واستغفر
 لهن الله أن الله غفور رحيم يعني النبي ههنا
 الحجة الذي ينبي المؤمنين بعلم الباطن ويعني
 بالمؤمنات ههنا المؤمنون الذين قد رفعت ^{درجته}

هن

تتم

واراد الحجّة ان ياذنهم في الدعوة فيقول الله سبحانه
هذا الحجّة يعني اذا جاءك هؤلاء المومنون
ياخذون منك اليهود ليا يعوا بها الامام على
ان لا يشركن بالله شيئا على ان لا يدعوا الى غير الامام
الذي اختاره الله فانه من دعا الى غير امام يخنأ
الله فقد اشرك بالله اذ جعل له في امامة دينه
شريكا يخاد غير خيرة الله لخلقته وامام الحق الذي
هو باختيار الله تعالى من اشار اليه امام قبله
وصحّت له اشارات الامامة من لدن ^{الرسول} وصي
الذي اشار اليه الرسول اماما بعد امام حتى
انتهت الامامة اليه ولا يسرق بعني ولا يطلعوا

علم الدين الباطن من لم يؤخذ عليه العهد
 فالداعي اذا فعل ذلك فقد سرق والمومن المحرم
 اذا تعلم بما لم يؤذن له ان يتكلم به او افشاها
 سمع عند اهل الظاهر فقد سرق واسرق ولا
 يزني يعني ولا تاخذوا العهد على احد بغير
 اذن ولا اطلاق من الامام ولا يقتل اولاده
 يعني ولا تحرموا احدا من المومنين ما يستحقه
 من حدود الدين سعيه ولا تنقصوه عند الاما
 بطعن عليه ظلمها ولا ياتين ببهتان يفتريه
 بين ايديهن وارجلهن يعني ولا تدعوا الى منكر
 من امر الدين ولا مقام امام ولا حجة يقولونه

من عند انفسهم بغير امر من الامام والايدي^{الايوان}
والارجل المومنون الدعاة الماذون لهم لا تقروا
هذا البهتان بين الابواب والمومنين^{نفسو}
الى الابواب ويخدعون المومنين فيظلموا
انفسهم يعني الابواب والمومنين ولا يعصينك
في معروف يعني ولا يعصونك في مقام الامام
المعروف مقامه ولا امر من الذين معروف^{الحق}
واضح مبين فبايعهم يعني فاشترط عليهم
ذلك واطلق لهم الدعوة وامرهم بما يبعث^{امين}
المومنين^{امين} **وقال** هو الذي بعث في^{امين}
رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
 مبين. يعني الامتين لان الامتين في الظاهر
 الذين لا يعرفون الكتاب ولا يكتبون فبعث
 الله محمدا صلح في الفريقين ولدا سمعيل
 ولم يكن فيهم امام لان الامامة كانت في ولد
 اسحق الى مبعث محمد صلح فبعثه الله رسولا
 منهم يتاوعليهم اياته يعني يعرفهم باية دين
 الله من ولدك ويذكهم يعني ويظهرهم بدعوة
 حق الاسلام من دنس باطل الجاهلية ويعلمهم
 الكتاب والحكمة يعني ويعرفهم الامام من بعد
 الذي هو وصيته حتى يعرفوا اسمه وموضعه

فالكاتب الامام والحكمة الرسول الناطق الذي
يكون بعد من ولد فيعرفهم به وهو المهدي
الذي اشار اليه محمد صلغ وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين لم يكن لهم من قبل رسول لله
امام يهتدون به الى دين الله فضلا منهم بيتنا
لبعدهم عن ائمة حق الله **وقوله** ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا
عربيا لينذر الذين ظلموا ويهدي للمحسنين
يعني ومن قبل كتاب محمد كتاب موسى فكاتب
محمد الامام الذي اقامه محمد بعد وهو وصيه
علي بن ابي طالب كما كان كتاب موسى الامام

الذي اشار اليه وهو هرون اشار اليه انه الامام
 من بعده فيقول الله وهذا كتاب مصدق
 لسانا عزيبا يعني علي بن ابي طالب انه صدق
 محمدا رسول الله واقل من صدقة واللسان ^{رسول}
 وعلي هو الامام الذي اشار اليه محمد صلى الله عليه
 لينذر الذين ظلموا يعني الذين صدوا عن امامة
 دين الله وتولوا غير اوليائه وبشري للمحسنين
 يعني الذين قصدوا سبيل الله فاحسنوا الاعمال
 على تلك السبيل **وقال** ويسالونك عن الجبال فقل
 ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا
 ترى فيها عوجا ولا امثا يعني الجبال المحجج وينسفها

رَفِي نَسْفًا يَعْنِي اهْتَزَّازَ قُلُوبِهِمْ وَارْتِيَا حَمْلَهُ لَا مَرَّ اللَّهُ
فِي ذَرْهَاتِهَا صَفْصَفًا يَعْنِي فِي مَصِيرٍ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَاعْظَامِ أَمْرِ مَثَلِ الَّذِينَ خَاضَعِينَ لَا تَرَى فِيهَا
عُوجًا وَلَا أَمْتًا يَعْنِي لَا تَرَى فِيهَا أَعْوَجًا جَاعًا عَنِ
الْحَقِّ وَلَا لِحَاجَةً عَنْهُ وَلَا شَكَا فِيهَا وَلَا اخْتِلَافًا
وَلَا مَثُ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ فِيهَا مَوَاضِعُ مُخْفَضَةٌ
وَمَوَاضِعُ مَرْفُوعَةٌ فَقَالَ لَا يَكُونُ فِي الْحَجِّ تَشَبُّطٌ وَلَا
الْتِمَاسٌ وَلَا اخْتِلَافٌ **وَقَوْلُهُ** بَنِينَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
شَدَادًا يَعْنِي وَلَقَدْ نَظَرْنَا هَذَا بَيْنَكُمْ سَبْعَةَ أَلْفَ مَرَّةٍ
بِالْقُوَّةِ وَمِنْ اللَّهِ أَسْبَابُ فَوْقَكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ
وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا يَعْنِي الْبَابَ الَّذِي يَرْفَعُ

درجات المؤمنين ويحيى الدعوة بأمر الامام وحقاً
 الوهاج المضي النير يعني به العلم والبيان
 وانزلنا من المعصرت ماء شجاً جاي يعني بالمعصرت
 السحاب وهو مثال الدعاة والماء مثل العلم
 والتجاجة الغزير المسكب يعني وانزلنا مع الدعاة
 علماء غزيرين كثيرين يحيى به المؤمنون ليخرج به حياً
 ونباتاً يعني ملتفين مجتمعين على امر واحد وهو
 دين الله المستقيم ان يوم الفصل كان ميقاتاً
 يوم الفصل هو المهدي صلغ الذي يفصل الله به بين
 الحق والباطل والمؤمن والكافر وهو ميقات
 الله ونهايته وسابع النطقاء السبعة يوم ينفتح

في الصور فتاتون افولجا يعني يوم يعلن بالد^{عوم}
اليه وقد ظهر امر فتاتون افولجا فوجا بعد
فوج رغبة ورهبة وفتحت السماء فكانت
ابوابا يعني وكشفت علم الائمة الباطن المستور
فيكون فيها مقامات ابواب يعلمه منهم كل سائل
وطالب وسيرت الجبال فكانت سرايا يعني
وسيرت الحجج امروا ان يظهر واسيرة الحق عند
ظهور المهدي ويسير وابها فكانت سرايا يعني فكا
الحجج مثل السرايا يومئذ من انقيادهم وطاعتهم
وظهور امرهم بعد افتنائهم عن الاظهار بالستر
والكنان **وقال** في اود انا سحرنا الجبال معه يستجيب

بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب
 سحر نامة الجبال يعني به جعلنا معه الحجج البسيطة
 يدعون بالعشي والاشراق فالاشراق مثل الرعد
 لانه مبتدأ الشرايع الظاهرة كما الاشراق مبتدأ
 نور النهار والنهار مثل الظاهر والعشي مثل الوصي
 لانه مبتدأ علم الباطن كما العشي مبتدأ ظلام
 الليل والليل مثل الباطن فالعني اقنا معه الحجج
 يدعون بالظاهر والباطن الذي اقام الله به الوصي
 والرسول والطير امثال لدعاة فقال واطلقنا
 له اقامة الدعوة بالدعاة اليه محشورة يعني
 مجتمعين على طاعته كل له اواب يعني كل اليه يدعون

واليه يرجع بعلمه ودعوته **وقوله** الذين اتينا
 الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به
 ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون **يعني** بالكتاب
 الامام فقال الذين جعلناهم امام وعرفناهم به
 وهو علي بن ابي طالب يتلونه حق تلاوته **يعني**
 فيتبعونه حق اتباعه والثاني المتبع اولئك
 يومنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون
يعني اولئك الذين يومنون بالامام ومن يكفر
 به فاولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرى
 اذ لم يتبعوا الامام الذي لا يقبل الله من احد عدا
 الاتباعه **وقوله** ان كان على بيته من ربه

ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما
 ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من
 الأحزاب فالنار موعده فلاتك حيلة منه انه
 الحق من ربك يعني محمدا صلح ويتلوه شاهد
 منه يعني علي بن ابي طالب عم الذي اتبع محمدا
 وحكم الله ان يكون الامام بعده ومن قبله كما
 موسى يعني ومن قبله الامام الذي اشار اليه
 موسى وهو هرون اماما ورحمة يعني يتلوه
 شاهد منه ليكون اماما ورسولا الرحمة الرسول
 والامام علي عم كما كان موسى والامام الذي
 اشار اليه وهو كتابه اماما ورحمة يعني اماما

٢٨
ورسولا اولئك يومنون به يعني الذين يؤمنون
بعلي ويعرفون امامته بوصية الرسول اليه
ومن يكفر به من الاحزاب يعني ومن يكفر بعلي
من اهل الافتراق الذين فرقوا دينهم ولم يفرقوا
بالوصية والاحزاب الفرق فالنار موعد يعني
فالعقاب الذي وعده موعد من كفر بعلي بغا^{تهم}
الله على كفرهم ومعصيتهم لله ورسوله في مقامه
ثم قال لنبيه فلاتك في مرة منه انه الحق من
ربك يعني فلاتك في مرة من علي انه امام
الحق الذي ارتضاه ربك لحقه ولكن اكثر الناس
لا يؤمنون يعني لا يؤمنون بمقام علي وهو الحق

من عند الله **وقال** وما انزلنا اليك الكتاب الا
 لتبين لهم الذي اختلفوا فيه يعني وما اوحينا
 اليك من مقام الامامة وقوله وكذلك
 انزلنا اليك الكتاب فالذين اتينا هم الكتاب
 يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يحد
 باياتنا الا الكافرون يعني وكذلك اوحينا
 ان يجعل الامتراك اماما وصيا لك فان الذين
 جعلناهم الامام من قبلك يؤمنون بامامهم
 ومن هؤلاء من يؤمن به يعني من امتك
 هؤلاء من يؤمن بالامام الذي يقيمه ويعرفون
 مقامه وما يحد باياتنا الا الكافرون يعني

وما يحجد بأمة ديننا إلا الكافرون بالدين **وقال**
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته
انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله
ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هو لا شفعا **وُنا**
عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون يعني
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بان يجعل
لدين الله اماما لم يجعله الله او كذب باياته
يعني او كذب بأمة دين الله الذين اختارهم
انه لا يفلح المجرمون يعني لا يخرجون من عذاب الله
ولا يفوز بثوابه ذلك الفلاح والذين اجر **موا**

بالفرية على الله والتكذيب لا يئة دينه ولا يفلان
 ويعبدون من دون الله يعني ويتبعون عباد
 من دون الله واختياره ما لا يضرتهم ولا ينفعهم
 يعني ما لا يضرتهم هجرة ومعصية ولا ينفعهم
 طاعته واتباعه ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
 الله يرضى الله عنا ويقبل اعمالنا باتباعهم وطاعتهم
 وشفاعتهم قل اتنبئون الله بما لا يعلم في
 السموات ولا في الارض يعني اتخبرون الله
 انكم قد جعلتم لكم ائمة ورؤسا واتبعتوهم
 والله لا يعلمهم في الرسل ولا في الاوصياء ولا
 في الائمة ولا في الحج سبحانه وتعالى عما يشركون

يعني انهم جعلوا له شركاء في اختياره ^{ون}
لانفسهم فتبعوا اختيارهم ومستعبد لهم
بما اختاروا فذلك شرك بالله سبحانه وتعالى
عما يشركون **وفي مثل ذلك** ام تنبئونه بما لا
يعلم في الارض ام ينظرون من القول بل زين ^للذين
كفروا مكرهم وصدوا عن سواء السبيل ومن
يضل الله فانه من هاد يعني ام يخبرونه انكم
تختارون لانفسهم فيتبعون من لا يعلم في
الاصياء ويظنون ان يقبل ذلك منكم ينظرون
من القول يعني بما ينظرون من القول انكم
اطعتم الله وقد تعدتم معصيته في وصي

رسوله ويطمعون ايضا ان يقبل اعمالكم بل زين
للذين كفروا مكرهم يعني بل زين للذين كفروا
بمقام علي مكرهم في جحود الوصية وانتحالهم
لمقام الامامة باهوائهم من غير خيرة من الله
ورسوله فالشيطان زين لهم ذلك وصدوا
عن سواء السبيل يعني وصدوا عن علي وهو سبيل
الله الذي لا يقبل العبادة الا بتابعه والوصية
من الرسول وهي سبيل الله وسنته فانكر
ومن يضل الله فماله من هاد يعني ان الله
اضلهم لما صدوا عن سبيله واتبعوا الهواء
فلا هاد لهم كما قال الله افرايت من اتخذ له

وها

هواه واضله الله على علمه **وقال** ومنهم اميون
لا يعلمون الكتاب الا امانتي وانهم لا يظنون
قويل للذين يكتبون الكتاب بايدام ثم يقو
لون هذا من عند الله ليشتروا به ثنا قليلا فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
بعني ومنهم من الامام لهم وهم لا يومنون
لا يعلمون الكتاب الا امانتي يعني لا يعرفون
لهم اماما الا بامانتهم ان الله لا يقبل اعمالهم
بطاعة من اختاروه لامامتهم وانهم لا يظنون
يعني وانهم في اتباع من اختاروه لا يظنون
ان الله يقبل ذلك منهم وليسوا على يقين

ولا بصيرة ولا مرضات الله في آئمة دينه فويل
 للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا
 من عند الله يعني فويل للذين يقيمون إماما
 باهوائهم ثم يقولون هذا إمام دين الله رضي
 الله عن تنبعه ويقبل الأعمال باتباعه وتقلد
 ليشترابه ثمنا قليلا يعني لينالوا به ما هو
 أنفسهم ومدة الحياة الفانية القليلة وهي
 الثمن القليل فويل لهم مما كتبت أيديهم يعني
 فويل لهم ممن أقاموه باهوائهم وانتعوه لأنه
 يوردهم النار وبئس المصير وويل لهم مما يكسبون
 يعني فويل لهم ممن يضلونهم بضلالهم فيكسبون

ونزلة مع اوزارهم كما قال الله عز وجل ليجعلوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين بضلوا هم
بغير علم الاساء ما يزرون **وقوله** ارايت ان اخذ
الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من
اله غير الله ياتيك به انظر كيف نصر في الايات
ثم هم يصدفون يعني قل ارايت ان نزع الله
عنكم الدعوة الذين يسمعون عنهم علم الدين
فاياهم عني بالسمع ونزع العلم الذي يبصر
به سبيل الهدى فاياهم عني بالابصار وستر
عنكم الاية الذين يهدونكم بالبينج والدعوة
الى مرضات الله فاياهم عني بالقلوب لان

الذي مستقر الحياة الظاهرة والاية مستقر
 الحياة من الحق من موت الجاهل ثم قال من
 اله غير الله يا تيكم به يعني يا تيكم بذلك الدين
 الذي نزل به عنكم وسورة انظر كيف نصرت
 الابرار ثم هم يصدفون يعني انظر كيف الائمة
 فيه مايتهم يقيمون لهم الدعاة والابواب والمج
 يد وتهم بكل باب عن الهداية الى دين الله ثم
 هم يصدفون بعد اقامة الائمة والهداية
 عنهم وعن حق الله الذي معهم وفي مثل ذلك
 قوله فمن اظلم ممن كذب بائنة دين الله وصدف
 عنهم وقال واتبع وتولى غيرهم وفي مثل قوله

في نزع الهداة ان شاء واستر بهم **وقال** وفتح
على قلوبهم فهم لا يسمعون يعني يستتر عنهم
الائمة الذين في عصرهم فلا يقيمون فيهم دعاء
يستمعون منهم العلم والهداية الى دين الله .
تم شرح معاني هذه الايات والحمد لله وصلى
الله على محمد النبي والصفوة من اله وسلم تسليمًا
تم كتاب الكشف تاليف سيدنا جعفر بن
منصور اليمن من ما توارى علوم الائمة
المهديين عليهم السلام .

وكان تمامه يوم الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام
سنة ١١٣٥ بعون الله الملك العلي وذلك بخط العبد الفقير
الحقير المحتاج الى عفوانه وداويه والولي بسبب ولي لطف الله

هذا الكتاب
هو كتاب الكشف
تأليف السيد جعفر بن منصور
اليمني

